AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO. 2756
20 إبريل
2023م
29 رمضان
1444 هـ

مشاريع رؤية 2030..
خطط طموحة بيد قيادة شابة.

عبد الله الوابلي..
محمد بن سلمان .. عهد ووعد ووفاء.



الذكرى السادسة لولاية العهد..

تعزيز برنامج الإصلاح.



بيعة وولاء
الذكرى السادسة
لمبايعة صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
ولياً للعهد
سائلين الله له التوفيق وأن يعينه لما فيه خير البلاد والعباد
المهندس رامي الخطيب
الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية
لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة
شركة إتحاد المستشارين للهندسة والبيئة
تليفون: 966112018128+ فاكس: 966112018127+
الموقع الإلكتروني: www.group-cc.com

الفهرس



مرور ست سنوات على تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد تستوجب التوقف أمام المنجز والتأمل فيما تحقق على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فالتحولات الكبيرة هي قدر المجتمعات الطموحة، وقد خصصنا عدة صفحات لقراءة هذه المنجزات التي وضعت المملكة في موقع عالمي ريادي.

في "المقال" يكتب د. عبدالعزيز الصويغ عن شخصية سمو ولي العهد ورؤية 2030 ويكتب الأستاذ عبدالله الوابلي عن ملحمة التنمية المباركة التي يقودها سمو ولي العهد بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله أما الزميل الشاعر الأستاذ علي الأمير فيكتب مقالا عن شخصية سمو ولي العهد بعنوان (الرجل-الحلم) .

في "ديواننا" يحتفي الشعر بالمناسبة فيكتب الشعراء راشد بن جعيثن ومعبر النهاري ومنى البدراني قصائدهم من وحي شخصية سمو ولي العهد.

في الشأن الخليجي يعرض د. زاهر عبدالرحمن عثمان عن (تبادل الخبرات والتجارب في الإدارة المحلية) بين بلادنا والشقيقة سلطنة عمان وفي الشأن المحلي يكتب د. محمد القنيبط عن "وزارة التجارة ووكلاء السيارات".

في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية الأستاذ أحمد محمد محمود وهو القامة الإعلامية والثقافية التي وضعت بصمتها على صفحات جريدة المدينة لعدة سنوات.

بهذا العدد نهنئكم بالعشر الأواخر تقبل الله منكم ومنا صالح الأعمال وتهنئة بعيد الفطر السعيد وكل عام وأنتم بخير.



المحررون

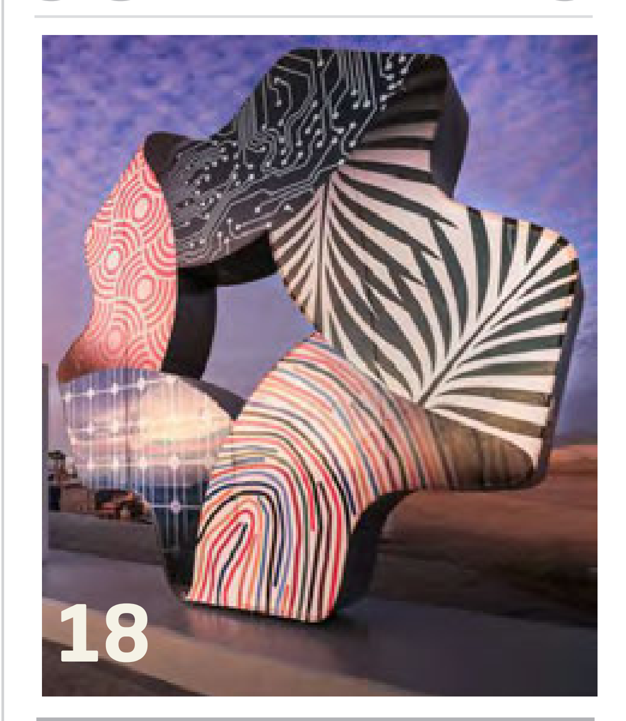


مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2756



CONTENTS في هذا العدد



18

المشرف على التحرير
عبدالـلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



الوطن



ولي العهد لرواد الفضاء السعوديين خلال استقباله لهم:

تمثلون قدرات الشعب السعودي وطموحاته لخير البشرية.





واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للفضاء، أمس، رواد الفضاء السعوديين ريانة برناوي وعلي القرني ومريم فردوس وعلي الغامدي، وذلك قبل انطلاق المهمة العلمية للمملكة إلى محطة الفضاء الدولية وعلى متنها أول رائدة فضاء سعودية وعربية مسلمة ريانة برناوي وعلي القرني والذي يعد أيضاً أول رائد فضاء سعودي يصل إلى محطة الفضاء الدولية في الرحلة المزمع انطلاقها شهر مايو المقبل.

وهنأ سمو ولي العهد رواد الفضاء على اجتيازهم بنجاح البرنامج التأهيلي، منوهًا بدور قطاع الفضاء كأحد القطاعات المساهمة في تعزيز تنافسية المملكة دولياً، وأهمية استكشاف الفضاء لخدمة العلم والإنسانية.

وأكد سمو ولي العهد خلال حديثه لرواد الفضاء على أنهم يمثلون قدرات الشعب السعودي وطموحاته في الإسهام بالابتكارات وأبحاث

رأي اليمامة



ست سنوات من همة البناء.

حين تقلّب بصرك في كل زاوية.. ستجد فيها لمسة (محمد بن سلمان) حاضرة.

ستجدها حاضرة في النظام الصحي، وفي النظام التعليمي، وفي النظام القضائي، وستجدها في الأمن، والسياحة، والترفيه، والثقافة، والفنون، بل ستجدها كذلك قد تغلغلت حتى في شخصية المواطن السعودي، وكيف أصبح يفكر ويرى الأمور؟

سمو ولي العهد، في وجدان السعوديين، قد تجاوز منصبه الحالي إلى مكانة أصبح فيها أيقونة شعبية تضيء في الوجدان الشعبي. ليس لدى السعوديين فحسب، بل حتى في العالم العربي. إن من يشاهد الكثير من مقاطع الفيديو التي نقلت تذمر بعض الأفراد في بلدان مجاورة من الحالة السياسية والتنموية في بلدانهم، وكيف أن بعضهم استحضر اسم الأمير محمد بن سلمان في سياق مقارنته للوضع في بلده، سيجد أن الأمير محمد قد تحول إلى رمزية تنموية وإدارية حتى في تلك البلدان.

النجاحات المتحققة، حتى هذه اللحظة، ستجعل كل مشكك، أو متشكك، من نجاح رؤية 2030 أمام حقيقة ناصعة، وهي أن هذه الرؤية في طريقها للتحقق والنجاح، وألا شيء سيقف في طريقها. لقد كانت كلمة مجلجلة تلك التي قالها سمو ولي العهد قبل سنوات في سياق ما تحقق بعد الحملة التي شنّتها الدولة على ضرب الفساد، حين قال: (لم نبدأ بعد)!

بعد كل ما تحقق، بعد إنجازات عقود طويلة في بضع سنين، فإننا لم نبدأ بعد، وإن (طموحنا هو عنان السماء).

النجاح المتحقق يتجاوز مسائل التنمية والبناء الداخلي إلى نجاحات أخرى أكثر حضوراً على الساحة الدولية، وتلك الشخصية الأنيقة التي أصبحت تطلّ بها المملكة في المضمارين: السياسي، والاقتصادي. لقد أصبح حضور المملكة أكثر إبهاراً وهي تتناول أي شأن إقليمي أو عالمي. وهذه الأيام تحديداً تنشغل الصحافة الغربية بشخصية المملكة التي لم تعد تهتم لرأي أمريكا، وكيف أن ولي العهد السعودي أصبح يضع مصلحة بلاده كأولوية قبل أي مصلحة لأي دولة أخرى!







الفضاء لإيجاد حلول مستدامة لخير البشرية، كما أشار سموه إلى الآمال الكبيرة المعقودة على رائدة الفضاء ريانة برناوي ورائد الفضاء علي القرني؛ كونهم سفراء وممثلين للوطن في محطة الفضاء الدولية بمهمة تحمل أهدافاً ساميةً لتمكين الإنسان وحماية كوكب الأرض وفتح آفاق جديدة من خلال مجموعة الأبحاث التي سيجريها رواد الفضاء في مجالات الصحة واستدامة البيئة، متمنياً لهم التوفيق في مهمتهم وعودة آمنة إلى أرض الوطن.

فيما عبر رواد الفضاء عن فخرهم واعتزازهم بلقاء سمو ولي العهد رئيس المجلس الأعلى للفضاء، ومقدمين شكرهم على الدعم المتواصل من لدن سموه الكريم، وأكد كل من رائدة الفضاء ريانة برناوي ورائد الفضاء علي القرني جاهزيتهما الكاملة لهذه المهمة التاريخية، متطلعين لترك بصمة في مجال الفضاء وإثراء التجارب العلمية التي تخدم البشرية، فيما أكد رائدي الفضاء مريم فردوس وعلي الغامدي والذين ستسند لهم مهام في المحطة الأرضية لمساعدة رائدي الفضاء ريانة برناوي وعلي القرني خلال هذه المهمة العلمية عن فخرهم واعتزازهم.

وتؤكد هذه الرحلة الفضائية التاريخية التزام المملكة بدعم جهود استكشاف الفضاء، وتشجيع البحوث العلمية في هذا المجال، وتعزيز دور أبناء الوطن في برامج الفضاء ومجالاته من العلوم والتقنية، لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى إبراز دور المملكة في قطاع الفضاء وتقنياته.

قضية الأسبوع

في ذكرى البيعة السادسة لولي العهد يحفظه الله:

إنجازات تتواصل وأحلام تتحقق ومكانة عالمية تتعزز سياسياً واقتصادياً

المشاركون في القضية :

- د. محمد صالح بنتن:
وزير الحج والعمرة الأسبق.
- أ.د. آمال يحيى عمر الشيخ:
عضو مجلس الشورى.
- أ. د سهيل بن حسن قاضي:
عضو مجلس الشورى السابق. رئيس مجلس إدارة جمعية البر بجدة.
- أ.د: أحلام محمد حكمي:
عضو مجلس الشورى السابق.
- السفير محمد أحمد طيب:
مدير عام وزارة الخارجية في منطقة مكة المكرمة (سابقا) وأول مندوب للمملكة لدى منظمة التعاون الإسلامي.
- م. عبدالعزيز حنفي:
رئيس مجلس إدارة جمعية خيركم لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- د. ماجد قاروب:
محامي وكاتب. رئيس مبادرة تكامل للمعونة القضائية.
- د. ميسون الدخيل:
أكاديمية وكاتبة مهتمة بالقضايا الوطنية.
-أ. حمد بن علي الشويعر:
رئيس مجلس الأعمال السعودي القطري.
- م. جاسم الشمري:
السفير الفخري للصناعة السعودية مؤسس منصة الصناعيين والمصدرين السعوديين.
- أ.د مطيرة المطيري:
استاذ الجغرافيا المناخية والبيئية بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- د. علي بن محسن شدادي:
الأستاذ المشارك في المخاطر والمنشآت المالية.
- أ. طلعت زكي حافظ:
كاتب اقتصادي وخبير مصرفي.
- أ. ريم أسعد:
كاتبة اقتصادية، ومحللة مالية.
- د. نهى بنت عبدالرحمن داغستاني:
وكيلة قسم المالية في كلية إدارة الأعمال.
- نبيلة حسني محجوب:
كاتبة وروائية.
- أ. عبدالرحمن أحمد الجبيري:
الكاتب والمحلل الاقتصادي.
- أ. صلاح الدين صالح كعكي:
رجل أعمال وخبير مصرفي.

إعداد: سامي التتر

تحل ذكرى البيعة السادسة لسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله-، وقد خطت بلادنا خطوات متزنة ومتسارعة نحو الهدف المنشود، واختصرت المسافات نحو تحقيق رؤية 2030 وتسطير تاريخ مجيد حافل بالإنجازات التي قفزت بالمملكة لتصبح رقمًا صعبًا بين الأمم والشعوب، لا يمكن تجاوزه في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية حتى غدت قبلة لكبار القادة وأهل السياسة.
هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعًا تجعلنا نستعرض بفخر كل ما تحقق من منجزات ومبادرات ومشاريع في رؤية المملكة الميمونة التي أطلقها سمو ولي العهد، كما تجعلنا نتأمل بعمق ما وصلت إليه بلادنا من مكانة اقتصادية وسياسية عالمية جعلتها محط أنظار دول العالم التي باتت تنظر بإعجاب إلى ما تحقق وما سيتحقق مستقبلًا بمشيئة الله بقيادة عرَّاب الرؤية سمو ولي العهد يحفظه الله.

خطوات متسارعة ومتزنة

في البدء تحدث معالي الدكتور محمد صالح بنتن فقال: «تحل ذكرى البيعة السادسة لسمو سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز –حفظه الله-، ونحن نشهد تحقيق أهداف رؤية 2030 بخطوات متسارعة ومتوازنة. فبقيادة سمو سيدي ولي العهد ومتابعته الدقيقة لكافة برامج الرؤية، تم تحديث أجهزة الدولة ومؤسساتها، وبدأ التنفيذ الناجح لمختلف المشاريع في القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة وكافة القطاعات، والتي

ساهمت في تحقيق المشروع الوطني المتكامل المرسوم في رؤية 2030، وفي تحقيق رفاهية وازدهار شعب المملكة. فالإنجازات في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية جعلت المملكة العربية السعودية نموذجًا يحتذى به، وأصبحت منارة للتطوير والتخطيط الاستراتيجي. وما يتم من تنفيذه من المشاريع الضخمة التي نراها في جميع أنحاء المملكة، ما هي إلا أمثلة قليلة على المبادرات الطموحة التي يتم تنفيذها والتي خلقت فرصًا اقتصادية وآفاق عمل جديدة ووضعت بلادنا كمركز للابتكار والإبداع. وإذ نحتفل بهذه الذكرى، فإننا نذكر الخطوات الكبيرة التي قُطعت نحو تحقيق رؤية سموه، خصوصًا في مجال تمكين المرأة من خلال سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، كما أصبحت المملكة رائدة في مجال استغلال مصادر الطاقة المتجددة، لتقليل الاعتماد على النفط ولتعزيز التنمية المستدامة والتخفيف من آثار تغير المناخ من أجل بناء مستقبل أكثر إشراقا وازدهارًا للأجيال القادمة، وكذلك الحال في مجال التحول الرقمي وتعزيز دور التكنولوجيا في دفع النمو الاقتصادي والتنمية».

- مشاريع رؤية 2030 بدأت تتجسد واقعًا يبشر بمستقبل زاهر

- منجزات المملكة جعلتها أنموذجًا يحتذى به عالميًا

- سياسة حكيمة عززت مصالح المملكة وعززت الأمن والاستقرار



قفزات تنموية وإصلاحية

من جهته، قال السفير محمد أحمد طيب: «تتجدد ذكرى البيعة لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله وأيده بنصره، هذا العام مع ترسخ الإنجازات والمكتسبات التي تشهدها بلادنا على مدى الأعوام الستة الماضية في كافة المجالات والصعد.. لترتفع معها ولاءات الشعب وتلاحمهم مع قيادتهم. فمنذ مبايعة سموه بولاية العهد ليلة 27 من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٨ الموافق ٢١ يونيو ٢٠١٧ قدم سموه برنامجًا إصلاحيًا طموحًا متمثلًا في رؤية ٢٠٣٠ التي تحمل فكر سموه وطموحاته للتنمية المستدامة والتطوير الشامل، وفق برامج وخطط علمية تستهدف الأخذ بالبلاد إلى أعلى مراتب التقدم والازدهار، دون التفريط في الثوابت التي قامت عليها الدولة السعودية في جميع مراحلها التاريخية، تأتي في مقدمتها: الالتزام في منهج الحكم بالشريعة الإسلامية والتمسك بالهوية العربية، والأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو في كافة أشكاله الاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى المحافظة على ديناميكية التنمية والترقي لبناء دولة عصرية تقدمية. فقد شهدت بلادنا خلال الأعوام الستة الماضية قفزات تنموية وإصلاحية قلما وجدت في البلاد الأخرى، حيث شرع في تنفيذ برنامج إصلاحي شمل بنية المجتمع والهياكل



العامة للأنظمة العدلية والاقتصادية والاجتماعية، ساعدت على نقل المملكة من مرحلة الاعتماد شبه الكلي على موارد النفط إلى اقتصاد متنوع ومتعدد الموارد من الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة، الأمر الذي رفع الناتج المحلي الكلي لتصبح المملكة منافسًا قويًا في مجموعة العشرين لأكبر اقتصاديات العالم، كما شملت الرؤية إصلاح وتجديد الخطاب الديني وذلك بتصحيح المفاهيم الدينية والاجتماعية الخاطئة التي تسببت في نشر الغلو والتطرف وأعاقت مسيرة التنمية لعقود مضت. ويسجل لسموه، في إطار برنامجه الاصلاحي، مشروعه الوطني في مكافحة الفساد وفق نظام يطبق على الجميع دون استثناء للقضاء على معوق رئيس للتنمية. وعلى صعيد العلاقات الخارجية، عززت المملكة مكانتها في العالم العربي والإسلامي وعلى الساحة الدولية وذلك بانتهاج سياسات وعلاقات أكثر استقلالية وتوازن مع القوى الكبرى. فعملت في هذا الإطار علي إنشاء مجموعة (اوبك +) التي تضم دولا مصدرة للنفط خارج أوبك، مما أعطى قوة مضافة للدول المصدرة لحماية مصالحها في مواجهة الدول المستوردة الكبرى. كما أن المملكة في طريقها إلى الانضمام لمجموعة (بريكس BRICS) التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وهو أكبر تجمع اقتصادي في العالم، ومن المتوقع أن يكون له الكلمة العليا في الاقتصاد العالمي وفي النظام المالي العالمي وسيشكل تحديًا كبيرًا للهيمنة الأمريكية. وفي هذا السياق انضمت المملكة مؤخرًا (لمنظمة شنغهاي) كشريك للحوار، وهذه المنظمة تضم في عضويتها حاليًا تسع دول: الصين، إيران، الهند، باكستان، روسيا، كازاخستان، قرغيزستان، أوزبكستان، وطاجيكستان. وشرعت المملكة في تفعيل مبادئ حسن الجوار وتسوية النزاعات بالطرق السلمية، حيث تم تحسين العلاقات مع العراق، وجرى في ١٠ مارس الماضي إبرام اتفاق مصالحة مع إيران برعاية الصين، ويتوقع عودة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، والتوصل إلى تسوية النزاع في اليمن. مع الحرص على إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي على أساس حل القضية الفلسطينية وفق المبادرة العربية التي تضمن حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، بما في ذلك إنشاء دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس. ولا شك أن هذه السياسة النابعة من الثوابت ستكفل مصلحة المملكة ومصالح دول المنطقة، وتعزز الأمن والاستقرار وتحقق التنمية المستدامة والرخاء والازدهار للجميع. نسأل الله التوفيق لسموه في خدمة وطنه وأمته وأن يديم على وطننا الأمن والرخاء».

رائد التغيير

واستهلت د. آمال يحيى عمر الشيخ حديثها بقولها: «كيف لا يحق للشعب السعودي الفخر وقد أذهل هذا الأمير الشاب العالم بفطنته وسماته القيادية العديدة التي من أبرزها إرادة متقدة لا تخمد وطموح يصل عنان السماء. فالقائد الناجح لا ينظر للتحديات على أنها عقبات بل يحيلها إلى طريق ممهدة بشتى أنواع الفرص. كما أن جسارة ولي العهد في مواجهة الصعوبات قد صقلت منه قائدًا ملهمًا لشعبه وأفراد وطنه».

وتابعت: «حقق سموه خلال فترة زمنية قصيرة نهضة تنموية ملحوظة في كافة المجالات مما جعل المملكة تنصب لنفسها مكانًا بين دول العالم الرائدة، وكان من أهمها إطلاق رؤية 2030 التي تهدف لتحويل اقتصاد المملكة من اعتماده الكلي على النفط إلى اقتصاد مزدهر بالاستثمارات والموارد الأخرى. كما أولى سموه أهمية عظمى للمرأة السعودية وحقوقها حيث شهدت في عهده ما لم تشهده من قبل. وبصفته قدوة لشعبه ومصدر إلهام لهم، فقد استطاع سمو ولي العهد إيصال درس قيم للشعب السعودي أن حولوا سراب أحلامكم إلى واقع محقق وامضوا إليه واثقين».

طفرة حضارية إيجابية لافتة

من جهتها، قالت أ. د. أحلام محمد حكمي: «إننا بحقٍّ نعتزّ ونفخر بانتمائنا لمملكة الإنسانية المملكة العربية السعودية، بلد الحرمين الشريفين، اللذين نشرُف بخدمة ضيوفهما ضيوف الرحمن ممّن قصدهما حاجًا أو مُعتمرًا أو زائرًا، كما نسعد ونعتز بإخواننا المقيمين من كُلّ الجنسيات، فهم –يحفظهم الله- شركاؤنا في الإنسانية والبناء والتقدُّم والطفرة الحضارية التي تشهدها المملكة في ظل قيادتها الحكيمة يحفظها الله. وتشهد المملكة طفرة حضارية إيجابية لافتةً ومُتسارعة رسَّخت أقدامها في مصافّ دول العالم الأول، من حيث التطور التقني والعلمي والتكنولوجي والتعليمي



والإلكتروني والسيبراني والعمل الجاد على توطين كل ذلك في شتى المجالات، الأمر الذي يُيسِّر على المواطن والمقيم الانتفاع بكل ما تقدِّمه تلك الوزارات والهيئات من خدمات؛ تهدف في المقام الأول إلى إسعاد أفراد المجتمع وتلبية احتياجاتهم وتحقيق طموحاتهم بأيسر الطُرق والوسائل، ولا يزال التطوير مستمرًا».

وواصلت: «استطاعت بلادنا ولله الحمد أن تُواجه باقتدار وحكمة الأزمات العالميَّة، سواء الصِّحيَّة، كجائحة كورونا، أو الاقتصادية والسياسية، كالحرب بين روسيا وأوكرانيا والحرب في اليمن، وحافظت قيادتنا الرشيدة -ولا تزال- على مُقدَّرات شعبنا ومملكتنا الحبيبة، فلم يتأثر المجتمع السعودي ورفاهيته واقتصاده ونهضته المنشودة بتلك الأزمات؛ كما تأثر العالم كله تقريبًا بها من حولنا. كما واصلت المملكة تحقيق رؤيتها 2030 في شتى المجالات، فأفرزت طفرة حضارية وعمرانية لافتة يشهد لها العالم بأسره، وأصبح صندوق الاستثمارات العامة دعامة رئيسة في التنمية الحضارية والاقتصادية والاستثمار في الداخل والخارج، وحفظًا لمقدرات الشعب السعودي وأجياله الحالية المستقبلية. كل ذلك أصبح منهجًا لا تخطئه عينٌ مراقب للتطوير والتحديث في المملكة، التي أصبحت أكثر من أي وقت مضى رقمًا صعبًا مُهمًا في السياسات العالمية وقيادة العالم وصنع القرار العالمي».

ولي العهد وصناعة مجد اقتصادي سعودي

من جانبه قال أ. طلعت زكي حافظ: «تستذكر المملكة حكومة وشعبًا الإنجازات الحضارية الضخمة والنوعية التي تحققت منذ تولي سمو ولي العهد حفظه الله ملف الشأن الاقتصادي في المملكة، ومن بين الأمثلة العديدة، التي توضح القدرات الإدارية الحكيمة لسمو ولي العهد، تحقيق المملكة للتوازن المالي المنشود، بل تجاوز ذلك لتحقيق فائض مالي بالميزانية العامة للدولة بلغ 102 مليار ريال بنهاية العام الماضي بعد فترة عجوزات امتدت لسنوات طويلة، كما يتوقع أن تحقق الميزانية العامة للدولة فائضًا ماليًا يقدر بـ 16 مليار ريال في العام المالي الجاري. وتمكنت منظومة الإسكان من تحقيق معدلات ونسب إسكان مرتفعة وكذلك غير مسبوقة في تاريخ المملكة، فضلًا عن سرعة وسهولة إجراءات التملك، وذلك عبر منصة (سكني)، وعلى صعيد الإنجاز الاقتصادي، فقد حقق الناتج المحلي للمملكة نموًا غير مسبوق، بلغ 8.7 ٪، والذي يُعد أعلى نمو على مستوى العالم، بما في ذلك بين دول مجموعة العشرين رغم الظروف والتحديات الاقتصادية المُعقدة التي تعيشها دول العالم، كما أنه تجاوز توقعات المنظمات الدولية التي بلغت في أقصى تقديراتها 8.3 ٪. وتجاوزت قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لأول مرة في تاريخ المملكة، حاجز التريليون دولار أمريكي في نفس العام، مدعومة بتنوع ونمو العديد من الأنشطة الاقتصادية، التي أسهمت في تحقيق تلك القيمة. وعلى جانب مكافحة البطالة في المملكة وخفض معدلاتها، فقد بلغت النسبة (8.0٪) بانخفاض مقداره 1.9 نقطة مئوية مقارنة بالربع الثالث 2022، مُقتربة بذلك من مُستهدف معدل البطالة الذي حددته رؤية المملكة 2030 بحدود 7٪. وتجاوز أعداد السعوديين الذين يعملون في سوق العمل 2.2 مليون سعودي وسعودية، والذي يُعد الرقم الأعلى تاريخيًا. وبالنسبة لتمكين المرأة، فقد حققت المملكة إنجازات لافتة في هذا الشأن، برفع نسبة مساهمتها في سوق العمل السعودي إلى 37٪، متجاوزة النسبة المستهدفة 30٪، كما كان لصندوق الاستثمارات العامة دور مهم للغاية في النقلة النوعية التي شهدها الاقتصاد الوطني، فقد أنشأ الصندوق 71 شركة تعمل في 13 قطاع إستراتيجي مستهدف، وتمكن من توليد أكثر من نصف مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة، وبلغت قيمة الأصول الاستثمارية تحت الإدارة 2.3 تريليون ريال بنهاية الربع الأول من عام 2021.

وخلاصة القول؛ إن ما تحقق في المملكة من إنجازات حضارية ضخمة خلال فترة وجيزة جدًا، وبالتحديد منذ انطلاقة رؤية المملكة الطموحة 2030، يُعد معجزة من معجزات الإنجاز الحضاري والاقتصادي».

نظرة صائبة لقائد ملهم

أما أ. حمد بن علي الشويعر، فقال: مضى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رغم التحديات والتحولات العالمية، بعطاء الشباب ونظرته بعيدة المدى منطلقاً من الإرث العريق لبلاده ليعالج الحاضر وعينه على المستقبل في مجالات عدة، وسار الإصلاح بشكل أفقي لجوانب عدة تدعم الوطن والمواطن والمقيم على حد سواء، فأثمرت خطط ولي العهد إنجازات ساهمت في تحقيق ريادة المملكة، ودورها البارز إقليمياً ودولياً، وفق النظرة الصائبة للقائد الملهم، الذي أصبح حديث العالم في فترة وجيزة.

فـا في هذي الايام من العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك تحل الذكرى السادسة لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، في وقت تمضي فيه المملكة في طريقها لتحقيق المزيد من الإنجازات من خلال رؤية 2030، التي أعلن عنها سموه–حفظه الله- في أبريل2016، مستهدفة تعزيز النمو الاقتصادي



واستدامته في المجالات كافة، وإرساء أسس جديدة لتنويع مصادر الدخل.
ولعل نستشهد في اخرها إعلان سمو ولي العهد الخميس الماضي، إطلاق أربع مناطق اقتصادية خاصة بمواقع استراتيجية في الرياض وجازان ورأس الخير ومدينة الملك عبدالله الاقتصادية شمال مدينة جدة، والتي بلا شك يعكس حرصه – حفظه الله - على تطوير وتنويع الاقتصاد السعودي وتحسين البيئة الاستثمارية، بما يعزز مكانة المملكة كوجهة استثمارية عالمية رائدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله -.
وفي هذه الذكرى الغالية والعزيزة على نفوسنا نستذكر المعاني العظيمة لملهم الشباب وقائد الإصلاحات وصانع التغييرات لتحقيق المستقبل الواعد في مسيرة ازدهار الوطن والمواطن في ظل الرعاية الكريمة والتوجيهات السديدة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

بلادنا ولله الحمد خطت في الأعوام الستة الماضية خطوات متزنة ومتسارعة نحو الهدف المنشود، واختصرت المسافات نحو تحقيق رؤية 2030 وتسطير تاريخ مجيد حافل بالإنجازات التي قفزت بالمملكة لتصبح رقمًا صعبًا بين الأمم والشعوب لا يمكن تجاوزه في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية حتى غدت قبلة لكبار القادة وأهل السياسة.

فلسفة القوة الاقتصادية

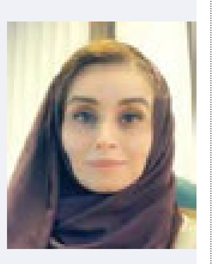
وبدأ المهندس جاسم الشمري حديثه بقوله: «هذه المناسبة عزيزة على قلوبنا، فقد باتت المملكة اليوم محورًا وعمقًا مهمًا في العالم، وواقعها الاقتصادي المعاصر بات واقعًا ملموسًا، وهو ما ترجمته الأرقام الفعلية والمؤشرات الاقتصادية نحو كفاءة ومواصلة النمو الاقتصادي والتنموي تسارعه المستمر، وعليه فإننا نتلمس اليوم حراكًا اقتصاديًا فريدًا من نوعه، ففلسفة القوة الاقتصادية تكمن في التحول الجديد المبني على مستهدفات واضحة وممكنة بمرتكز رئيسي وهو التنوع الاقتصادي المستدام، وهذه النتائج المثمرة تمنحنا ثقة كبيرة باقتصادنا وأنه يسير على الطريق الصحيح بتوقعاته التي ترتكز على توقع وإدارة المخاطر المحتملة، ومن ذلك تعزيز قيمة الاستثمارات حيث سيتم ضخ استثمارات تفوق 12 تريليون ريال في

نفاخر بإنجازات أبنائنا وبناتنا



ولدى سؤال أ. صلاح الدين كعكي عن مشاعره بهذه المناسبة، أجاب بالقول: «منذ مبايعة سموه بولاية العهد ومملكتنا تشهد تحولًا مفصليًا في تاريخها، في كل مجالاتها، انبثقت من رؤيته الثاقبة التي تتسم بوضوح الرسالة وشمولية الأهداف ومرونة التطبيق، فكان رائد التحولات الاجتماعية التاريخية وصانع الاستقرار الاقتصادي والسياسي في الداخل والخارج».
وأكمل: «تأتي هذه الذكرى المباركة ووطننا يفخر بأبنائه وبناته ومنجزاتهم، جيوش تحرس حدود البلاد وتذود عنه، وطواقم طبية تعالج وترشد، ورجال أمن يحرسون وينظمون ويتابعون، ومعلمون يدرسون ويدربون، وجامعات ومؤسسات تعليمية لا يقف عطاؤها، وكل وزارة وهيئة وإدارة تعمل من أجل أن تتحقق رؤية مليكهم وولي عهده ومن أجل تقدم وتطور وطنهم الغالي. تأتي هذه الذكرى الطيبة للبيعة ونحن نتذكر كل كلمة قالها سموه الكريم عن المواطن السعودي وهمته. ونحن كذلك نستشعر دورنا في بناء وطننا وتحقيق رؤية قادته. تأتي هذه الذكرى ووطننا يستضيف قمة مجموعة العشرين، واقتصاده يزداد قوة ومتانة، تأتي وبلدنا وقادته يجعلون الإنسان أهم من الاقتصاد، وسلامة المواطن والمقيم فوق كل اعتبار، ضاربين كعادتهم أروع الأمثلة للعالم أجمع أن ما يعجز العالم عنه لا تعجز عنه السعودية».

منجزات عديدة في فترة وجيزة



وسألنا أ. ريم أسعد عن أبرز الإنجازات التي تحققت خلال ستة أعوام فأجابت: «منذ إطلاق رؤية 2030 في عام 2017 تحققت إنجازات هائلة يفخر بها الجميع، وبعض المنجزات لا زالت في طور التحقق، وبعض الخطط والبرامج تتبدل بحسب ما يراه صناع القرار، وهناك مجموعة من الشركات التي ستطرح للاكتتاب العام في مرحلة ما، بعضها كان مطروحًا للاكتتاب العام، وبعضها شركات مساهمة مثل شركة تداول، وهذا يعني نجاح مراحل التخصيص التي تحدثت عنها الدولة للمنشآت والكيانات التي كانت سابقًا كيانات قطاع عام، لكنها الآن في طور التخصيص أو تم تخصيصها وطرحها للاكتتاب العام. وعندما تطرح الكيانات للاكتتاب العام، فهذا يعني أنه سيكون هناك ترشيد في إدارتها وحوكمتها، وهذا كله يصب في صالح الاقتصاد وتدوير عجلته، وفي صالح جذب الاستثمارات الخارجية، وفي صالح المواطن أيضًا لأنه يمكنه من أن يصبح شريكًا في التنمية من خلال الاستثمار في أسهم هذه الشركات. مبادرات وبرامج جميلة سواء على المستوى الربحي أو غير الربحي، وتطورات كبيرة في قطاعات لم تكن معروفة كثيرًا للمواطن، مثل قطاعات الأوقاف والاهتمام بذوي الهمم، وغيرها من الشركات التي تم الاستثمار فيها كليًا أو جزئيًا من صندوق الاستثمارات، كل هذه منجزات لم نتخيل أنها ستقوم وستقف بهذا الشكل في فترات تعتبر وجيزة بالنسبة لاقتصاد قرر صانعوه أن يدفعوا بعجلته بشكل مقنن وسريع وواضح أمام الجميع».

بنية تحتية قوية مؤسسة بشكل سليم

توجهنا بالسؤال إلى د. نهى بنت عبدالرحمن داغستاني عن المحفز الأساسي وراء الإنجازات الوطنية الرائعة التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية فأجابت: «المحفز الأساسي وراء هذه الانطلاقة هو وجود قيادة داعمة محفزة للتنافسية والتطوير والإبداع. فإذا توفرت الأساسات والمعرفة وحب التميز، تمكن الأفراد في المجتمع من تحقيق كل ما هو مفيد». وأضافت: «لن أعدد الإنجازات التي شهدتها البلاد لأننا نعرف جيدًا جميع هذه الإنجازات فنحن نعيشها ونتلمسها في حياتنا.. ونسعى للمزيد من التطوير والنجاح بإذن الله، ولكن سأذكر بعض العوامل الرئيسية وراء هذا التطور المميز، ومن أهمها أن البنية التحتية للمملكة بنية قوية وأسست بطريقة سليمة، فالخدمات متوفرة ومتاحة للجميع، وعمليات الصيانة والتطوير مستمرة، ويلي ذلك إتاحة العلم والمعرفة لما توفره الدولة من دعم للعلم والعلماء سواء داخل البلاد وخارجها، وتحفيز الشباب لتقديم وتطوير الأفكار الإبداعية جزء كبير جدًا من عملية التطور والإنجاز، وأخيرًا دعم جميع القطاعات دون استثناء مما أدى لوجود ثبات وقوة اقتصادية كبيرة، وجميع هذه العوامل تم تفعيلها وتوجيهها بوجود قيادة حكيمة طموحة تسعى لرؤية واضحة».

الاقتصاد المحلي حتى العام 2030م».
وأضاف: «ركزت الاستراتيجية الوطنية للصناعة -أحد أبرز إنجازات المملكة في 2022- على 12 قطاعًا فرعيًا لتنويع الاقتصاد الصناعي في المملكة، فيما حددت أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال سعودي، لتشكل فصلًا جديدًا من النمو المستدام للقطاع، بما يحقق عوائد اقتصادية طموحة للمملكة بحلول عام 2030، تشمل: مضاعفة الناتج المحلي الصناعي بنحو 3 مرات، ومضاعفة قيمة الصادرات الصناعية لتصل إلى 557 مليار ريال سعودي. كما تعمل الاستراتيجية الوطنية للصناعة على وصول مجموع قيمة الاستثمارات الإضافية في القطاع إلى 1.3 تريليون ريال، وزيادة صادرات المنتجات التقنية المتقدمة بنحو 6 أضعاف، إضافة إلى استحداث عشرات الآلاف من الوظائف النوعية عالية القيمة».

سنوات من العمل الدؤوب والممنهج

وقال أ. عبدالرحمن أحمد الجبيري: «المتأمل بعمق في المشهد السعودي يدرك جيدًا أن السعودية الحديثة تشكل عمقًا اقتصاديًا وسياسيًا على خارطة العالم. إن هذا الحضور لم يأت من فراغ بل نتاج لسنوات من العمل الدؤوب والممنهج وفق مستهدفات واضحة وضعها سمو سيدي ولي العهد يحفظه الله، وبلغة الأرقام حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة خلال الربع الرابع من عام 2022م نموًا بنسبة 5.4٪، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق2021 م، فيما حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال عام 2022م نموًا بنسبة 8.7٪ متجاوزًا كافة التوقعات التي أعلنتها المنظمات العالمية، في وقت يشهد الاقتصاد العالمي أعمق المشاكل

حراك هائل في شتى مجالات الحياة



وسألنا د. ماجد قاروب عن أبرز الإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة فقال: «تأتي ذكرى البيعة السادسة لولي العهد يحفظه الله، لتذكرنا بما تحقق من إنجازات خلال فترة وجيزة، وما نتطلع لتحقيقه في السنوات القليلة المقبلة وذلك من واقع ما نلمسه اليوم من منجزات في مختلف المجالات وفق الرؤية الميمونة التي أطلقها سموه. هذه الإنجازات التي باتت حقيقة ماثلة أمام أعين الجميع، خلقت حراكًا هائلًا في شتى مجالات الحياة، واستنهضت الهمم فبات الجميع يحرص على أن يكون مساهمًا في دفع عجلة التنمية الشاملة، كلًا من خلال موقعه، كما تعاظم دور بلادنا ولله الحمد ومكانتها على الصعيد الدولي فباتت مضرب المثل في منجزاتها التنموية والاقتصادية والسياسية. وفي إطار دعم المجتمع وتعزيز الخدمات المقدمة للمواطن والمقيم، شُرفت برئاسة مبادرة (تكامل للمعونة القضائية)، التي تواصل جهودها من أجل ترسيخ آليات المسؤولية المجتمعية، ولله الحمد أبرمت المبادرة عددًا من اتفاقيات التعاون لتقديم المعونة القانونية والقضائية مع عدد من الجمعيات، ستحصل بموجبها على أكثر من 5000 ساعة عمل قانوني، تطوعي مجاني تقدر قيمتها بأكثر من 5 ملايين ريال، بحيث تحصل، كل جمعية على 100 ساعة عمل قانونية، مجانية كما ستخصص كذلك 200 ساعة عمل قضائية للمستفيدين من خدمات الجمعيات، وذلك في مجال القضايا العمالية، والأحوال الشخصية، لغير القادرين على سداد أتعاب المحاماة، وذلك في إطار الواجب والالتزام المهني بالمسؤولية الاجتماعية، وزكاة المال والعلم».
وأضاف: «هذه المبادرة يندرج تحت مظلتها في الوقت الراهن نحو 300 عضو يتولون تقديم العمل التطوعي القانوني بعد تدريبهم المجاني، والدورة القادمة من التدريب سوف تنطلق خلال الأشهر القادمة لإضافة 100 عضو جديد للمبادرة، التي تعد الأهم والأكبر من نوعها على مستوى العالم، حيث تستهدف تقديم مليون ساعة عمل تطوعي من خلال 1000 متطوع، وتقدر قيمتها بأكثر من مليار ريال».

بناء الإنسان أولوية في معادلة التنمية



وتوجهنا بسؤال إلى أ.د سهيل بن حسن قاضي عن ما ينتظره المواطنون في المستقبل فقال: «منظومة الإنجازات والتحولات التنموية الكبرى في بلادنا، تدل على حكمة خادم الحرمين الشريفين ونظرته الثاقبة في اختيار سمو الأمير محمد بن سلمان وليًا للعهد، فقد مضى سموه بعطاء الشباب المعزز ببعد النظر نحو المستقبل انطلاقًا من إرث بلادنا العريق، فكان عراب رؤية المملكة التنموية 2030 بكل ما تحمله من مبادرات ومستهدفات ومشروعات نوعية رائدة أثمرت الكثير من الإنجازات الملموسة، بعد أن جعلت بناء الإنسان أولوية في معادلة التنمية، وأحدثت نقلة نوعية في مؤسسات الدولة المختلفة بكوادر وطنية تقود هذا التحول، الذي جعل من المملكة نموذجًا للتطوير والبناء المتوازن في تنفيذ خطط المستقبل واستثمار الموارد الاستثمار الأمثل، فصنعت الفرق ووضعت بلادنا في موقع الريادة إقليميًا وعالميًا، وصارت مملكتنا وجهة لكبار القادة السياسيين وأهل المال والأعمال وعمالقة الثقافة والفنون، بعد أن أضحت من أكبر المراكز الاقتصادية والثقافية والسياحية في العالم بمشروعاتها العملاقة التي خرجت بها من دوائر الاعتماد على النفط كمصدر

نقطة تحول في تاريخ المملكة



وسألنا د. علي بن محسن شدادي عن مشاعره في ذكرى البيعة السادسة لولي العهد فقال: «إن هذه البيعة تمثل نقطة تحول في تاريخ المملكة ودورها على المستوى الإقليمي والدولي، إذ باتت رقمًا صعبًا على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني. عشنا ستة أعوام من التطور والازدهار والحزم، رغم أن المسافة قصيرة بأعمار الدول إلا أنها شهدت تحولات وإنجازات عظيمة جعلت المملكة بوصلة للقرار العربي والإسلامي. هندس فيها ولي العهد لرؤية السعودية الجديدة أساسها الإنتاج والابتكار والإبداع، مشاريع عملاقة وتنمية شاملة، ورقابة صارمة ومساءلة لا تستثني أحدًا، وتمكين للمرأة وتحفيز للشباب. ستة أعوام شهدت تحديات وأحداث برهنت على متانة العلاقة بين المواطن وهذه القيادة الملهمة، فقد بذلت القيادة الغالي والنفيس من أجل أن ينعم المواطن والمقيم بحياة عامرة عنوانها الصحة والسعادة. ستة أعوام كانت عناوين لتنوع اقتصادي واستقلال قرار سياسي وجودة حياة وسعودية خضراء. ستة أعوام من السعادة، لتتربع السعودية السعيدة اليوم على عرش مؤشر السعادة العالمي عربيًا، لم يكن ذلك محض صدفة بل كان نتاجًا لنقلات نوعية شهدتها البلاد في كافة المجالات الصحية والتعليمية والبيئية والاجتماعية والترفيهية والتنظيمية».

الاقتصادية ومنها أزمة التضخم. فالناتج المحلي الحقيقي للأنشطة النفطية أيضًا حقق خلال الربع الرابع من عام 2022م نموًا إيجابيًا بنسبة 6.1٪، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق 2021م».

وتابع: «لطالما يؤكد سموه الكريم دائمًا على أن الشباب السعودي الطموح والاستثمار في رأس المال البشري السعودي ركيزة أساسية في كل مستهدفات رؤية المملكة 2030، وبناء عليه فقد تم وضع العديد من البرامج والمبادرات التي تعزز من القيمة المضافة للشباب والارتقاء بدورهم المأمول حاضرًا ومستقبلًا، وهو ما تحقق في إنجاز تاريخي غير مسبوق بتخفيض معدلات البطالة وتحقيق المستهدف قبل 2030 بكثير، بالإضافة للتطور الهائل في قطاع الترفيه وقطاع الرياضة والسياحة وغيرها ضمن بيئة مميزة جاذبة، لتكون المملكة وجهة عالمية رائدة. وفي مجال توطين الصناعات العسكرية تمكّنت برامج رؤية المملكة 2030 من رفع نسبة التوطين في القطاع لتصل إلى 8٪ مع نهاية عام 2020م بعد أن كانت 2 ٪ في عام 2016م. كما أُطلق ولأول مرة في تاريخ المملكة برنامج تراخيص مزاولة أنشطة الصناعات العسكرية، حيث جرى الترخيص لـ 91 شركة محلية ودولية، بواقع 142 ترخيصًا تأسيسيًا».



نهضة شاملة ورؤية ثاقبة

وقال المهندس عبدالعزيز حنفي: «حق لنا أبناء هذا الوطن أن نحتفي ونبتهج بهذه المناسبة، ستة أعوام اتسمت بسمات حضارية رائدة، فإنجازات سمو ولي العهد الجليلة وإخلاصه (يحفظه الله) لم يتوقف على خدمة وطنه ومواطنيه، بل تجاوز بحكمته ودرايته المحلية إلى العالمية ليصبح مؤثرًا في القرارات الدولية، ولذلك حظي على تقدير عالمي وحصل على لقب أبرز شخصية عربية لعام 2018م (مجلة فوربس) ضمن قائمة الـ 50 شخصية الأكثر تأثيرًا في العالم».

وتابع: «تميز صاحب السمو الملكي ولي العهد (يحفظه الله) بخصائص فريدة أوجدت نقلة نوعية غير مسبوقة لنهضة المملكة، والقدرة العالية في إدارة شؤون الدولة فهو يُشغل كبرى المناصب العليا، وفي الوقت نفسه يتابع أدق تفاصيل سير العمل بنفسه، والتأكد من تنفيذ البرامج والمشاريع كما عُرضت على سموه الكريم قبل اعتمادها، وبذلك قضى على البيروقراطية التي كانت متفشية في بعض الإدارات وبعض العاملين فيها. كما عُرف عنه أنه يُقدم مصلحة الوطن فهي خط أحمر فوق كل شيء ولا يجامل فيها أحدًا، إذاً الكلمات لا تكفي، لا بد من التعمق في دراسة نهج سموه في الإدارة، وكيف استطاع في سنوات معدودة صُنع مجد وتحقيق نهضة كبيرة على جميع الأصعدة فأصبحت حقيقة على أرض الواقع، فقد صنع من المملكة قوة استراتيجية وثقلًا سياسيًا وعسكريًا وأصبحت المملكة دولة إعلاميًا ورياضيًا. ست سنوات لا تحتسب من عمر نهضة الدول، لكنها في وطننا الغالي أصبحت رقمًا قياسيًا أبهر العالم، الذي يسمع ويتابع عن كثب حركة التقدم التي تسير عليها المملكة بخطى ثابتة؛ لما يمثله وطننا من ثقل سياسي واقتصادي، وفي كل أوجه النشاط البشري، كيف إذن تكون مشاعرنا، نحن المواطنين الذين نعيش هذه النهضة بكل تفصيلاتها الدقيقة!».

تطور يوافق مقوماتنا الفريدة



ولدى سؤال أ. نبيلة حسني محجوب عن أبرز ما تحقق خلال السنوات الست الماضية فقالت: «بعيد المنال والمستحيل، أصبح بين أيدينا، ما كنا نعده حلمًا مستحيل التحقق أصبح واقعًا نعيشه، ما كنا نظن أن العمر يمضي بنا قبل أن ندركه أصبحنا نجني ثماره، هذا ببساطة الذي تحقق لوطن مترامي الأطراف بحجم المملكة العربية السعودية خلال ست سنوات منذ بيعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وليًا للعهد».

وتابعت: «إنجازات تحققت بعزيمة وجهد ورؤية ولي العهد الشاب الذي استطاع أن يغير نظرة العالم إلى السعودية، بعد أن وضعها في قلب العالم سياسيًا واقتصاديًا، ثقافيًا وفنيًا، إعلاميًا ورياضيًا.

وأكملت: «السعودية تتطور أجل، لكن ليس تطورًا يشبه دولًا أو مدنًا أخرى، بل تطورًا يوافق مقوماتها الاقتصادية والثقافية وشعبها وتاريخها، كما وضح سموه. وتمثل المرأة في كل تلك المجالات شريكًا ومنافسًا قويًا. كامرأة حالمة، وكاتبة مهمومة بقضايا الإنسان والتقدم والنهضة، أشعر بالامتنان لمهندس رؤية 2030، صاحب النهضة التي نعيشها، كما أشعر بالفخر بأني مواطنة سعودية، أتابع إنجازات ولي العهد وأهنأ وأحبتي بثمار هذا العهد الباهر عهد الملك سلمان وولي عهده حفظهما الله».

حديثة بسواعد الشباب مدعومة بمنظومة التنمية الشاملة. كما عمل سموه على مواجهة التحديات ومحاربة البيروقراطية والفساد بتعزيز النزاهة والشفافية لتحسين مستوى أداء القطاعين الحكومي والخاص، والعمل على رفع كفاءة الإنفاق من أجل رفع جودة الخدمات المقدمة كلها في سباق مع الزمن، كما تضمنت أولويات سموه العمل على زيادة الاستثمارات الأجنبية لرفع الصادرات غير النفطية رغم ما يمر به العالم من أحداث متقلبة، فباتت المملكة تحتل المركز الثالث كأكبر اقتصاد عالمي في إجمالي الأصول الاحتياطية، والمركز الرابع عالميًا من حيث وضع الاستثمار الدولي وهذه المؤشرات تعزز متانة الاقتصاد الوطني كبيئة مستقرة وجاذبة للاستثمار رغم كل التحديات».

نتائج ملموسة في مختلف المجالات

أما أ.د مطيرة المطيري فقالت: «قاد سمو ولي العهد العديد من المبادرات والإصلاحات الوطنية التي تهدف إلى تنمية البلاد وتحسين جودة حياة المواطنين، وتشمل هذه المبادرات تحديث الاقتصاد السعودي وتنويعه، وتطوير القطاعات الحيوية مثل الصناعة والزراعة والسياحة، وتعزيز العلاقات الدولية والتعاون الإقليمي. وكان من أبرز الإنجازات التي حققها سمو ولي العهد خلال السنوات الستة الماضية، إطلاق رؤية المملكة 2030، وهي خطة شاملة لتحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوع ومستدام، وتحسين جودة الحياة للمواطنين. وتشمل هذه الرؤية العديد من المبادرات الهامة مثل برنامج التحول الوطني، وبرنامج تطوير الشمال الغربي، وبرنامج تطوير الساحل الشرقي. وعلى الصعيد الاجتماعي، أطلق سمو ولي العهد العديد من المبادرات لتعزيز حقوق المرأة وتحسين دورها في المجتمع، وتحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين في المملكة. وعلى الصعيد الدولي، شهدت السنوات الستة الماضية تعزيزًا للعلاقات الدبلوماسية والتعاون الإقليمي مع الدول الشقيقة والصديقة، وتحقيق إنجازات كبيرة في مجالات مثل التجارة والاستثمار والطاقة. باختصار، فإن تولي سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مسؤولية العمل في الحكومة السعودية، شكل حدثا مفصليًا في تاريخ بلادنا، وأتاح له الفرصة لقيادة تحول شامل وتحقيق إنجازات غير مسبوقة في مختلف المجالات».

الموازنة بين التقاليد والحداثة

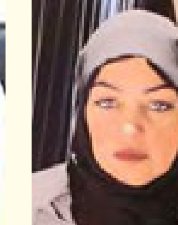
وقالت د. ميسون الدخيل: «بصفتي مواطنة تعتز بانتمائها للمملكة العربية السعودية، وفخورة بقيادة سمو الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، يسعدني أن أرى التغييرات التحويلية التي تحدث في وطننا الحبيب، فمع كل خطوة نتخذها لتحقيق أهداف رؤية 2030، نصبح أكثر استعدادًا لتوفير أفضل نوعية حياة ممكنة لشعبنا الكريم بفضل الله سبحانه، ومن ثم قيادة حكيمة واعية لما يحتاجه مستقبل شعب واحتياجات أمة. نعم نحن نستثمر في شعبنا وبنيتنا التحتية واقتصادنا لضمان بناء مستقبل مشرق للأجيال القادمة؛ مشهد أصبح واضحًا لكل مراقب من العالم من حولنا، من خلال متابعة التزامنا بالتحديث والتقدم والخطوات الكبيرة التي قطعناها على أنفسنا، في البنية التحتية الرقمية والاقتصاد المتنوع والتعليم الجيد والرعاية الصحية والحفاظ على الثقافة، فتركيزنا على الموازنة بين التقاليد والحداثة هو ليس إلا من أجل احتفاظنا بهويتنا الفريدة أثناء التكيف مع التغيير، فعلى سبيل المثال من خلال صناعة الترفيه أظهرنا قدرتنا على الترحيب بالأفكار والممارسات الجديدة أثناء الاحتفال بتراثنا الثقافي».



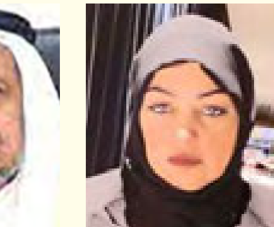
د. محمد بنتن



السفير محمد طيب



أ.د آمال الشيخ



م. عبدالعزيز حنفي



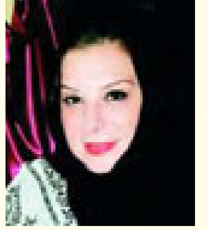
أ. حمد الشويعر



أ. طلعت حافظ



م. جاسم الشمري



د. ميسون الدخيل



أ. عبدالرحمن الجبيري

د. محمد بنتن: الرؤية خلقت فرصًا اقتصادية وآفاق عمل جديدة ووضعت بلادنا كمركز للابتكار والإبداع

السفير محمد طيب: ست سنوات من الإنجازات رفعت ولاء الشعب وتلاحمه مع القيادة الحكيمة

أ.د آمال الشيخ: قائد ملهم حول العقبات إلى منجزات يشهد لها العالم

أ.د أحلام حكمي: صندوق الاستثمارات العامة دعامة رئيسة في التنمية الحضارية والاقتصادية والاستثمار

م. عبدالعزيز حنفي: ولي العهد يتمتع بخصائص فريدة ونهجه في الإدارة يستحق التعمق فيه ودراسته

أ.د مطيرة المطيري: تولي ولي العهد مسؤوليته حدث مفصلي في تاريخ بلادنا

أ. حمد الشويعر: بلادنا خطت خطوات متزنة ومتسارعة واختصرت المسافات نحو تحقيق الهدف المنشود

أ. طلعت حافظ: ما تحقق خلال فترة وجيزة يُعد معجزة من معجزات الإنجاز الحضاري والاقتصادي

م. جاسم الشمري: الاستراتيجية الوطنية للصناعة حققت منجزات عززت الاقتصاد الوطني

د. ميسون الدخيل: نستعد لتوفير أفضل نوعية حياة مع كل خطوة نتخذها لتحقيق أهداف رؤية 2030

أ. عبدالرحمن الجبيري: الاستثمار في رأس المال البشري السعودي ركيزة أساسية في كل مستهدفات رؤية المملكة 2030

نافذة



ست سنوات.



د. عبدالعزيز
حسين الصويغ

alsowayegh@

لا يمكن أن تمر علينا ذكرى البيعة السادسة لسمو ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله- دون أن نسترجع الخطوات الجبارة التي تحققت خلال تلك الفترة الزمنية القصيرة في عمر الدول؛ فقد اختصرت هذه السنوات القليلة المسافات نحو تحقيق خطة طموحة تمثلت في رؤية 2030.

ولعلي أشير هنا إلى أنني أعكف حالياً على كتابة مؤلف جديد أتخذت له عنوان (الوش التاني) يتناول دراسة ثنائي النفاق والفساد اللذان لا يستغني أحدهما عن الآخر، يتعرض للنفاق وأهله، وزمرة الفساد والفاسدين والمفسدين الذين لا تنجح عملياتهم إلا بالارتكاز على السلطة، أو أخذ الضوء الأخضر من بعض رموزها.

وضعت هذه المقدمة لأني أرى أن أبرز إنجاز يمكن أن يُحسب لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ضمن الإنجازات العديدة التي تحققت في الأعوام الخمسة الأخيرة، هو محاربة الفساد. فلقد كتبت في الثامن من نوفمبر، 2015، تغريدة قلت فيها: «ومن حق الدولة استعادة منح فوق الحد المعقول، وشبوك خضعت لمنطق القوة الغاشمة وإعادتها لصاحبها الحقيقي ... وهو المواطن».

لذا استبشرت خيراً بالحرب على الفساد التي أعلنتها القيادة السلمانية، وتأكدت جدية هذه الحرب من خلال القرارت المتتابعة التي صدرت للحد من مظاهر الفساد وعلى رأسها الاستيلاء على أراضي الدولة، وآخرها أمرٌ ملكيٌ رقم (أ/218) وتاريخ 1441-3-25هـ ، باعتبار جميع الأراضي المنفكة عن الملكية الخاصة بصك ملكية ملكاً للدولة، ولا تقبل أمام المحاكم بعد صدور هذا الأمر أي دعوى إثبات تملك أرض بدون صك الملكية. وبحسب الأمر الملكي المنشور في الجريدة الرسمية، يأتي هذا القرار منعاً للتجاوزات والتعديات على مرافق وأراضي الدولة، ولضمان الاستثمار الأمثل لها.

ولقد بدأ في السنتين الماضيتين تعزيز مراقبة التعديات على الأراضي الحكومية، وكذلك البيئة، مستفيدة من أنظمة إلكترونية عبر الأقمار الصناعية، بهدف معالجة الظاهرة، والحد منها ومحاسبة المتسببين فيها. وتمكّنت الهيئة العامة لعقارات الدولة من استرداد عددٍ من الأراضي بمساحات تجاوزت 10 ملايين متر مربع لم يتم استخدامها من قِبلِ بعض الجهات الحكومية تقدّر قيمتها السوقية بنحو مليار ريال (266 مليون دولار)، وغير ذلك من أرض الدولة المتعدي عليها من بعض المتنفذين. وسيتم تحويل المخزون العقاري إلى فرص تنموية واقتصادية، وسد احتياج المنظومة الحكومية من العقارات ودعم برامج «رؤية المملكة 2030» بتخصيص الأراضي لبرامج صندوق الاستثمارات العامة والإسكان.

ولا نذيع سرا إذا قلنا أن كل هذه الخطوات كان وراءها حكمة سلمان، وفكر محمد بن سلمان، وعزمه على مواجهة كل ما يقف عثرة أمام تحقيق مسيرة التنمية التي رسمتها القيادة للبلاد؛ فقد كان تولي محمد بن سلمان مقاليد ولاية العهد



خطوة يستكمل فيها الخطوات التي بدأها منذ تسلم المسؤولية، ويمضي قدماً لتنفيذ رؤيته المستقبلية؛ لتحديد معالم سياسة المملكة الجديدة في كافة المجالات، ولرسم مستقبل علاقات المملكة العربية السعودية مع دول العالم في السنوات القادمة. لذا فتعيين محمد بن سلمان وليا للعهد عزز مكانته كقوة رائدة فى التحركات الكبرى التى قامت بها المملكة، وفي تحديد السياسة السعودية على مدار العقود القادمة.

وإذا كانت #رؤية_المملكة_2030 تمثل طموحات سمو ولي العهد، وينتظرها المواطن السعودي بترقب وشغف فإن ما تحقق خلال السنوات القليلة الماضية، منذ تسلم ولي العهد مهامه، وقبل ذلك بقليل، من تطورات تؤكد أن هذه الرؤية ليست مجرد كلام مُرسل مثل ذلك الذي يطلقه بعض السياسيين لكسب التأييد وتحسين صورته أمام مؤيديه، ولكنها رؤية عملية تعتمد على حقائق وأرقام ودراسات جدية تخضع للمراجعة يوماً بعد يوم؛ لتكون متؤامة مع المتغيرات «الزمكانية» التي تشهدها المنطقة والعالم. فنحن بحق أمام قائد يضع الحقائق والأرقام قبل الوعود ويواكب المستجدات بكل دقة ليضيف إلى رؤيته ما يظهر من مستجدات. وقد تمكن سموه، وببراعة فائقة، أن يرسل إلى العالم رسائله بأوجز العبارات وأوضحها، دون لف أو دوران حتى في أكثر المواضيع حساسية، برؤية شابة واضحة طموحة وجريئة.

وأخيراً .. أرى بريق الأمل .. بعد أن علقت «القيادة السلمانية» الجرس في رقبة الفساد أن يهتز الجرس مجدداً معلناً أن الكلمة أصبحت تدق في بلادي ليس ساعة .. بل كل ساعة. فقد أكد سمو ولي العهد للجميع بحسم ودون تردد: «سنعود إلى ما كنا عليه، سنعيش حياة طبيعية، تترجم ديننا السمح وعاداتنا الطيبة، ونتعايش مع العالم، ونساهم في تنمية وطننا.“

التقرير

مشاريع رؤيــة 2030..
رؤيــة ثاقبة وقيــادة شابــة..

خطط طموحة وإنجازات ملموسة تنقل المملكة إلى موقع ريادي عالمي

« ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت، هي شعبٌ طموحٌ، معظمُه من الشباب، هو فخر بلادنا، وضمانُ مستقبلها بعون الله »
من كلمات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

إعداد ـ أحمد الـغــر

بخطواتٍ ثابتة وجهود مكثفة؛ كان سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (حفظه الله) يمضي بشكلٍ لافت في وضع حجر الأساس لرؤية المملكة 2030، وهي رؤية ثاقبة أولاها أميرنا الشاب اهتمامًا ملموسًا حتى باتت مشاريعها موزعة بين واقع تحقق بالفعل، وأخرى لا تزال قيد الإنجاز، وإذ نحتفي هذه الأيام بالذكرى السادسة لبيعة سمو ولي العهد فإننا نسلّط مزيدًا من الضوء على مشاريع رؤية المملكة 2030 التي يقود جهودها سمو الأمير محمد بن سلمان بنفسه، ناقلًا المملكة نحو تنوعٍ مذهل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ونحو مكانةٍ رائدة على الصعيد الإقليمي والعالمي.

هذا وطننا .. هذه رؤيتنا

بدعـم ورعاية خـادم الحرمين الشـريفين، الملك سـلمان بن عبدالعزيـز (حفظه الله)، انطلـق قطار رؤيـة المملكـة 2030، بعدما رسـم مساره سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان، لتصبح مشـاريع هـذه الرؤية هـي القاطـرة الرئيسـية لاسـتثمار مكامن قـوة المملكة التـي وهبهـا الله؛ من موقع اسـتراتيجي متميز، وقوة اسـتثمارية رائدة، وعمق عربـي وإسـلامي، كانـت رؤية ولي العهـد تسـتهدف إحداث إصلاحـات جذرية فـي قطاعـات مختلفـة بالتـوازي مع وضع خطط طموحة لتحريـر اقتصاد المملكة من الاعتماد علـى النفط، حيث تقـوم الأهداف على ثلاث تقسـيمات رئيسـية موزعة بين اقتصـاد مزدهـر، ومجتمـع حيـوي، ووطن طموح، ويندرج تحتها سـتةٌ وتسعون هدفاً اسـتراتيجياً يتم تحقيقه عبـر برامج تحقيق الرؤيـة، فيما تتوزع المشـاريع الرائدة على قطاعـات الطاقـة، والتطويـر الحضـري،

مشروع نيوم- 2



والسياحة، والثقافة، والإسكان، والرعاية الصحية.

تُعدّ رؤية المملكة 2030 أكثر خطط التحوّل الوطنية طموحًا في العالم، ولأن الإنسان يأتي أولا ضمن التحول الذي تشهده المملكة، فإن مشاريع الرؤية تقوم في جوهرها على اغتنام القوى البشرية الفذة للمملكة، وبناء اقتصاد مستدام ومتنوع يضمن رخاء المملكة ويمكّن السعوديين من تحقيق تطلعاتهم وأحلامهم على أرض الواقع، فكانت أسس المشاريع هي تنمية الابتكار وريادة الأعمال وتحقيق جودة الحياة عبر اصلاحات اقتصادية واجتماعية لضمان الرفاه والنجاح للجميع، وفيما يلي نظرة سريعة على أبرز مشروعات رؤية مملكتنا 2030:

مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة

مشروع بوابة الدرعية

يسلط مشروع بوابة الدرعية الضوء على أكثر من 300 عام من تاريخ وثقافة المملكة، حيث تم تجديد الدرعية لتكون العاصمة الثقافية لبلادنا، تقع على بعد 20 دقيقة شمال غرب الرياض، وتمّ تأهيلها لتقديم العديد من التجارب الثقافية والتراثية الفريدة من نوعها، حيث من المخطط أن تتحول إلى إحدى أهم الوجهات العصرية للثقافة والتراث والضيافة في العالم، يُضاف إلى ذلك توفير سبل العيش بمستوى عالمي وأسلوب حياة متميز، مما يؤهلها لأن تصبح واحدة من أعظم أماكن التجمع في العالم؛ حيث ستسهم في استقطاب 27 مليون زائر محلي ودولي بحلول عام 2030 والذي يعد دعماً للاستراتيجية الوطنية للسياحة الهادفة إلى استضافة 100 مليون سائح من مختلف أنحاء العالم، ويقع في قلب المشروع حي الطريف التاريخي الذي تم ترميمه من أجل الأجيال القادمة، وصنّفته منظمة اليونيسكو كموقع للتراث العالمي، وهو حي مبني من الطوب الطيني وكان الموطن الأول لعائلة آل سعود الحاكمة، والتي اتخذت من الدرعية عاصمة للدولة السعودية الأولى.

ستكون الدرعية مكانًا يحتفي بتراث المملكة الغني الذي يجمع بين النمط المعماري النجدي التقليدي وفن العمارة المعاصر، وستخدم المجتمع المحلي عبر عدد من المبادرات المصممّة لتكوين بيئة ممكنة ومحفزة على الإلهام، مع توفير

العديد من فرص العمل، حيث ستضمّ أكثر من 5 فنادق و19منتجعًا وفندقًا وأكثر من 3 آلاف غرفة فندقية، وفي المجمل سيضمن المشروع الاستدامة المالية، ومستويات معيشية أفضل دون المساومة على الحفاظ على الثقافة والتراث، ومن أبرز المشاريع الفرعية التي يضمّها المشروع: وادي حنيفة - حي الطريف التاريخي ـ حي البجيري ـ ساحة الملك سلمان ـ جامعة الملك سلمان ـ متحف آل سعود.

مشروع نيوم

يمثِّل مشروع نيوم أحد الأحلام الجريئة لرؤية المملكة 2030، إذ يعدّ طموحًا رائدًا لمستقبلٍ جديد ويحمل انطلاقة تغيير ستجسِّد مستقبل الابتكار في الأعمال والمعيشة والاستدامة، إذ ستُبنى مدينة نيوم لتكونَ ميدانًا نابضًا بالتجارب الملهمة، خاصةً وأن موقعها الاستراتيجي على ساحل البحر الأحمر شمال غرب المملكة، سيجعلها تصبحَ منصّة عالمية لريادةُ الأعمال والابتكار في المستقبل، ووجهةً ومكاناً للمعيشة والعمل لأكثر من مليون شخص من جميع أنحاء العالم، والمميز في الأمر أن مفهوم نيوم لا يقتصر على المكان فحسب، بل هو توجُّه فِكريٌ ونمط حياة قائم على أسلوب متحرر من قيود المنهجيات القديمة للبنى التحتية الاقتصادية والبيئية.

من المنتظر أن يحقق مشروع نيوم ثلاثة أهداف رئيسية، تتمثل في تحقيق معيشة استثنائية، وبيئة أعمال مزدهرة، وإعادة ابتكار مفهوم الاستدامة الحضرية؛ إذ ستكون نسبة اعتماد المشروع على الطاقة المتجددة هي ٪100، ومن ثمَّ تحقيق تنمية الاقتصاد السعودي وتنويع مصادره، ووضع المملكة على خريطة الريادة العالمية في التنمية والتطوير، حيث ستكون نيوم بداية رائدة لبناء مراكز بحوث ومرافق رياضية وترفيهية، ووجهات سياحية مصممة لتنسجم مع الإنسان واحتياجاته، وتضع الأولوية للمعيشة والصحة والرفاهية، ومن أبرز المشاريع الفرعية لنيوم: ذا لاين، وأوكساجون، وتروجينا.

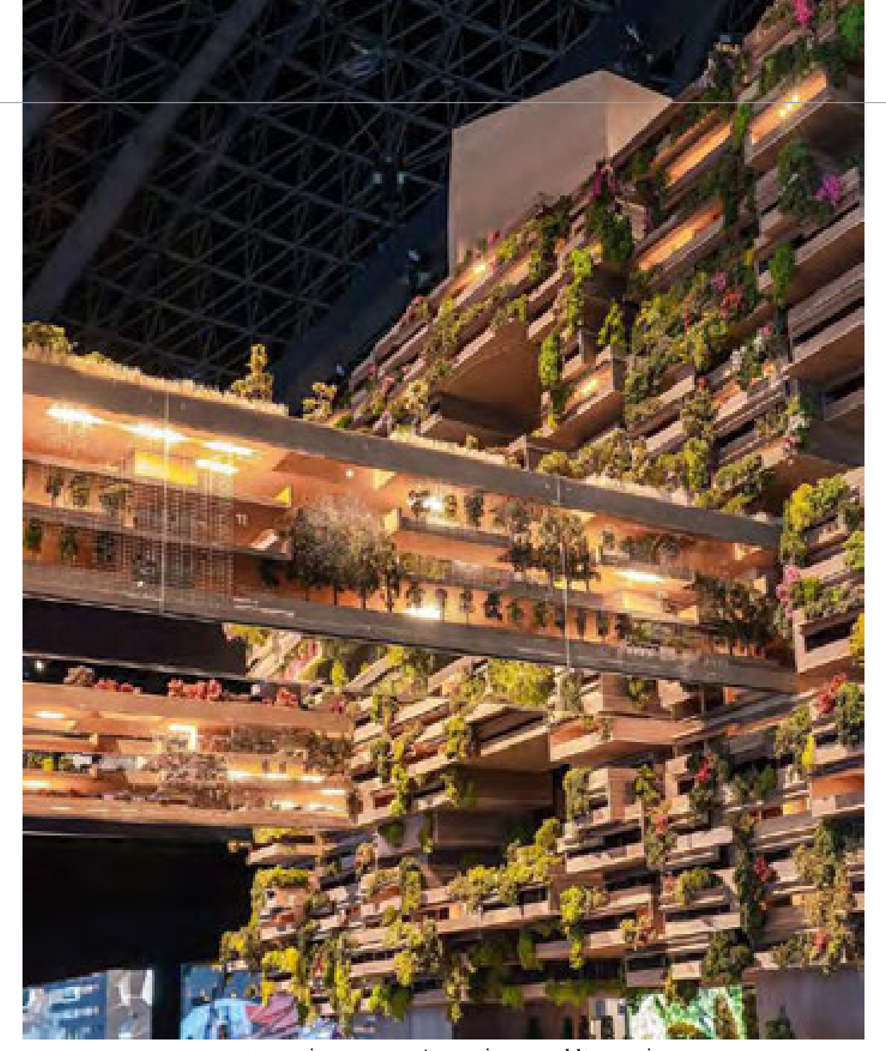
مشروع القدية

القدية هي إحدى مشاريع صندوق الاستثمارات العامة، وهي العاصمة المستقبلية للترفيه والرياضة والفنون، حيث ستصبح وجهة عالمية فريدة في هذه المجالات، وتستند على خمس ركائز أساسية هي: المتنزهات، والمرافق الترفيهية، والفنون والثقافة، والرياضة والصحة، والحركة والتشويق، والطبيعة والبيئة، ويُلاحظ أن مخططها العام دقيق لصون النظم البيئية والطبيعية بالموقع وتعزيزها، استنادًا إلى مراكز التطوير الرئيسية التالية: منتجع الترفيه، وقرية القدية، ومنطقة الحركة والتشويق، ومنطقة الطبيعة، ومنطقة الجولف.

يسعى مشروع القدية إلى تعزيز مكانتها كوجهة سياحية عالمية تدعم رؤية 2030 لجذب السياحة المحلية والإقليمية والدولية باعتبارها مساهمًا رئيسيًا في تنويع مصادر الدخل الوطني غير النفطي، والمساهمة بفاعلية في خلق فرص وظيفية في قطاعات السياحة والضيافة والترفيه، ومن أبرز المشاريع الفرعية لهذا المشروع: متنزه 6 فلاجز القدية الترفيهي، وملعب جاك نيكولاس لبطولات الجولف، واستاد القدية، ومتنزه الألعاب المائية، ومنتزه السرعة.

مشروع تطوير العلا

تتمتع العلا بجمال طبيعي خلاب وتراث إنساني فريد، فهي بمثابة متحف نابض بالحياة لما تضمّه من مدافن منحوتة وتشكيلات صخرية وآثار ومعالم تاريخية إنسانية غير مستكشفة يتجاوز عمرها 200 ألف سنة؛ مما يؤهلها لتقديم تجربة سياحية مميزة، ففيها مدينة الحِجر النبطية القديمة، التي تعدَ أول موقع تراث عالمي لليونسكو في السعودية، ومملكتا لحيان ودادان الأثريتان اللتان ساهمت نصوصهما المكتشفة في تطوير اللغة العربية، إضافة إلى العلا القديمة التي كانت تعد نقطة استراحة للحجيج منذ عام 1100 م، ويتضمن مشروع تطوير العلا عدة مبادرات في مجالات الآثار والسياحة والثقافة والتعليم والفنون، من شانها جعل العلا وجهة عالمية للسياحة مع ضمان استدامتها للأجيال المقبلة، وتوفير 38 ألف فرصة عمل جديدة بحلول عام 2035م، ومن أبرز مشاريعها الفرعية: برنامج الابتعاث الدولي، وبرنامج حماية، والصندوق العالمي لحماية النمر العربي، ومنتجع شرعان ومحميته



مشروع ذا لاين ـ مشروع فرعي من مشروع نيوم



الطب التشخيصي وبالتالي تقليل تكلفة الرعاية الصحية وتحسينها بشكل أفضل، وسيساعد البرنامج في تأسيس بنية تحتية متقدمة في مجال الجينوم والمعلومات الحيوية وتمكين العلماء والباحثين من الاستفادة منها في دراسة المتغيرات الوراثية والجينية واستخدامها لتطوير أدوات تشخيص ووقاية لتقليل الأمراض وتحسين الفحوصات وتعزيز الصحة العامة وخدمات الرعاية الطبية، إلى جانب خلق شراكات استراتيجية لصناعة الأدوية.

صنع في السعودية

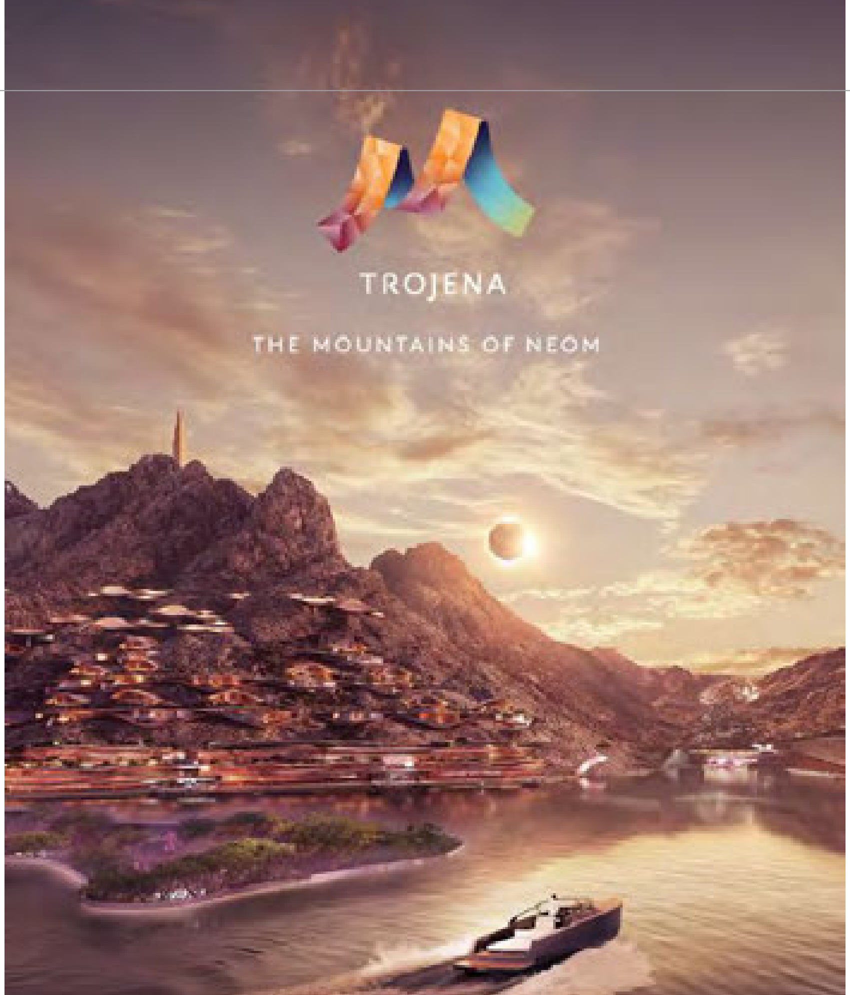
«صنع في السعودية» هي مبادرة وطنية أطلقتها هيئة تنمية الصادرات السعودية ضمن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية «ندلب»، تسعى المبادرة في إطار رؤية 2030 إلى تنمية السلع والخدمات الوطنية وتسويقها لتصبح الخيار المفضل محليًا وعالميًا، وفي المحصلة زيادة الصادرات السعودية غير النفطية وفتح إمكانات وفرص لا حصر لها للقطاع الخاص في المملكة، مع تعزيز مكانة المنتج الوطني وزيادة الوعي والثقة به على مختلف المستويات، لتصبح عبارة «صناعة سعودية» هوية موحدة للمنتجات والخدمات الوطنية وعلامة تمثل الثقة والجودة.

مشروع الرياض آرت

مشروع الرياض آرت هي مبادرةٌ فنيةٌ مستدامة تحتضنها الرياض، تهدف إلى تحويل الأماكن العامة في العاصمة إلى مساحات فنية وثقافية، تتيح التعبير الفني وتحفز المشاركات الإبداعية لتنمية الاقتصاد الثقافي للمدينة ككل، ويعدّ هذا المشروع أحد المشاريع الأربعة الكبرى التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله) في 19 مارس 2019م لتحويل العاصمة إلى مدينة مستدامة وصديقة للبيئة، تماشيًا مع طموحات رؤية 2030، ويضم المشروع أكثر من 1000عمل فني، ويدعمه احتفالان سنويان كبيران، ومن أبرز مشاريعه الفرعية: ساحات الفن، وحدائق المرح، وجواهر الرياض، وبوابات الرياض، وميادين الفن.

مبادرة السعودية الخضراء

تعمل هذه المبادرة على زيادة اعتماد المملكة على الطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات الكربونية وحماية البيئة؛ تماشيًا مع رؤية 2030 التي تضمن أهدافها تحسين جودة الحياة وحماية الأجيال المقبلة، وقد أحرزت المملكة بالفعل تقدمًا كبيرًا في مواجهة التحديات الصعبة في مجال حماية البيئة، وترسم هذه المبادرة توجّه المملكة في مكافحة التغير المناخي، وقد أعلن سمو ولي العهد في 23 أكتوبر 2021 عن حزمة أولى تزيد على 60 برنامجًا ومشروعًا، من شأنها المساهمة في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، وتصل استثمارات




مشروع تروجينا ـ مشروع فرعي من مشروع نيوم

الطبيعية.

برنامج الجينوم السعودي

من أجل دعم التحول الوطني لاقتصاد قائم على الابتكار ضمن رؤية 2030، دشّن سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برنامج الجينوم السعودي، وهو برنامج طموح يهدف إلى الحد من الأمراض الوراثية باستخدام تقنيات الجينوم المتقدمة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة والرعاية الصحة للمجتمع السعودي، حيث سيتم إنشاء قاعدة بيانات لتوثيق أول خريطة وراثية للمجتمع السعودي، ومن ثمَّ تطوير مجال


حديقة الملك سلمان

هـذه الحزمة إلى أكثر مـن 700 مليار ريال، ومـن بين تلـك المشـاريع: إطـلاق المركز العالمـي للسـياحة المسـتدامة، وإنشـاء مؤسسـة غيـر ربحيـة لاستكشـاف البحـار والمحيطات، والانضمام إلى التعهد العالمي بشـأن الميثان، ومبـادرة الرياضة من أجل العمـل المناخـي، وإطلاق مبـادرات للتنوع الحيوي، والتحول إلى مصدر عالمي رئيسـي للهيدروجيـن الأزرق والأخضـر بحلـول عام 2035م.

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر هي مساهمة سـعودية لزيـادة قـدرات المنطقـة علـى حمايـة الكوكـب من خـلال وضـع خارطة طريـق طموحـة بمعالـم واضحـة لتحقيق جميع المسـتهدفات العالمية بشـأن تقليل الانبعاثـات الكربونيـة، بالإضافة إلى تنفيذ أكبر برنامج إعادة تشـجير فـي العالم، وقد اسـتضاف سـمو ولي العهد القمـة الأولى لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر في الرياض فـي 25 أكتوبـر 2021م؛ لتفعيـل أول حوار إقليمـي بشـأن المنـاخ في المنطقـة، كما أطلقت المملكة مؤسسة المبادرة الخضراء، وهـي منظمة غيـر ربحية تسـعى إلى دعم وضمـان تنفيذ أهداف مبادرتي السـعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر.

الرياض الخضراء

مشـروع الرياض الخضراء من أهم مشاريع الرؤية البيئية، فهو واحد من أكبر مشـاريع التشـجير طموحًا في العالـم؛ لرفع تصنيف الريـاض بيـن نظيراتها من مـدن العالم، ويشمل برنامج التشجير في مشروع الرياض الخضـراء: 3330 حديقـة حـي، و43 متنزهًا كبيرًا، و9 آلاف مسجد، و6 آلاف مدرسة، و64 منشـأة جامعة وكلية، و390 منشأة صحية، و1670 منشـأة حكومية، كما يغطي برنامج التشجير 16400 كيلومترًا طوليًا من الشوارع والطـرق، و2000 موقع لمواقف السـيارات، إلى جانـب الأحزمة الخضـراء ضمن خطوط المرافق العامة والأودية وروافدها.



مدينة أوكساجون ـ مشروع فرعي من مشروع نيوم

حديقة الملك سلمان

حيـن يكتمل إنشـاء حديقة الملك سـلمان سـتكون بمثابـة رئـة الريـاض الخضـراء؛ فمخطط الحديقة يزيد في مساحته على 16 كلم مربعًا، ومن المخطط له أن تكون هذه الحديقـة وجهـة لتعزيز الإنتاجيـة والإبداع والابتـكار للأجيـال القادمـة، وسـتضم في مشاريعها الفرعية: المجمع الملكي للفنون، ومركز الزوار، والمنشـآت الرياضية، وملعب الغولف، ومركز الفروسية.

مشروع مسار الرياض الرياضي

أُطلِقَ مشـروع مسـار الرياض الرياضي في 19 مارس 2019م؛ لتعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية فـي المجتمع؛ تماشـيًا مع أهداف رؤية 2030. يمتد مشروع المسار بطول 135 كلـم، ليربط بين وادي حنيفة غرب الرياض ووادي السـلي في شرقها، وذلك عبر طريق الأميـر محمـد بن سـلمان، ويضم المسـار أنشـطة رياضية وثقافية وترفيهية وبيئية، مـن بينها 90 كلـم من مسـارات الدراجات للهـواة، و135 كلم من مسـارات الدراجات للمحترفين، و123 كلم من مسارات الخيول، وممرًا آمنًا ومشجرًا للمشاة.

مشروع محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية

تـم الإعـلان عن هـذا المشـروع فـي عام 2018، بدعم وتوجيه من سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث يشمل تأهيل وترميـم 130 مسـجدًا تاريخيًا فـي مناطق متعـددة من المملكة، وقـد انتهت بالفعل المرحلـة الأولـى منه، والتي شـملت تأهيل 30 مسـجدًا بتكلفة إجمالية 50 مليون ريال، ويُسهم المشـروع في إبراز البُعد الحضاري للمملكة عبـر المحافظة علـى الخصائص العمرانيـة الأصيلـة للمساجد التاريخيـة والاسـتفادة منهـا فـي تطويـر تصميـم المساجد الحديثة.

مشروع البحر الأحمر

مشـروع وجهـة البحـر الأحمر هو مشـروع طموح يفتش في أحد كنوز الطبيعة الخفية في العالم، إذ تسـتحدث وجهة البحر الأحمر معاييـر جديـدة فـي السـياحة المتجـددة والتنميـة المسـتدامة، وسـتخلق تجـارب سـياحية فريـدة وذكريات لا تُنسـى، تمتد الوجهـة علـى مسـاحة 28 ألف كلـم مربعًا مـن الأراضـي والبحيـرات البكر، وسـتضم أرخبيـلاً يحتـوي علـى أكثر مـن 90 جزيرة، إلـى جانب أخاديـد جبلية وبراكيـن خامدة ومعالم ثقافيـة وتراثية تاريخيـة، مع بنية تحتية داعمـة تركز على الطاقـة المتجددة والمحافظة على المياه واسـتصلاحها، ومن بين أبـرز الأصول الرئيسـية للوجهة: مطار البحر الأحمر الدولي والمشتل الزراعي ومركز إدارة المخلفـات الصلبـة والمركـز الصحي الرئيسي والقرية الساحلية.

مشروع أمالا

أمالا هي وجهة سفر مثالية وفائقة الفخامة، صُممـت لتبرز ثراء المقـدرات الطبيعية في



مبادرة السعودية الخضراء

المملكـة، ويتم تطوير مشـروع أمالا ضمن شـركة البحر الأحمر العالميـة المملوكة من قبل صندوق الاسـتثمارات العامة، سـتجمع أمـالا بين تجـارب اسـتثنائية فـي مجالات الفن والثقافة والصحة البدنية، وستسـهم فـي خلق ونهـوض اقتصاد أكثر اسـتدامة مـن خلال تطويـر تجـارب سـياحية عامرة بالأنشطة المسلية والحديثة.

روشن

روشـن هي شـركة تطوير عقـاري وطنية، وأحد المشـاريع الكبـرى التابعـة لصندوق الاستثمارات العامة، ويرأس مجلس إدارتها سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان، وتهدف روشـن إلـى تطوير أحياء سـكنية بمعايير عالية الجودة تتناسـب مع تطلعات المجتمع السعودي، وستعمل على الاستفادة مـن الفرص المتاحـة في السـوق العقاري نتيجة الطلب المتزايد على قطاع الإسـكان، إلى جانب المسـاهمة في زيادة نسبة تملك الوحدات السكنية إلى 70٪ خلال الـ 10 أعوام المقبلة تماشيًا مع أهداف رؤية 2030.

مشروع السودة للتطوير

فـوق أعلى قمـة فـي المملكـة، وبارتفاع يصل لأكثر من 3 آلاف متر عن سـطح البحر، تأتي شركة السـودة للتطوير لتكون محركًا لقطاعي السـياحة والترفيـه، ومحفزًا للنمو الاقتصادي في عسـير، حيـث تتمتع منطقة المشـروع التي تشـمل مركز السودة وأجزاء من رجال ألمع بطبيعة ساحرة وأجواء خلابة علـى مدار العام، وتميزها بـإرث من التراث الثقافي الغني، ومن خلال المشـروع سيتم تطويـر وجهـة جبلية فاخرة تقـدم خيارات سـكنية وترفيهيـة متنوعة، دعمًـا لتطوير قطاعي السـياحة والترفيه في مستهدفات رؤية 2030.

مصنع المواد المركبة لإنتاج هياكل الطائرات

يعدّ هذا المصنع خطـوة متقدمة في مجال صناعات منتجـات الفضاء والطيـران داخل المملكـة، من خلال إنتاج هيـاكل الطائرات من مواد مركبة ومتطورة للألياف الكربونية، كمـا أنـه يعدّ الأول مـن نوعه في الشـرق الأوسـط، ولدى المصنع القدرة على تصنيع جميـع أجـزاء الطائـرة المكونة مـن المواد المركبـة، وليس محصورًا في صنـع أجزاء محددة، وسيسـهم المشـروع فـي توطين 50٪ مـن الصناعات العسـكرية بحلول عام 2030، بالإضافة إلى تعزيز التنمية وتمكين الكـوادر الوطنية تماشـيًا مع أهـداف رؤية 2030.

مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة

مدينة الملك سـلمان للطاقة (سـبارك) هي مدينة صناعية متكاملـة، تقع في المنطقة الشرقية وتمتد على مساحة 50 كلم مربعًا، وتوفـر طيفًـا متكامـلًا من الخدمـات التي تدعم نمـو الأعمال من أجـل طاقة نظيفة ومسـتدامة وإيرادات متنوعة، وفقًا لما جاء في رؤية 2030، وتعد (سبارك) أيضًا المدينة



متنزه 6 فلاجز القدية الترفيهي - مشروع فرعي من مشروع القدية

الصناعية الأولى والوحيـدة في العالم التي تحصـل على شـهادة الريـادة (LEED) من الفئة الفضية في قطـاع الطاقة والتصميم البيئي.

مفاعل الأبحاث منخفض الطاقة

دشّـن سـمو ولي العهـد الأميـر محمد بن سلمان هذا المشـروع، ليكون هو الأول من نوعه في المملكة، حيث يسهم في تصميم وتطوير صناعة المفاعلات النووية، وتطوير وتأهيـل الكفاءات وبنـاء الكوادر البشـرية لتشـغيل مفاعـلات الطاقة؛ وذلـك تحقيقًا لرؤيـة 2030 فـي تنويع مصـادر الاقتصاد والطاقة المتجـددة، ويعتبر مفاعل الأبحاث النـووي منخفـض الطاقـة مـن مفاعلات الحـوض المفتوح، وتتميز هـذه المفاعلات بمواصفـات تلائـم الاسـتخدامات البحثيـة بمعاييـر أمن وسـلامة عالية، وهـو بمثابة أداة مثالية للبحث والتطويـر والتدريب في مجالات العلوم النووية.

مشروع سكاكا للطاقة الشمسية

يقع المشـروع في منطقة الجوف، هو أحد مشروعات برنامج خادم الحرمين الشريفين للطاقـة المتجـددة، ينفـذ المشـروع عبـر القطاع الخاص عن طريق الإنتاج المسـتقل (IPP)، وسـيكون شراء الطاقة التي سينتجها من خـلال اتفاقية مع الشـركة السـعودية لشـراء الطاقة لمدة تصل 25 عامًا، وتتكون المحطة من 1.2 مليون لوح شمسي، أقيمت على مساحة 6 كلم مربعًا، ويقدّم المشروع تعريفة قياسـية عالمية فـي قطاع الطاقة الشمسـية الكهروضوئية بلغت 8.775 هللة / للكيلوواط في الساعة.

محطة تحلية بتقنية الامتصاص

بدأ هـذا المشـروع في عـام 2017، بهدف تصميـم نظام تحلية ميـاه جديد وتطويره محليًا بشراكات دولية، ويستهدف المشروع الوصـول إلـى قطاع ميـاه مسـتدام ينمي المـوارد المائية ويصـون البيئـة؛ تحقيقًا لمسـتهدفات رؤية 2030 في هـذا المجال، وتعدّ هـذه المحطة هي الأولى من محطات التحليـة المعتمدة على التبريد بالامتصاص مع بلـورة الأمـلاح بالحجم الصناعـي لمنع التأثير السـلبي على البيئة، وتعمل المحطة بالطاقـة الشمسـية المتجـددة الكهربائية والحرارية بشـكل كامل. وتستهلك المحطة ما يعادل 3.5 ميجا واط من الطاقة الحرارية و1.5 ميجا واط من الطاقة الكهربائية لإنتاج 5000 م3 من المـاء المُحلّى و700 كجم من الملح يوميًا.

مصنع إنتاج الألواح والخلايا الشمسية ومختبر الموثوقية

يسـتهدف المشـروع نقـل تقنيـة الطاقة الشمسـية وتطويـر معـدات إنتـاج لهـا تكـون مناسـبة للظـروف البيئية القاسـية فـي المملكة، التـي تتصف بشـدة الحرارة والعواصف الرملية، وقد دشّـن سـمو ولي العهـد المرحلة الثانية من المشـروع خلال زيارتـه لمدينـة الملك عبد العزيـز للعلوم والتقنية عـام 2018، وكانت المرحلة الأولى قد بـدأت في عام 2010، ويمثل المشـروع تطبيقًـا صناعيًـا حقيقيًا لمخرجـات البحث والتطوير فـي مجال الطاقة الشمسـية في سـبيل تحقيق ما جاء في رؤيـة 2030، بأن تكـون المملكـة بيـن أفضـل 10 دول في مؤشر التنافسية العالمي.

مشروع تحلية المياه المالحة باستخدام الطاقة الشمسية

دشـن سـمو ولي العهد هذا المشـروع في نوفمبر 2018، ضمن مبادرة خادم الحرمين الشـريفين لتحلية المياه المالحة باستخدام الطاقـة الشمسـية، ويتكون المشـروع من محطـة فرعيـة لتحليـة الميـاه باسـتخدام تقنيـات التناضح العكسـي، ومحطة فرعية لإنتاج الطاقة الكهربائية باسـتخدام الألواح الكهروضوئية الشمسـية، حيـث تتم عملية تحليـة الميـاه بأعلى كفـاءة وأقـل تكلفة ممكنة.



استقبال صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض وسمو نائبه لأصحاب السمو والسعادة المحافظين بسلطنة عمان

تبادل الخبرات والتجارب في مجال الإدارة المحلية.

(ما بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان أنموذجًا).

اليمامة خاص

امتدادًا لأوجه التكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المجالات المختلفة التي تساهم في توثيق العلاقات والروابط بينها، وانطلاقًا من مبدأ تبادل الخبرات والتجارب، وضمن الشراكة التعاونيَّة مع الأكاديمية السلطانية للإدارة بسلطنة عُمان نظم مركز الإدارة المحلية بجامعة الأمير سلطان بالمملكة العربية السعودية برنامجاً لرحلة استطلاعية شملت زيارة لوفد من أصحاب السمو والسعادة المحافظين في سلطنة عُمان للاطلاع على تجربة للمملكة العربية السعودية في مجال الإدارة والتنمية المحلية وتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة وذلك بهدف تبادل التجارب والخبرات والاستفادة منها خلال الفترة من 4 – 8 / 2 / 2023م. وقد ضمّ الوفد العماني: صاحبَ السموِّ السيد مروان بن تركي بن محمود آل سعيد محافظ ظفار، وسعادة الدكتور يحيى بن بدر المعولي محافظ جنوب الشرقية، وسعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية، وسعادة الشيخ سيف بن حمير آل مالك الشحي محافظ جنوب الباطنة، وسعادة الشيخ معضد بن محمد اليعقوبي محافظ الوسطى، وسعادة نجيب بن علي الرواس محافظ الظاهرة، وسعادة الشيخ علي بن أحمد الشامسي محافظ شمال الشرقية.

تأسَّست الأكاديمية السلطانية للإدارة بسلطنة عمان وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٢ لسنة ٢٠٢٢م، تحت الرعاية الفخرية لجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله- بهدف إعداد القيادات الوطنية وتمكينها في القطاعين العام والخاص تحقيقا للفرص



أصحاب السمو والسعادة المحافظين بسلطنة عمان يستمعون لعرض عن الهيئة الملكية بالجبيل

التي تقدمها رؤية عُمان 2040. كما تسعى إلى بناء جهاز إداري مبتكر وصانع للمستقبل ومولد للفرص، وتطوير القيادات الوطنية بمختلف مستوياتها الإدارية وتمكينها وفق المنهجيات الإدارية الحديثة.

ويعد مركز الإدارة المحليَّة مركز الفكر الأول في مجال الإدارة المحلية، وقد أنشئ عام 1426هـ، في إطار جامعة الأمير سلطان وذلك تكريماً لنهج وفكر رائد الإدارة المحليّة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- لقيادته النيّرة والحكيمة حين كان أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من نصف قرن، التي جعلت تجربة التنمية الشاملة لمنطقة الرياض وإدارتها أُنموذجاً عالمياً مشرِّفاً يُحتذى به.

وتضمن البرنامج زيارات لبعض أجهزة الإدارة المحلية للاطلاع على تجاربهم ومبادراتهم شملت أمارة منطقة الرياض ولقاء صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، ووزارة الداخلية ولقاء معالي وكيل وزارة الداخلية الدكتور هشام بن عبد الرحمن الفالح ووكيل الوزارة لشؤون المناطق سعادة المهندس عبدالله الربيعة، وأمانة منطقة الرياض ولقاء صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد العزيز بن عياف أمين منطقة الرياض ووكلاء الأمين، وهيئة تطوير بوابة الدرعية ولقاء الرئيس التنفيذي جيرارد إنزيريلو ومستشار الرئيس التنفيذي سعادة الأستاذ عبد الله الغانم، ومعرض ذا لاين – مشروع نيوم؛ ومدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية ولقاء الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بالجبيل الدكتور أحمد بن زيد آل حسين وقيادات القطاعات المختلفة بالهيئة والاطلاع على تجربتها المتميزة في الإدارة الشاملة للمدينة والاطلاع على مراحل تطور مشاريعها والبنية التحتية والتخطيط للتوسع المستقبلي لها والخدمات المقدمة وكيفية إدارتها وصيانتها وفق أعلى المعايير.

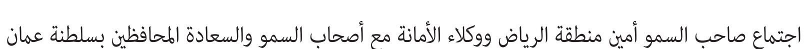
كما التقى أصحاب السمو والسعادة المحافظين بالسلطنة بسمو الأمير عبد العزيز بن عياف نائب رئيس مؤسسة الرياض الخيريَّة للعلوم، رئيس مجلس أمناء جامعة الأمير سلطان، وبرئيس الجامعة وأمين عام مركز الإدارة المحلية. ودار الحديث عن تجربة الإدارة المحلية في المملكة وأهمية تبادل الخبرات ونقل المعرفة المتعلقة بها وتجربة جامعة الأمير سلطان في إنشاء مراكز البحث والفكر بها ومن ضمنها مركز الإدارة المحلية.

شهدت فعاليات برنامج الزيارة



نقاشات ثرية حول نموذج التنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية وأجهزة الإدارة المحلية وأسلوب عملها ضمن لقاء أصحاب السمو والسعادة المحافظين بسلطنة عُمان بمجموعة من الخبراء المتخصصين بالشأن المحلي والذي دار فيه حوار مُعمق عن منهجية وأساليب تطبيق الإدارة المحلية، والارتباط فيما بينها وبين التنمية المناطقية وصولًا للتنمية الوطنية الشاملة مع التركيز على نموذج التنظيم الإداري والتعرف على التحديات والفرص المتشابهة نسبيًا بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

استُعرضت خلال اللقاء تجربة المملكة في الإدارة والتنمية المحلية، وقُدمت عروض من خلال جلستين حواريتين؛ قُدم في الأولى ثلاثة عروض: الأول بعنوان "الإدارة المحلية وأجهزتها المختلفة"، والثاني بعنوان "رؤية المملكة 2030 والإدارة المحلية". والثالث بعنوان "تجربة الهيئات التطويرية والمكاتب الاستراتيجية في مجال الإدارة الحضرية". أمّا الثانية فقُدم فيها عرضان؛ الأول عن "تجربة المملكة في مجال التخطيط للتنمية العمرانية". والثاني عن "مبادرات وبرامج ومشاريع وزارة الاقتصاد والتخطيط ذات الصلة بالإدارة والتنمية المحلية"، تلتهما زيارة لمرافق مشروع ضاحية خزام، أحد نماذج مشاريع الإسكان النموذجية التي عملت عليها وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.



اجتماع صاحب السمو أمين منطقة الرياض ووكلاء الأمانة مع أصحاب السمو والسعادة المحافظين بسلطنة عمان



جانب من لقاء سمو رئيس مجلس أمناء جامعة الأمير سلطان مع أصحاب السمو والسعادة المحافظين بسلطنة عمان

عُقدت جلسة حوارية ختامية لاستخلاص أبرز الدروس المستفادة من تجربة المملكة العربية السعودية في مجال الإدارة والتنمية المحلية وترجمتها ضمن سياق تنمية المحافظات في سلطنة عمان. بحضور أصحاب السمو والسعادة المحافظين بالسلطنة وبمشاركة فريقي المركز والأكاديمية السلطانية للإدارة تناول أبرز الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال الزيارة والدروس المستفادة من تجربة المملكة وترجمتها ضمن سياق تنمية المحافظات في سلطنة عمان.

وخلصت الزيارة إلى أهمية زيادة التعاون وتبادل الخبرات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نظراً لظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنُظم الإدارية المتشابه، ووضع آليات لتفعيل الشراكة ونقل المعرفة والتشاور بين الطرفين والاستفادة من النماذج الإدارية المحلية كنموذج الهيئات التطويرية وكيفية تأسيسها وآليات عملها وسبل نقل التجربة0 بالإضافة إلى تصميم ورش عمل وبرامج تدريبية مشتركة للتنفيذيين من منسوبي محافظات سلطنة عمان، وعمل دراسات مشتركة كدراسة مقارنة لنموذجي التنظيم ونظام الإدارة المحلية في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان، على سبيل المثال.

«العرب» تصدر عددها الفصليّ الجديد.

اليمامة - خاص

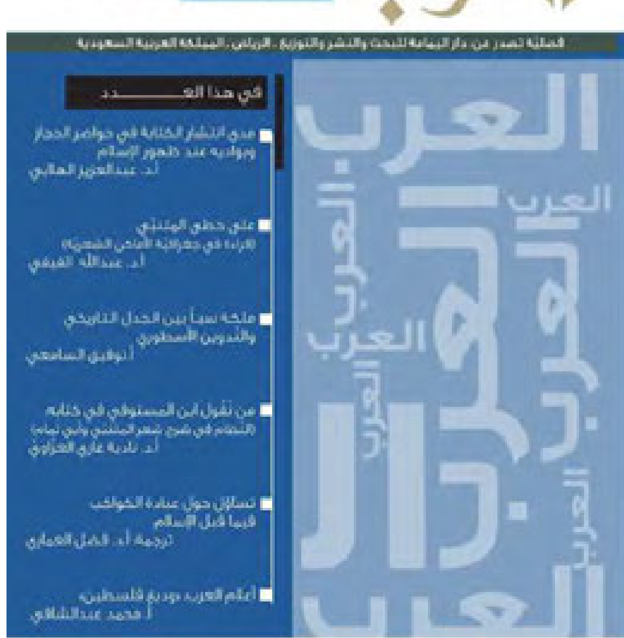
صدر غرة شوال من 1444هـ العدد الفصليّ الثاني من السنة التاسعة والخمسين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في حدود 200 صفحة، مشتملًا على أبحاث في الأدب والتحقيق والتاريخ والتراجم جاءت على النحو الآتي:

– مدى انتشار الكتابة في حواضر الحجاز وبواديه عند ظهور الإسلام، للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز الهلابي، إذ سرد الأخبار الدالّة على انتشارها منذ وقت مبكّر قبل دخول الإسلام بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين، مما يعني معرفة الكتابة قبل هذا الوقت بكثير، لكن استعمالها كان مقتصرًا على كتابة المواثيق والتعاملات التجارية.

– على خطى المتنبي: قراءة في جغرافية الأماكن الشعرية، للأستاذ الدكتور/ عبدالله الفيفي، إذ قدم قراءة لكتاب يحمل الاسم نفسه للأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع، تتبّع فيه الفيفي المانعَ ووقف معه على أسماء بعض المواضع التي كان له رأي في تحديد أماكنها الحاليّة وتفسير ما اعتراها من تصحيف وتحريف.

– ملكة سبأ بين الجدل التاريخي





والتدوين الأسطوري، للأستاذ / توفيق السامعي، قرأ فيه الباحث الأخبار والنقوش التي وصلت إلينا في ضوء ما هو مقطوع بصحّته عن بلقيس من إخبار القرآن الكريم عنها، فناقش عدّة أمور تتعلق بعصرها وبخلقتها وهيئتها وبمكانتها بين قومها.

- من نقول ابن المستوفي في كتابه: "النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام" للأستاذة الدكتورة/ نادية العزّاوي، قابلت فيه الباحثة ما وقفت عليه من شروح مطبوعة ومخطوطة لديوان شعر المتنبي وأبي تمام مع ما أورده ابن المستوفي في كتابه النّظام، بتحقيق المرحوم د.خلف رشيد نعمان، وأثبتت الفروق بينها.

- تساؤل حول عبادة الكواكب فيما قبل الإسلام، وهو بحثٌ مستلٌّ لكاتب ألماني، ترجمه: أ.د.فضل العمّاري، خلص فيه الباحث إلى أنّ هناك إشارات إلى احتمال عبادة الكواكب والنجوم قبل الإسلام مستدلّا بأسماء بعض الأعلام مثل (عبد شمس)، والآيات التي تنهى عن السجود للشمس والقمر، الموجّهة للعرب، ولايجزم الباحث بذلك؛ لأنّ الأخبار التي وصلتنا لا تصرّح بطقوس عبادة الكواكب كما في أخبار عبادة الأصنام.

- واختتم العدد بمقالة بعنوان: وديع فلسطين يلحق بأعلام عصره، للباحث: محمد القوصي، عرض فيه القوصي مقتطفات من السيرة الإعلامية والأدبية للراحل "وديع فلسطين" التي امتدّت نحو 80 عامًا.

جدير بالذكر أنّ أعداد "العرب" مرفوعة إلكترونيًا في الموقع الشبكيّ لمركز حمد الجاسر الثقافيّ؛ تمكينًا للقرّاء والباحثين من الإفادة منها؛ إضافة إلى موافاتها المشتركين بالنسخ الورقية.



ذاكرة حية

أحمد محمد محمود..

رأس تحرير جريدة ناطقة بالانجليزية وأخرى بالعربية.

1364 – هـ / 1945 – م





محمد بن عبدالرزاق القشعمي

التقيت بالأستاذ أحمد محمد محمود بن أمغر لأول مرة بحائل عند مشاركته بندوة (التنمية واستثمار الشباب) بتاريخ 22/5/1399هـ ضمن الموسم الثقافي لمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بحائل، حيث كنت أعمل وقتها.

كنت في زيارة عمل للرياض، فمررت بالأستاذ تركي السديري رئيس جريدة الرياض، واتفقت معه على المشاركة بالموسم الثقافي بندوة اتفقنا على عنوانها وموعدها، وسألته من تفضل أن يشاركك بالندوة؟ فاقترح الأساتذة إياد مدني رئيس جريدة سعودي جازيت بجدة وقتها، وأحمد محمد محمود رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة، ومحمد رضا نصر اللّه المحرر الأدبي بجريدة الرياض، فاتصلت بالمذيع الشهير محمد الشعلان – رحمه اللّه – فتحمس لإدارة الندوة. وأقيمت على مسرح إدارة التعليم، وأذكر أن الأستاذ يوسف الكويليت قد رافقهم، وقد لقيت الندوة صدى واسعاً وغطيت اعلامياً.

استمرت علاقتي بالأستاذ أحمد محمد محمود، وعرفت أنه عُزل من رئاسة تحرير المدينة، وانتقل فيما بعد للشركة السعودية للأبحاث، ورأس تحرير جريدة المسلمون.

وأخيراً وصلني منه هدية بضعة أجزاء من موسوعة في أدب الرحلات (جمهرة الرحلات) ومنها عرفت باستقراره بالمدينة المنورة.

وقد روى سيرته لمحمد صالح عسيلان في كتابه (شخصيات متميزة) وقال: إنه يكتبها وهو يقضي إجازته بالقاهرة 1437هـ بعيداً عن أوراقه التي تعينه، قال: إنه يحب أن يعرف أحبته اسمه المنتهي بابن أمغر من قبيلة السماسيد.. وأنه ابن المهاجرين من قرية (أوجفت) في (آدرار) على بعد 150كم غرب (شنقيط) التي عرفت فيما بعد بموريتانيا. هاجر والده بضغط من والدته التي تملكها شوق لزيارة وسكنى المدينة المنورة. وهم في طريقهم جاءت ولادته بالسودان.

فتح عينيه وهو في خيمة نصباها والداه خلف دار تعرف بالسبيل، وقف الشناقطة عند باب الشامي بالمدينة المنورة. بدأت طفولته مع انتقالهم للسكن في (صندقة) على مرتفع في أول باب الكومة ثم بنى والده سكناً فانتقلوا إليه عام 1378هـ 1958م.

كان والداه حريصين على أن يحفظ القرآن الكريم على يديهما، ثم أدخل مدرسة (القراءات) ليكمل حفظ القرآن وينال نصيباً من التعليم النظامي، وكانت تدفع مكافأة شهرية لطلابها قدرها أربعون ريالاً. ومنها حصل على الشهادات الابتدائية.

التحق بالمعهد العلمي السعودي وقال: «.. وقد أتاح لي الانتظام في المعهد العلمي، وصحبة زملائي في سنوات الدراسة الخمس نقلة نوعية في مستوى المناهج، ومستوى النشاط الطلابي الذي يوسع مدارك الطالب ويفتح له نوافذ واسعة للتفكير في مستقبل حياته العملي، وكانت المكافأة التي وضعها الملك عبدالعزيز لطلاب المعهد أكبر تشجيع لهم على مواصلة التعليم، المكافأة ثمانون ريالا شهرياً..».

تعرف على مواد: الفقه، والجبر، ومرحلة متقدمة من الحساب، والهندسة، والنحو، واللغة الإنجليزية، فأحب اللغة الإنجليزية، فالتحق بمدرسة ليلية حكومية كانت تُدرِّسها.

وبدأ بالنشاط الثقافي والرياضي والتمثيل



المسرحي ودعوة الأهالي لحضور الحفل السنوي الختامي، وتشجيعهم للطلاب والتصفيق لهم.
وتعرف على زميله الطالب عبد الله الخريجي كفيف البصر، ومع ذلك كان شعلة نشاط لا يكل ولا يمل «.. متخطيا الإعاقة البصرية التي تحول بمثله عما برع فيه غيره من المبصرين، وكان (دينمو) الأنشطة اللامنهجية، ومنها النشاط الصحفي والرحلات وأحياناً (الزوغان) من الدراسة خاصة بعد نزول الأمطار، أهله لذلك ما حباه الله من بصيرة متقدة، وعزمه يتخطى الصعاب، فكان يملي مواضيع متنوعة على زملائه، حتى يُسوِّد صحيفة المعهد بمواضيع متنوعة، وقد وضع اسمه في الصحيفة مما حمله على محاكاة كتابة صحيفة حائطية – على غرار صحيفة المعهد – يعلقها على جدار الصندقة التي يسكنها. وكان وحده كاتبها وقارئها، ينقل ما كان يقرأه من مجلات مصرية وغيرها..».
وقال عن الخريجي وزميليه- غير المبصرين – أنهم منعوا من مواصلة الدراسة فعليهم الالتحاق بدار التوحيد بالطائف. وقال: إن الخريجي تحداهم وواصل دراسته ونال شهادة الدكتوراه من مصر، وأصبح أستاذاً جامعياً في علم الاجتماع ومؤلفاً يشار إليه بالبنان.
نجح من المعهد العلمي السعودي وأصبح بمفترق الطرق إما أن يلتحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة أو جامعة الملك سعود، فهو يفضل التخصص في اللغة الإنجليزية أو القانون، بينما والدته تعارض تغربه، وأمام إصراره وافقت على أن يلتحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة، فحمل أمتعته في بقشة صغيرة، وأركبه والده بحافلة إلى مكة ودس في جيبه ستة ريالات وأوصاه بالذهاب إلى الشيخ محمد مصطفى الإمام الشنقيطي ليساعده بالالتحاق بالكلية، الذي دله على الرباط وخصص له غرفة وضع بها بقشته، وفي اليوم التالي قبل منتظماً في الكلية لعام 1381هـ / 1961م. ووجد في الزميل نعمان طاشكندي ضالته من سعة علم في الفقه والنحو، فهو خير معين لما يستغلق عليه من دروس الكلية، وهو ما زال يحن إلى تخصصه الذي أحب – اللغة الإنجليزية – فسمع أن جامعة الملك سعود قد فتحت باب الانتساب، فاتصل بها وأعطي موعداً للمقابلة، فوجد شاحنة لوري 5 طن فحجز في الدرجة الأولى (الغمارة) فدفع الأجرة مع الإعاشة في الطريق وبعد ثلاثة أيام وصلوا، فقابل مدير الجامعة بالنيابة د. عبدالعزيز الخويطر، الذي قال له : لقد انتهى موعد المقابلات فعاد من حيث أتى وواصل دراسته مع العمل في العطل الدراسية بمصنع الأسمنت بجدة عمل صبياً مع مطوف السنغاليين والغينيين والشناقطة، يسجل أسماء الحجاج.
ما زال مع زميله نعمان طاشكندي الذي يعود له الفضل في تعريفه بالصحافة بالحصول على عمل مؤقت بصحيفة الندوة. وهناك تعرف على المراحل الأولى من صناعة الصحافة، وإعداد الجريدة للطباعة. راق له العمل بقراءة متأنية لمقالات مفيدة بحثاً عن الأخطاء الطباعية وخلافها في النص، ويتقاضى على ذلك أجرا. كما عمل في إدارة إذاعة القرآن الكريم، سكرتير للإدارة يعمل بعد العصر. انتقل زميله نعمان إلى جريدة المدينة مع تطورها وانتقالها من المدينة إلى جدة وصدورها يومية. حاول الانتساب لجامعة دمشق لدراسة القانون ولم يتفق كثافة مقرراتها مع الدراسة بالكلية. وجد زميله بجريدة المدينة وظيفة محرر فرافقه (فزعة) وعرفه بمسؤولي الجريدة فاقترحوا عليه إعداد صفحة أسبوعية، واختار لها عنوان – دعوة الحق – وتوثقت علاقته بمدير التحرير محمد صلاح الدين، وهو الذي يجيز المادة، وقرروا صرف مكافأة 100 ريال للصفحة، فتوسع تعاونه مع الجريدة، وكلف بإعداد الأخبار

للنشر، وبدأ بـ - مطبخ التحرير، وتخرج من الجامعة وأصبح مدرساً عام 1385هـ في رابغ ولتدخل وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله نقل إلى جدة، وطلب الشيخ أحمد صلاح جمجموم مقابلته بصفته رئيس مجلس إدارة ومدير عام الجريدة، وعند رؤيته لأول مرة قال مبتسماً: يا شيخ كنت أظنك شيخاً كبيراً بلحية يخالطها الشيب. ورحب به وأبدى إعجابه بما ينشره.

نقل خدماته من وزارة المعارف لوزارة الإعلام في إدارة المطبوعات لمراقبة الكتب والصحف فقال: «.. وجدتني أشبع هوايتي في القراءة، وأتقاضى على ذلك أجراً، فأي نعمة بعد نعمة (الإيمان)..».

ووجد فرصة السفر إلى لندن لتعلم اللغة الإنجليزية وشجعه وجود ابن عمه خضر محمد عبد الرحمن الشيباني، قضى ثلاثة أشهر، ثم بعد سنوات ابتعثه وزير الأعلام الأستاذ جميل الحجيلان مدة سنة لتعلم اللغة، وبعد عودته، أضيف إلى عمله فسح المطبوعات التي ترد باللغة الإنجليزية.

وفي عام 1391هـ أعفي رئيس التحرير محمد صلاح الدين بسبب نشر مقال (تنمية أم تعرية) لأحمد محمد جمال، وتفرغ للجريدة بعد ثمان سنوات بالإعلام وقبلها بالمعارف، ومع مجيء السيد عثمان حافظ لرئاسة التحرير وزع العمل ليصبح الأستاذ هاشم عبده هاشم للشؤن المحلية والرياضية، والأستاذ سباعي عثمان للأدب، وتحرير الشؤون الخارجية السياسية للجريدة له، فخرج من الجريدة ليجرب عملاً آخر لم يوفق فيه فصرف النظر عنه، وفي هذه الأثناء اتصل به السيد محمد علي حافظ واجتمع به مع شقيقه هشام فعرضوا عليه إصدار جريدة يومية باللغة بالإنجليزية، وكان أشبه بمغامرة، وولدت جريدة (عرب نيوز) وحمل اسمه كأول رئيس تحرير لها، وبعد سنتين قرر الاستقالة ، فاتصل به الأستاذ محمد صلاح الدين، طالباً منه مقابلة مدير عام المؤسسة والذي عرض عليه رئاسة تحرير المدينة، فبدأ مديراً للتحرير، وأغرى بعض الزملاء المستقيلين بالعودة وأضاف عدداً آخر من جنسيات عربية مختلفة – مصري، ومغربي، وتونسي، وسوداني، وموريتاني، ويمني، ولبناني، وفلسطيني، فتحسن وضع الجريدة وزادت مبيعاتها، مما ضاعف حجم الإعلانات، فاتصل بشركة بلندن تتحقق من توزيع وانتشار الصحف، فحضر مندوبون لها ودرسوا وضع الجريدة فأصبحت تزودهم بشهادة التحقق من الانتشار، «.. وبدأ توزيع أرباح سنوية على ملاك الجريدة، وتخصيص مبلغ سنوي من الأرباح لتطوير إمكانات الجريدة الإدارية والطباعية، والتي بلغ اجمالي ما أنفق منها على مجمع مباني ومطابع المؤسسة بشارع الصحافة 120 مليون ريال – وهذا المبلغ كله من أرباح الجريدة في الفترة التي كان يرأس تحريرها.»

وفي عام 1404هـ صدر قرار إعفائه من العمل كرئيس تحرير، وقرر مجلس الإدارة تقديراً منهم له تعيينه بكل امتيازاته التي كان يتقاضها رئيساً للتحرير مديراً عاماً لمطبعة دار العلم المملوكة بالكامل لمؤسسة المدينة للصحافة، سافر لألمانيا لاختيار مطابع بمواصفات مميزة. ونشر موضوع عن (البهرة) وهي طائفة من أفرع الإسماعيلية، فاعتذر لهم شفاهة وكتابة، فجاء قرار إعفائه من رئاسة التحرير وعمل عام 1407هـ مديراً عاماً لشركة تهامة للإعلان بجدة كما سبق له أن عمل رئيساً لتحرير المسلمون بالشركة السعودية للأبحاث عام 1422هـ فترة تركه رئاسة تحرير المدينة. عاد للمدينة رئيساً للجنة المالية لمراقبة الميزانية، فرشح لمنصب مدير عام متفرغ لمؤسسة المدينة للصحافة. وبقي فيه مدة ستة أشهر.

تحدث عما يشغله الآن فيقول: تقاعدت مبكراً وانتقلت إلى مدينتي - المدينة المنورة - حيث الآن أشغل نفسي بمشروع بدأته منذ تقاعدي وهو (جمهرة الرحلات) موسوعة في أدب الرحلات صدر منها 20 مجلداً حتى نهاية 1437هـ...

ترجم له بـ (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، ج2، 2013م ما نصه: «.. عمل في جريدة المدينة المنورة متدرباً وصحفياً متعاوناً ثم تفرغ من عام 1962.. وتدرج في الوظائف الصحفية فعمل رئيساً لتحرير أول جريدة انجليزية يومية (عرب نيوز) صدرت عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بجدة عام 1972م، فرئيساً لتحرير جريدة المدينة عام 1976م، انتقل منها مديراً عاماً لمطابع دار العلم عام 1983م، ومديراً عاماً لشركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة بجدة عام 1986م. ثم تولى رئاسة تحرير جريدة المسلمون الأسبوعية الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر لفترة قصيرة، ثم مستشاراً ومديراً عاما للشركة السعودية للأبحاث والنشر حتى عام 2001م. ثم مديراً عاماً لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر لستة أشهر. ثم تقاعد عن العمل، وحالياً صاحب (دار القبس للترجمة)».

وترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية) الدائرة للإعلام، ط2، 1413هـ 1993م.

كما ترجم في (دليل الكتاب والكاتبات) جمعية الثقافة والفنون، ط3، 1415هـ - 1995م.

وترجم له بتوسع في (معجم الصحفيين في المملكة العربية السعودية) لسمير مرتضى، ج1، ط1، 1429هـ 2008م..

الجمل بـ(من) حمل!.



د. سعود الصاعدي
@SAUD2121

عرفت فهد عافت مبدعا في كتاباته النثرية مثلما كان مبدعا في تجربته الشعرية وتهميشاته على الشعر، ففهد أديب متنوّع الطرح، وصاحب فكر نافذ فيما يقرأ، وصحفي خبير، وكنت حين أكتب مقالة لنشرها في صفحاته التي كان يشرف عليها في شمس وعكاظ مؤخرا، أحتشد لما أكتب؛ لعلمي أني أضع مادتي الكتابية تحت يد صَنَاع حاذق، يعرف أين يضع ما يقرأ، وعلى أية طريقة ينشره.

ومنذ ذلك الحين وأنا أتابع ما يكتب وأسعد بكل دعوة للمشاركة تأتي من طريقه، ففهد أيقونة نجاح، وهو قبل ذلك جادّ فيما يقدّمه، يبذل له كلّ اهتمامه ويقبل عليه بقريحة نافذة وبصيرة ناقدة، وهذا ما جعل من صفحاته موردا كثير الزحام، وجعله علامة بارزة في الصحافة ورمزا في كتابة النص الشعري العامي الحديث.

في برنامج (الجمل بما حمل) أطلّ فهد على متابعيه بكرم سخيّ، وصيغة تجمع كل ما سلف من تجربته لتدوير وتدويل الثقافة السعودية عبر برنامج مسابقات، يؤلّف في معلوماته بين الشعر الفصيح والعامي، والثقافة الشعبية والثقافة العالمة إن صح هذا الوصف، ليقدّم كل ذلك في (حمولة) جمل بازل فارع السنام والوسام.

حضر هذه المرة في صيغة برنامج مسابقات، غايته وضع الثقافة السعودية ضمن نسيج الثقافة العربية والعالمية في بنية عميقة تحاول أن تصل من خلال المعلومة الثقافية وتدوير الأسئلة إلى ذاكرة الناس، فذاكرة الناس هي الرهان هذه المرة وهي محور ارتكاز العمل؛ فليس البرنامج معدًا سلفا لمادة ثقافية دسمة ولا لفضاءات معرفية ثقيلة الوطأة على المتلقي، وإنما كانت الفكرة ترتكز على أن يقدّم البرنامج، في حمولة الجمل، رصيدا وافرا من المعلومات التي تحيل على المشهد الاجتماعي والثقافي السعودي منذ التأسيس إلى ما وصلت إليه المملكة من ثراء معرفيّ واسع ومتنوّع، وتقديم ذلك في لوحة مسابقات متعددة الخيارات، لا تقصد فحسب إلى خيار الإجابة الصحيحة، وإنما تضع في اعتبارها أيضا الخيارات الأخرى التي تصحب السؤال، فكل النوافذ تؤدي إلى الهدف وكل الوسائل طرق إلى غاية واحدة هي تدوير الثقافة المحلية.

على هذا النحو سعى فريق العمل في الإعداد، بجهود الزملاء والزميلات، إلى جمع أكبر قدر من الأسئلة الجوّابة التي كانت أشبه بأعواد الثقاب لإشعال ضوء في العتمة، وكانت تلك خطة البرنامج في إعداده.

أما فهد، جمل هذا البرنامج وجماله، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك، حين حمل الجمل بما حمل، فصار هو الجمّال بما لديه من قدرة على فتح نوافذ ثقافية ومعرفية تضيء بعود الثقاب أكثر من صورة، وتفتح من نافذة السؤال أكثر من باب، وقد ساعدته في ذلك ذاكرة ملأى وملكة مدرَّبة وخبرة طويلة مع القراءة والكتابة ومهارة في الإلقاء استطاع بها أن يكسب الرهان في أوّل مورد، وأن يقدّم مادة متنوّعة في الطرح والأداء والإلقاء، فصار البرنامج نافذة تطلّ على خزّان ثقافي متنوّع يعد به متابعيه كلّ ليلة من ليالي رمضان، ضمن شعار تراثي عميق الغور في ثقافة الجزيرة العربية منذ أن ارتحل أوّل عربيّ على ناقته، إلى أن ارتقى فهد على ذروة السنام وراح ينشد مع الزمل الأوّل: أنا عندي الليلة سؤال وإجابة. سؤال يقدح الزناد وإجابة مثلما تضيء للمتسابق طريق العبور فهي أيضا تضيء للثقافة السعودية الطريق إلى ذاكرة الناس.

في خاتمة القول ومسكه يطيب لي أن أشكر الزملاء والزميلات في فريق الإعداد، الذين شرفت بالعمل معهم: د. شتيوي الغيثي والأستاذة منيرة المنيخر والأستاذة أمل ناضرين، والأستاذ أسامة الفليح، والأستاذ محمد الحمادي، وفريق إدارة المحتوى: الأستاذ والشاعر زايد الرويس، والأستاذة تهاني عامر، والأستاذ جلبرت أيوب، أشكرهم على ما بذلوا من جهد وتعاون في سبيل المضيّ بالبرنامج نحو غايته منذ أن شرعت القافلة في المسير إلى أن أوشكت الزَّمِلُ على حطّ الرّحال.

والشكر مقدّم للمشرف العام على البرنامج الكاتب القدير الأستاذ خلف الحربي.

وكل عام وأنتم بخير.

عين



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

محمد بن سلمان.. عَهْدٌ ووَعْدٌ ووفاء.



منذ تسنم "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" مقاليد ولاية عهد هذه الدولة المباركة، في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1438هـ. أصبحت "المملكة العربية السعودية" ورشة عمل صاخبة، ومسرح إنجازات باهرة. حيث تحقق خلال هذه السنوات الست الماضية من الإنجازات العظيمة ما يفوق ما أنجز خلال عقود عديدة من الزمن، فلم نعد نسمع النغمة المتراخية (هذا الموضوع يحتاج دراسة متأنية) تلك المقولة الباهتة التي عطلت التنمية سنين عددا. بل أدركنا أعمالًا تسبق الأقوال، رأينا إصلاحات تتحدث عن نفسها، وشاهدنا مشاريعًا طموحة تمشي على الأرض. انطلق "سموه الكريم" منذ اليوم الأول لتوليه هذه المسؤولية العظيمة في التخطيط السليم المبني على رؤية ثاقبة، حيث أطلق – سلمه اللّه - برعاية كريمة من "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه اللّه ورعاه " "رؤية المملكة 2030" تلك الرؤية الطموحة التي تبشر بمستقبل زاهر، وتدشن حقبة جديدة من عمر "الدولة السعودية المجيدة".

بالرغم من المهام والمسؤوليات، الجسام التي حملها "سموه الكريم المتمثلة بـ "ولاية العهد" و"رئاسة مجلس الوزراء" و"رئاسة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية" و" رئاسة مجلس الشؤون السياسية والأمنية" و"رئاسة مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة" و"رئاسة المجلس الأعلى لشركة أرامكو السعودية" و"رئاسة مجلس إدارة مشروع نيوم" و" رئاسة مجلس إدارة شركة البحر الأحمر للتطوير" و" رئاسة مجلس إدارة شركة القدية للاستثمار" و"رئاسة مركز الملك سلمان للشباب" و" رئاسة مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية – مسك" فقد استطاع – وفقه اللّه - خلال السنوات القلية الماضية وبوعي فريد، وبروح عالية، تحقيق نجاحات نوعية باهرة. إن على المستوى الوطني أو على الصعيد الدولي. ففي الشأن الوطني تنطلق "رؤية المملكة 2030" نحو الأمام لتحقيق أهدافها الطموحة بسرعة موزونة لا تخطئُها العين المجردة. وها هو اقتصاد "المملكة" ينمو بمعدلات جيدة، وبمستويات تريليونية كما كان مخطط له، عبر حزمة من المشاريع الاقتصادية العملاقة، التي ستعمل على تنويع مصادر الدخل، وستساعد على تقليل اعتماد "الدولة" على البترول كمصدر شبه وحيد للدخل، والعمل الجاد لضمان استمرار دفع عوامل النمو، وضخ محفزات القوة في شرايين الاقتصاد الوطني بشكل مستدام وبلا تراجع ولا انقطاع. مع التركيز على تطوير الصناعات الوطنية، والخدمات اللوجيستية مستثمرة بذلك الموارد الطبيعية التي تزخر بها أرض الوطن الشاسعة، وبحاره الواسعة. ومن منطلق إيمان سموه الكريم" بأهمية المرافق العدلية فقد اهتم – حفظه اللّه – بتطوير منظومة القضاء، وتحديث الإدارات الحقوقية الأخرى، لتعزيز الأحكام

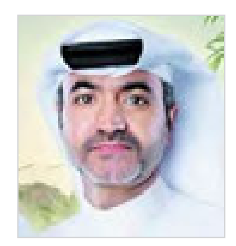


الشرعية، وتحقيق العدالة الناجزة، وبالتالي حماية النزاهة وصيانتها من العبث والانتهاك. ناهيك عن الإصلاحات الاجتماعية العريضة التي نعمت بها المرأة السعودية، باعتبارها نصف المجتمع، وصانعة الرجال، ومهندسة الاجيال، حيث صدرت العديد من القرارات التي كان من شأنها رفع مكانة المرأة بشكل أكبر، وتمكينها من نيل حقوقها المشروعة بلا عنت ولا منة. كما اغتبط بهذه الإصلاحات العميقة، الضعيف والعاجز، وذو الحاجة. إضافة إلى توفير مصفوفة واسعة من فرص العمل المثمرة للشباب والشابات، بهدف تعزيز مشاركتهم في بناء الوطن وتخفيض نسب البطالة إلى أدنى حد ممكن. كما تم تقنين القطاع غير الربحي المتمثل بالجمعيات التعاونية، والجمعيات الأهلية، والمؤسسات التطوعية التي انطلقت في أداء مسؤولياتها وواجباتها تجاه المجتمع بكل حيوية ونشاط. وهذا جزء مما تحقق على المستوى الوطني.

أما على الصعيد الدولي فقد أضحت المملكة تقف مع الدول العظمى في صف واحد – على حدٍ سواء – حيث حققت العديد من النجاحات الدبلوماسية البارزة، التي شكلت أساسًا صلبًا لتدعيم أواصر العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية، وعقد الشراكات الثنائية مع كبريات الدول. وها هي "المملكة العربية السعودية" تقود مشروعًا دوليًا لتكريس السلام، وتعميق التفاهم، وإطفاء الحرائق، وتجفيف بؤر الإرهاب، في جميع أرجاء المعمورة.

حقًا إنها ملحمة تنمية مباركة، وقصة نجاح ملهمة، يرسم خطوطها العامة وينقش مراحلها التفصيلية بكل جدارة وحذاقة "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" وفقه اللّه، وحفظ والده ووالدنا جميعًا "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" ذخرًا لهذه الأرض المباركة، وسندًا لأبنائها الأعزاء. فقد وضعانا في مصاف الدول العظمى.

حديث الكتب



جعفر عمران

الروائية فاطمة الشيخ صالح في رواية «لون الماء»..

غياب الأم حين يصير حضوراً طاغياً في حياة ابنتها.

هل للماء لون؟ هذا ما تحاول الروائية السعودية فاطمة الشيخ صالح الوصول إليه في روايتها الأولى "لون الماء"، على مدى 400 صفحة تحاول أن ترسم الماء أو على الأقل أن تقبض عليه، أن تمسك الحلم الذي فيه تمتزج شخصيتا البنت مع أمها الراحلة، أن تكون حياتهما واحدة، حيث تتلبس شخصية الأم حياة ابنتها سماء، تسير على خطاها وتعيش حياتها، فتقرأ المذكرات التي كتبتها الأم أثناء الحمل على مدى تسعة أشهر. الأم حين تغيب وتترك مكانها ممتلئاً ومتسلطاً في حياة ابنتها، يسيطر على وجودها وتفكيرها ويومياتها، حتى تتداخل أمامك الشخصيتان ولا تعرف من هي الأم ومن هي البنت، هل البنت سماء تروي عن أمها أم أن الأم تروي عن أمها "الجدة".

تتكئ الرواية في السرد على مذكرات الأم أثناء شهور الحمل، حتى تصل إلى الشهر التاسع التي فيها تولد، تخرج إلى الوجود بينما بعد ساعات ترحل الأم عن الوجود، وتظل البنت سماء تتقصى أسباب موتها، وتروح تستدعي حياة أمها والتعرف على أسرارها وعلاقتها مع أبيها، فتصير مولعة في شخصيتها محتفظة بروح أمها إلى جانبها كي لا تضعف في هذه الحياة وكي تكون على بصيرة من أمرها وكيف تعيش مقلدة إياها في علاقتها مع زوجها.

في رواية "لون الماء" الصادرة عن دار أثر 2022م يتداخل فيها الروي بين الشخصيات بين البنت والأم والأب والزوج والحبيب والجنين والطفل غسان. تتداخل الشخصيات حتى لكأنك ترى وجوهاً متموجة من تحت صفحة الماء، تظهر وتختفي، متشابهة، وفي الوقت ذاته مستقلة عن بعضها البعض، تتشابك شخصية سماء مع أمها الغائبة ثم مع جنينها التي تحمله في بطنها، وشخصية الحبيب مع الزوج ومع الأب، لكل شخصية مزاجها وصفاتها وعالمها ومسارها الحر في الحياة. سماء التي تعيش مع والدها القريب الغريب، ولكن لكل منهما حياته وهواجسه وهمومه وقصته.

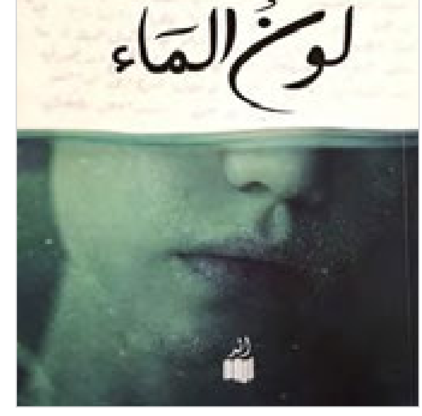
بإيقاع سردي فاتن تسير الرواية، رتيب لكنه يستدرج القارئ كي يخطو إلى الأمام. وببراعة تترك نهاية كل فصل مفتوحة من دون إجابة أو حل، كي تدفعك للقراءة. تسير الفصول وهي غير مرقمة في وتيرة واحدة ولكن في الصفحة 231 فجأة تصعد الوتيرة وتتحول إلى غضب وبوح صارخ، لكن سرعان ما يعود السرد يتهادى.

رغم أنّ الرواية ليس بها أحداث صاخبة مشوقة إلا أن التشويق يوجد في النداء الخفي للسرد وفي قدرة الروائية في صنع رواية من شخصية محورية واحدة هي شخصية سماء التي يدور في فلكها الأم والجدة والأب والحبيب والزوج والجنين وصديقتيها دانة وسلمى وصديقها الطفل غسان، في حالة من الدوران والتداخل والانسجام بين الشخصيات التي يجمعها مصير واحد.

يتركز الحدث في مكان واحد هو البيت أو غرفتها والتي حين تغلق عليها بابها ينفتح عالمها المتمثل في مذكرات الأم والحاسب الآلي التي تتواصل من خلاله مع حبيبها. تنتقل سماء بين كندا والبلاد التي لم تسمّها وربما هذا يحسب ضد الرواية، حيث يغيب المكان تماماً دون ملامح أو إشارات.

تكتب فاطمة الشيخ صالح كمن يجلس جلسة طويلة ويتذكر دون أن يقاطعها أحد، تجلس هادئة على ضفة نهر، تروي مستمتعة إلى تشكلات الماء: خريره وجريانه وانسيابه وتدفقه وعنفوانه وهدوئه وصخبه، تكتب الماء في جميع أحواله كي تصل إلى صورة الأم الغائبة مبكراً، الغياب الذي يجعل الحضور ساطعاً ومتسلطاً إلى درجة أن البنت سماء لا تستطيع أن تنفصل عن شخصية الأم.

الانتقال في الروي في مخاطبة الأم ثم الجنين ثم الزوج ربما يصيب القارئ بشيء من الحيرة أحياناً خاصة في عدم وجود حركة الفتحة أو



الكسرة "المذكر والمؤنث" ربما يكون إهمال الفتحة متعمداً إلا أنه محير ويتطلب أناة وتركيز في القراءة، وقد لا يتوفر هذا التركيز لكل قارئ.

تبرع الروائية بتحريك الشخصيات وكأن الكاتبة تقوم بألعاب الخفة إذ تمسك الخيوط بأصابعها التي لا تظهر للقارئ الذي يظن أنه أمسك بخيوط العمل، حيث يتطلب منه أن يفتح عينيه مراراً، ويتساءل هل هذه الأم أم البنت هل هو الحبيب أم الزوج أم الأب.

رواية تضعك في شباكها، كتبتها امرأة، فتعرف العلاقة العميقة بين البنت مع أمها، وافتخارها بأبيها مهما قسى، تعلمك كيف تحب الأنثى وكيف تراقب الزوج - حين يكون محبوباً - مراقبة مجهرية ((وأنا من عينيك كنتُ أرى همّاً يسعى ويطوف. ذاك البريق الذي اعتدته لم أعد أراه. جفنك الأعلى مرخى فوق عينيك، مرخى لدرجة الحزن الذي لا يُغطّى)) صفحة 100.

الرواية تشدك فهي مكتوبة على طريقة المسلسلات الحديثة حيث التشويق والترقب والتساؤل الذي يتطلب من القارئ أن يفتح عينيه ويحبس أنفاسه. في الصفحة 356 نقرأ: "ما أقول له لو أنه وجدني؟ أي كذبة ستسقط من لساني بل كيف لعيني أن تتطابقا فوق عينيه بهذه البساطة؟ تحرَك.. تحرك.. وانقطع الصوت.. لكني، لم أسمع صوت الباب يغلق" هنا ينتهي الفصل دون أن تعرف ماذا حدث، وتفاجأ بتكملة المشهد بعد فصلين في الصفحة 363.



في رواية خالد اليوسف «ارتحالات يعقوب النجدي»..

البحث عن الذات في عالم متغير.



صديق الحلو*





تنسج الاسئلة خيوطا ملونة في رأس يعقوب، حتي بانت رداءً مفروشا يتحرك في أوقات معينة، ليكشف عن عمق جذورها، وفي اوقات أخرى يكون ساكنًا، ليغطي حراكها، ويدثر آثارها، لأوجاع تطارده منذ وقت مبكر. ارتحالات يعقوب النجدي رواية صراع العواطف، عادات وتقاليد قديمة، وصار التحول. التغيير والتجديد في المجتمع ، هنا لابد من الاعتراف بقيم جديدة مع التمسك بالتراث. رواية تثير الشغف، وتحرك الاهتمام ببيئة الجزيرة العربية، بأزمانها المنتهية، وحاضرها الزاهر. وخيوط تربط بين كل ذلك. مفاهيم الماضي تقيس الحاضر وتساهم في بناءه. رغم اصرار الجيل الجديد علي الاستقلال. رواية موضوعية أليفه، وواضحة، من بيئة الريف القاسية الى المدينة، بمباهجها ومناهجها المختلفة، وعناصرها وتمجيدها للعمل وفق موسى المطوع، وموسي الكويتي ويعقوب في العمل وهم اخوان من الرضاعة، والحياة تسير بهم من كبد الي كبد. لم يكن يعقوب بن حمود الرضيع على وعي كامل حين اراد الاسترسال في احداث حياته. كانت الحمى مسيطرة علي وجدانه الداخلي. يريد الثرثرة والإفصاح عن كل يوم مر به . لكن الجميع سادرون في دروب الحياة، كل واحد منهم في فلك وسماء يسبحون. شخصيات حية تنزعنا من هدوئنا لتدفع بنا الي عوالمها...ارادة التغيير الكامنة في ابطالها، كتب خالد اليوسف رواية تستحوذ علي الاهتمام بجدارة. واقعيتها وخبرته طيلة السنوات. ارتحالات يعقوب النجدي. تذهلنا بجزيئياتها المسبوكة بعناية وذلك السرد المتماسك كالسينما تماما. عالم صلب بالأمكنة ، الوصف والتعابير وتلك العواطف. الاشارات قوية وثابتة. رواية تمتاز بجماليات الصور، الآم الشخوص ورغباتها. كتب خالد اليوسف أسلوبه الخاص فتفوق. ولديه القدرة على قص الحكي. الاحداث المشوقة المؤثرة والدرامية التي احتوتها رواية تحولات يعقوب النجدي تجعلنا نتعايش مع ابداع رفيع أن يبرز لنا ذلك الجزء الحبيب من وطننا العربي. سمعت أنهم يتغنون ويرددون فيما بينهم الاشعار التي تتوهج حبًا وعشقًا لزليفات. لكنني كنت لا اري فيها الا الجوع والمسغبة والحاجة الي الطعام اليومي. لا ارى فيها الا الهلاك ، رواية مليئة بالحيوية والصدق في أسلوب جاذب. متنوع ومثير للخيال. والرواية ليست للتسلية. لقد اقنعنا خالد اليوسف بأننا نقرأ اشخاص حقيقين أننا نحس بها كأنها تعيش حقًا. نحس بان المؤلف يعرف أكثر من تلك التي قصها علينا من أحداث. والرواية لها منطقها السليم والكوني للأشياء. هذه الرواية يتعدي معناها الحكاية وتسمو بها نحو حقيقة انسانية عميقة ، ليس هناك تعارض بين الشكل والمضمون.

كتب خالد اليوسف رواية شيقة تعبر عن الأيام الجميلة لمجتمع الزليفات، الرياض العارض، والكويت. بيئة مليئة بالأخلاق والعادات الاصيلة. الاسلوب هو الاهم، كتابة روائية شفافة، رواية عبرت عنا بتوازن ولخالد اليوسف طريقته في القول. كانت سيارة العارض في انتظارنا في اليوم الموعود وهي المرة الأولي التي نركب فيها مركبة تجوب البلدان والصحاري والقفار والمسافات الطويلة. ذات لون أحمر ومغطاة بشبك واسع من الحديد. موسي المطوع، موسي البرق ويعقوب النجدي. اشترينا راديو وبدأنا العمل في الرياض في بيع الخضروات . وذهب يعقوب النجدي الى الكويت مع صديقه موسي الرمله. عرف أشياء وغابت عنه أشياء أخرى. الشكل هو المهم في الرواية. والاشارة الى الطريق أسهل كثيراً من السير فيه. رواية من الافكار والعواطف محورها الانسان الذي تحركه عذاباته وعواطفه وتلك الاقدار ، وهل الانسان لايأخذ من العالم سوى المعرفة الذاتية. كثير من التساؤلات تطرحها رواية ارتحالات يعقوب النجدي حيث نجح خالد اليوسف في طرح اسئلة الكينونة حيث انها معبر روحي حقيقي بين الانسان والاشياء.

* السودان

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قراءة في قصيدتي(زائر منتصف الليل وأيا بحر) للشاعرة حصّة العمّار..

أسلوب هامس وتصوير رامز وتشكيل حافل بالتناص القرآني والأسطرة.

في عام الشعر العربي تتوجّه الأنظار و الأسماع إلى صوت المرأة الشاعرة لتأخذ حظّها من الاهتمام و تقرّي ملامح شاعريتها عبر مختلف الأجيال ، وهي تحتل مساحة واسعة في هذا الحقل، و قد استطاعت الأديبة الباحثة سارة الأزوري أن تحصي في معجمها الموسوم ب(ديوان الشاعرات في المملكة العربية السعودية) مئتين و وخمس عشرة شاعرة حتى عام صدوره عام 2011 ، و في هذه المقالة حاولت أن أتناول نموذجين من قصائد الشاعرة حصة إبراهيم العمار بالقراءة النقديّة يجمعهما التوجّه إلى خطاب القمر و البحر، وهما يمثلان رمزين من رموز الكون بما يفضيان به من طاقة دلاليّة شعريّة على مدى العصور و الأزمان .

مناجاة القمر و البحر موضوع هاتين القصيدتين ، فهما مرآة النفس في الظواهر الكونيّة ، يلجأ الشعراء للتماهي معهما حين تضيق بهم عوالم البشر و تعزف عنها النفوس التي تتسم بالحساسيّة المرهفة و الشفافيّة العاليّة ، فالكون الرّحب يحتضن الباكين و الشاكين والمتذمّرين ؛ والشاعرة في قصيدتها (زائر منتصف الليل) تدير حواراً بين الذات الشاعرة و القمر، وتتكوّن القصيدة من ثلاثة مقاطع: الأول تروي فيه حوارها معه و مخاطبتها له بقنديل الليل في وتيرة غنائيّة عالية ، وهي كناية دالّة على مصدر الضوء ، تستجلب حقلاً دلالياً للنور والعتمة والبياض و السواد وتحشد بالنداء والاستفهام في تناغم مع الشعور بالقلق و الاحتجاج على إصراره على الكشف، طالبة منه الكفّ عن إرسال الضوء الفاضح الذي يعرّي سوءات العصر طلباً للنّوم و الراحة معبّرة عما يسبّبه ذلك من أرق وقلق لما في هذا الكون الواسع من الشرور ، فالقمر- هنا - ينطوي على دلالات رمزيّة بالغة الثراء ، وهذا المقطع الاستهلاليّ القصير هو المدخل الذي اختارته الشاعرة للبوح بمكنوناتها ورؤيتها للعالم في هذا النّص الشعريّ .

صباح وفي المقطع الثاني تروي الشاعرة إجابة القمر(الرمز) الذي تتماهى معه الشاعرة وتنطقه بلسانها معبّرة عما يختلج في فؤادها ، مخاطبة له بكناية أخرى (خدين الليل) فهو في الأولى قنديل و في الثانية خدين ملازمان للّيل وكأنما هو العدسة التي تطارد سوءات العالم المعاصر وتلتقطها، علامات دالّة على الظلمة و السكون و الوجع ، وتأتي الكناية الثالثة (ملك الليل) كما يصف نفسه على لسان الشاعرة لأنه يحيط خبراً بأسراره و يهيمن على مقدراته ، ويعلّل إصراره على البقاء ساهراً يتلقّى نداء العذراوات اللواتي يقرِن بينهن و بين النجوم مكنّيًا عنهنّ بهذه الكائنات النورانيّة واصفاً خطابهن بمفردات تستنبت حقلاً دلالياً جديداً (تناديني و تناجيني وتهدهدني وتمنيني) في سلسلة من المفردات الدالّة التي تنمو متصاعدة في وتيرة متسارعة ، فمن النداء (وهي أداة تنبيه) إلى المناجاة التي (تحمل معنى العشق) والهدهدة (في درجة أعلى ، فهي فيض من حنان) وأما التمنّي فهي استشراف مستقبليّ متفائل للمستقبل ، وهي ذروة الطلب .

أما الصورة التي يرسمها مخيال الشاعرة للنجوم وهي – كما يتبدى في السياق - معادل موضوعي للعذارى ، أو استدعاء كونيّ يكافيء الكائنات البشرية متمثّلة في الصبايا فقد تشكلت منها صورة بديعة ، فهي ثقوب من نور ودرّ لآلئ منثور، فتتداعى مشاهد مستلهمة من نصٍّ قدسي في تناص تمثيليٍّ ينتهي إلى نفي يسوّغ ما طلبته الذات الشاعرة من القمر ليدع الكائنات تخلد إلى النوم

، وهـذا تعبير عمـا يوحي به القمر من حقيقة معروفة حيث مساهرة العشاق و المتأملين و القلقين له (أي القمـر) فبقـاؤه متلألئا مدعاة لاسـتمرار التأمل و القلـق ، وتأتي كلمـة (محـال) التـي تختـم فيها الشـاعرة هـذا المقطـع مسـتقلة محذوفـة المبتـدأ تركيـزا مختـزلا للمعنى على نحو قاطع .

أما المقطع الثالث فيأتي استرسالاً لما سبق من تأكيد على بقائه منيراً سـاهراً في تنمية للدلالة و توسيع للمعنـى ، وهذا ما يبرر اسـتقلاله عن المقطع الثاني :

أنّى لي أن أغفو
وأنا أرنو من عليائي
فأرى الدنيا إعصاراً تياراً
كرة من نار

فينتقل من خصوصية التجربة إلـى عموميتهـا ، فبعـد أن كانت محـدودة بحدود الهمـوم الفردية انداحـت على مسـاحة الكـون كلّه ، في سلسـلة من الصور التمثيليّة التي تعبر عن المأسـاة الإنسـانية في هـذا العصر (فالدنيـا إعصار ، تيار ، كرة من لهب ،، زوبعة مدمرة ، حـرب طاحنـة، جيـوش هاربـة مذعورة،) وهي شـريط من الصور تحمل ملامـح المرحلة وتسـتوحي مشـاهد حقيقيّـة فيهـا ، وكأنها خالية مـن الحياة (تفتش في أرجاء الصورة/ تبحث عن أحياء و لا أحياء) وشـريط أخر في المقابل يستلهم قصة ابني آدم (قابيل و هابيل) كما وردت على نحو ما ورد في السـياق القرآني مشـيرة إلى اسمه الصريح تارة ومكنية عنه ب(أخي قابيل) تارة أخرى في إشـارة واضحة إلى عظم الجرم الذي اقترفه بحق أخيه قابيل ، وتسترسل في هذا المقطع فتدير عدستها لتلتقط المشهد ممثلاً له بالسارق الذي يختلس ميزان العدل باهتـزاز الأرض ذات اليمين و ذات الشـمال و شـرقاً و غربـاً ، تعبيـرا عما يضطرب فـي الكون في صور تمثيليّة كنائيّة مرةً ، وصريحة مرةً أخـرى لفظاعة ما يجري فوقها من انتهاكات (أوحـال الكفر و الضلال) وهمـا مصـدران مطلقـا الدلالـة علـى الفعل، وتسـتعير الشـاعرة الألفـاظ القرآنيـة بما ينسـجم مع معاني هاتين المفردتين ،(في بحر لجّي بيـن الأفلاك) وتلجـأ إلى بناء أسطورتها الخاصة عن المارد ذي العيـن المقلوبة المصلوبة ما بين الحاجـب و الحاجـب يبث سـمومه مثيراً الرعب ، إذ يمدّ يده للشيطان الأصفر المغروس نصالاً مسـمومة ، فهـذا البناء الأسـطوري للصورة التمثيلية علامة على فداحة الواقع و هيمنة الظلم و الضلال .

فـي المقطع الرابع تنهـي الحوار بخاتمة حاسـمة تنبيءعـن إصرار علـى اليقظـة وعـدم النـوم ، ثم تسترسـل فـي السّـرد عـن لحظة الفـراق مـع القمـر و الفـراغ من الإيحـاء بدلالتـه علـى الكشـف و التعريـة فتعبـر عـن خطابهـا له المضمرالخفيّ :

فبصرت به
ملك الليل
يرنو صوبي
أن ألقاك مساء غد

وتختـم اللقـاء بمناجـاة رقيقة أشـبه بمناجاة العشّـاق للقمر في نداء متوسّـل بصفات المعشوقين (تهويمـة روحي ومصـدر إلهامي وقنديـل الليـل) ، وهـذه المناجاة الختاميـة مفتاح التأويـل ومنطلق الرؤيـا ، فالقمـر – هنـا- مكافيء للبصيرة النافذة و اللواذ من حلكة العتمة بفضاء الضوء .

وتبدو العناصر المكوّنة لبنية النّص متواشجة في شـبكة من العلاقات التي تضمن تماسـكها و وحدتها ، فالقمر و النجوم و العذارى والذات الشاعرة تتعالق مع لليل و الضلال و الدمار و تتقاطع مع التأمّل و النظر في سـبل الخلاص فـي إطارزمني يتمثل في العصر و مكاني يجسده هذا العالم .

أمـا النص الثاني وهو (أيا بحر) فهـو يتّصل مع النـص الأول في كـون البحـر و القمر مـن الظواهر الكونيـة ، فـإذا كان القمر يضيء الأرض فإن البحـر يثريها و يمدها بأسـباب الحياة ، وكلاهما ينفتحان على فضاءات شاسـعة ، وهما من المتـكآت الجماليّـة لدى الشـعراء الذيـن يغازلـون القمـر ويناجون البحـر، وإذا كان القمـر ملك الليل فالبحر خدين الزمان على حد تعبير الشـاعرة ، وكمـا أنهت الشـاعرة قصيدتهـا عـن القمر فـي مناجاة والهة ، كذلـك فعلت مع البحر في قصيدتهـا التي اختزلـت فيها كل مناقب البحر في مناجاة حميمة:

أيا بحر أنت السفين لروحي
وأنت خدين جروحي
وأنت مصبّ الفؤاد
وأنت المداد لريشة قلبي
تعمرها بالحكايا

فسـفين الـروح و خديـن الجروح ومصـب الفـؤاد والمـداد لريشـة القلب لقطات مختزلة في أسـلوب مجـازي، يتقاطع فيه البعد الكنائيّ مع الاسـتعاريّ في سلسلة أساليب التشـبيه البليـغ المعبّر عـن وتيرة غنائيـة ذات نغمات عالية تنسـجم مع الرؤية الوجدانية للذات الشاعرة ، وقد عمدت الشـاعرة إلى التركيز علـى ضميـر المخاطـب المنفصل تأكيدا على حضور البحر في وعيها بما يمثلـه من رمزيـة ثريّة ، وقد ركـزت على البعـد الزماني (خدين الزمـان واصطفاف المدى بالمدى) كمـا عمـدت إلـى البعـد النغمي الغنائـي (همس النوارس وشـدو البلابـل وخريـر الجـداول) وهـذه القصيـدة القصيـرة تبـدو متممة للقصيـدة السـابقة فـي نهجهـا وأسـلوبها الـذي يحتفـي بالنـداء و الكنايـات والنزعـة الغنائيـة الوجدانيـة فـي طابعهـا الأنثـوي وخطابها وإيقاعها الهامس.

حديث الكتب

عبد الرحمن أبو بكر..

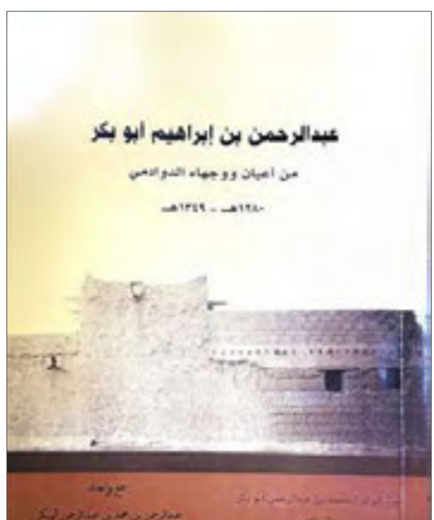
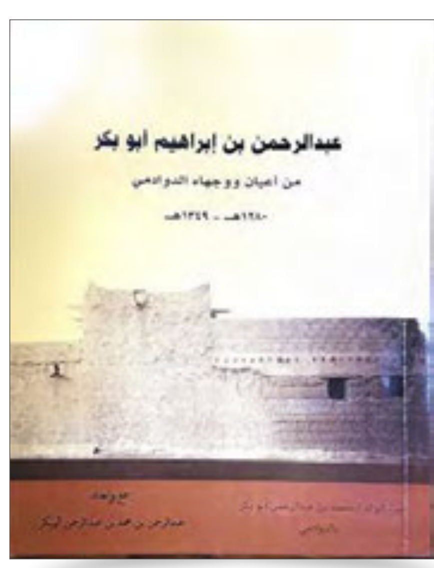
أحد أعيان (الدوادمي) في القرن الـ 13.

عرض وتحليل
حمد الرشيدي

هــذا الكتــاب «عبــد الرحمن بن ابراهيم أبو بكر...من أعيان ووجهاء الدوادمــي» الــذي يقــع فــي حدود 73 صفحــة مــن القطع المتوســط , الصــادر عــام 1435هـ هــو كتاب (طبع خاص) لمؤلفه الذي قام بجمع مادتــه واعــداده وطباعته ونشــره الأســتاذ/ عبد الرحمن بن محمد بن عبــد الرحمــن أبو بكر, وهــو حفيد هذه الشــخصية البارزة التي يتحدث عنهــا هذا الكتــاب, التي تعد واحدة من أبرز الشــخصيات فــي زمانها – شخصية عبد الرحمن أبو بكر- أحد أعيان ووجهــاء مدينــة (الدوادمي) الــذي عــاش خــلال الفترة مــا بين عامــي 1280 هـ و1349هـ رحمه الله تعالى.

وكمــا اســتعرضه الابــن الحفيــد فــي كتابــه هذا عــن ســيرة جده , وحســب الوثائق الرســمية الكثيرة التي نشــرها في الكتاب نفسه فانه من الواضح من هذه السيرة الرائعة أن صاحبهــا قد عاش خلال فترة أو مرحلة زمنية تعتبر من أهم المراحل التــي مــر بهــا تاريــخ المنطقة في العصــر الحديــث , الا وهــي مرحلة (تأســيس وتوحيد المملكة العربية السعودية) حيث كان صاحب السيرة أحد أبــرز رجال مدينة الدوادمي في ذلك الوقت, بدليل وجود عدة وثائق بعثهــا الملك /عبــد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيب اللّه ثراه- الــى الوجيه / عبد الرحمــن أبو بكر – رحمــه اللّه – تعــود تواريخها الى الأربعينيات والخمسينيات من القرن الهجــري الماضــي, أي خــلال فتــرة توحيــد البــلاد ,وقبيل ضــم الملك عبــد العزيــز جميــع مناطقها تحت اســم (المملكة العربية الســعودية) بفترة وجيــزة. وكان مضمون هذه الوثائــق يشــمل بعــض الجوانــب الاجتماعيــة والادارية والتنظيمية والشــؤون المالية والمعيشــية التي تخــص مدينــة (الدوادمــي) وأهلها فــي ذلك الزمــان, كغيرها من مدن المملكــة التــي كان لأهلها دور بارز في المشــاركة بتوحيد البلاد والولاء لحكامها وولاة الأمر فيها , والتعاون والتكاتف في سبيل ايجاد وطن واحد تحت قيــادة واحدة, تحكــم بالعدل والشريعة الاسلامية السمحاء!

وقد جاءت مادة الكتاب ونصوصه مدعمــة بمجموعة من الصور لهذه الوثائق وصــور (فوتوغرافية) لأهم

المعالم التاريخية القديمة لمدينة (الدوادمي) مثــل :قصر الملك عبد العزيز, والمسـجد القديم الذي أمر الملك ببنائه داخل القصر, والسوق القديم في المدينة نفسها وغيرها.

وحــول فكــرة هــذا الكتــاب وموضوعــه والهــدف الــذي يريد المؤلف ايصاله للقــارئ من خلاله يقول في المقدمة:

« انه لمن الوفاء التعريف بمعادن الرجــال ووضعهــم علــى قــدر مكانتهم وذلك بإظهار مواقفهم المشــرفة وســمو أخلاقهــم وعلو هممهم وتفانيهــم في حب الخير والعمل به , فتبقى سيرهم الحسنة وذكراهــم الطيبــة ليقرأهــا مــن يأتــي بعدهم خاصــة اذا كانوا من أصلابهم كي يقتدوا بهم ويترحموا عليهم ويدعوا لهم. وهذا ما دفعني أن أكتــب عن جدي عبد الرحمن بن ابراهيــم أبو بكر بن عثمان الغيهب رحمــه اللّه لكثرة ما أســمع عنه من الأعمام والأقارب وكبار السن الذين عايشــوه في ذلك الوقــت من أهل الدوادمــي. وجــدي عبــد الرحمــن أبــو بكر هو أحــد أعيــان الدوادمي ووجهــائها فــي وقتــه ...».انتهى كلامه.

وفــي ختــام حديثــي عــن هــذ الكتــاب أقول: على الرغــم من قلة عــدد صفحــات هــذا الكتــاب غيــر أنه كتــاب عظيم القيمــة والفائدة في مادتــه ومحتواه, فهــو يتحدث عن رمــوز بلادنا الحبيبــة وتاريخها ورجالها الأفذاذ, الذين ساهموا في بناء هذا الوطن المعطاء وبذلوا من أجــل ذلك كل غــال ونفيــس. وقد كان أسلوب كاتبه في عرض مادته ماتعا وسلسا حقا!

حديث الكتب

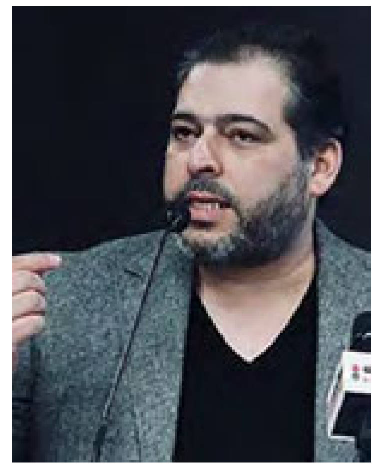
«قراءة في ديوان (المجيء) للشاعر سعد الياسري»..

الحياةُ آلةٌ جهنَّمَيَّة لصناعةَ المَأساة





أ.محمد الحميدي





الحقيقـة الوحيدة الماثلة هي ما اسـتقرَّ في الذهـن، وانطبعَ بداخـل الوجدان، أما المتشـظية في الخارج، فلا تُحتسب؛ لأنها لا تكفُّ عـن التغيُّر والانفلات، فأيُّ حقيقة تلك التي لا يمكن الوصول إليها، والإمساك بهـا؟ إنها حقيقة غائبـة، متوارية، بعيدة عن الذهن، وما أصبـح بعيداً عن الذهن؛ فلا يُحتسب.

يتكوَّن ديوان «المجيء» للشـاعر سـعد الياسـري من أربعين نصاً / قصيدةً، تلتفُّ حـول الفراغ في الدِّلالة؛ مـن أجل خلقها، وتجاوز إشـكالياتها، بهـدف صناعة عالم دائري، بدايته ونهايته عند نقطة محددة، وفـي أثنـاء التفافها؛ تتم صناعـة عوالم أخرى مبعثـرة، كلُّ واحدٍ منها؛ يحتاج قدْراً مـن التأويـل: «لا غيـمَ عندي كـي يؤوِّلَه البكاءُ».

ما يميِّز عوالم الياسري، ليس فقط الحاجة المسـتمرة إلى التأويل، بل أيضـاً الحاجة المسـتمرة إلى معجم القسوة والانفلات؛ معجم «العَذاب»، و«الوجَـع»، و«الضَّياع»، و«التِّيـه»، و«الحُـزن»، و«البُـكاء»، حيث لا يجد أمامه إلَّا «الحـبَّ»؛ الذي يغدو خلاصاً من قسـوة العوالـم، ونجاةً مـن طوفان الانفـلات: «أتيتُ من نَفَـس الصباح أجولُ في رئة البلادِ، وطاعناً بالحبِّ؛ تأخذني إلى وجعِ القصيدةِ جَفلةُ الحُزنِ التَّقيِّ».

لعبةٌ يوميَّة تمارسـها الحياةُ في خلقها لدلالةٍ، يكون الإنسانُ ضمنها آلةً جهنَّمية لصناعـة مأسـاةٍ، لا تكـفُّ عـن الانتشـار والاشـتعال؛ إذ الميـزة الأكثـر حضوراً في قصائد؛ تتمثَّل في الحريق الذي لا ينطفئُ، بداخـل الإنسـان المعاصر الـذي صنعه، وابتعد به عن بقية البشر؛ ليكون مخلوقاً من «حجـر يُفكِّر في مـذاقِ صَبيَّةٍ – مرَّت عليه –».

اللعبـة اليوميـة إذن تصطـدم بالحـب والأنثـى؛ بالتأويل والرؤيـا، بالهروب من الحريق والانغماس فيه، إذ الإنسان بدونه؛ يتحوَّل لكائن حجريٍّ، فاقد لمصداقيته في الوجـود، حيث هو الشـيءُ الوحيـدُ القادرُ علـى الانتقال بـه، وتغييره إلـى الأفضل؛ كي يسـتعيد إنسانيته المفقودة، وأحلامه المنسـيَّة: «أجـزمُ أنَّ لـي حجـراً على حجرٍ سـيغفُو قبلَ ميعادِ النُّبوَّة: يـا عصايَ ويا صَبيَّةَ دثِّراني!».

عالـمٌ لا معقـول؛ يُنتـج أشـخاصاً لا معقوليـن؛ يـرون الحيـاةَ مجـرد عتمـةٍ ومأساة، فيمارسون الهروب من الحقيقة، والاختبـاء بين الظِّـلال؛ تجنُّبـاً لمزيد من العذابـات والأوجاع، إلـى أن يفقدوا الثقة بها، والقدرة علـى العيش داخلها؛ لتصبح «العُزلـة» الخيـار الأثيـر، والوحيـد: «عندَ فانـوسِ أعلَقْنـي علـى خدِّ الطريـقِ – أنا الغريبُ – يمرُّ بي وجهُ الغريبِ ولا تُعانقُني يَدانِ».

وجعٌ لا محدود، ومآسٍ متراكمة، وأمنيات قتيلـة؛ تقـود إلـى مزيـدٍ مـن «الغُربة»، والانفصال عن الحياة، وإذا كان الحبُّ، منذُ الأزل؛ حلّاً لمشـاكل الوجود، وقوَّة للتغيير على الأرض، فإنه اليومَ بات بلا أيِّ فاعليَّة؛ حيث فقد قدرة انتشال الإنسان من أوجاعه ومآسـيه، ليصطدم أثناء بحثه عن خلاصه بحقيقـة مؤلمة؛ تؤكِّد أن هروبه واختباءه؛ لا جدوى منهما، إذ «كلُّ حبٍّ مقبرَة».

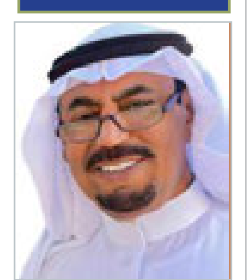
مع اختفاء الحبِّ؛ يشـهرُ اليبابُ أسـلحته أمـام قـارئٍ، يتمكّن من فـكِّ ألغاز الحزن المسـيطرة علـى القصائـد، فالكلمات ما عادت مجرد كلمات؛ إذ «تخرجُ الكلماتُ عن مدلُولها»؛ حيث «الذِّئبُ يلبسُ بزَّة حربيَّة»، ليصطـاد «أوهـام الفرائس» فـي «غابة» الحيـاة، متجـوِّلاً مـن بلـد إلى بلـد، ومن عاصمـة إلى أخرى، وهو مـا يعنـي فُقدانه لهُويته، وأصله، وانتمائـه: «يعتلُّ بي ماءُ الهُويَّة!».

اعتلالُ الهُوية يمثِّل المكافئَ الموضوعي للمـوت؛ لهـذا لا غرابـةَ أن تغـدو عوالمَ الديوان مجانِسـةً لمعجم الغيـاب: «جئتُ من أقصَى احتمالِ الموتِ – مُفترَساً بأنيابِ المراثي –»، إذ لا شـيء يسـتحق الاحتفال، فالحقيقـة التـي بحث عنها؛ اكتشـف بعد عنـاء؛ أنها بلا فائـدة؛ ولا تقدِّم إضافة، أو مسـاعدة؛ تعينه على إكمـال دورة الحياة من الولادة إلى الموت، وهو ما استغلَّه في بناء الديوان، حيث عمـل على نقل الدورة الحياتية إلى الديوان؛ منطلقـاً من نقطة محـددة، جال بعدها في العوالم المبعثرة، ليعـود فـي الختـام إلـى ذات النقطـة؛ فـارغ اليدين، مكبَّـلاً بالأحـزان، والعتمة: «قمـرٌ عليـلٌ دسَّ فـي دمـيَ القصيـدةَ، واصطفاني».

تبرز سـمة التلاشـي في عوالم الديوان، فالأمنيـاتُ، والهويـةُ، والحـبُّ؛ تأخـذ في الاختفاء التَّدريجي، حتَّى لا يتبقَّى منها أثرٌ، ثمَّ يتقدَّم بنفسـه، ليلحقَها، ويختفي، فما أتى مـن الغِياب؛ ذهب إلى الضَّباب: «أتيتُ من بابِ الغيابِ، ومُحصياً مَن كُنَّ في صِفةِ النَّبيذِ، ومَن خرجنَ من الشَّراب، ولم يَعُدنَ إلى الكـؤوس. دَعِ المزاجَ يمسُّ ما ابتكرَت يداكَ، الموجُ عـالٍ والحياةُ قصيـرةٌ! قالت فتاةٌ قبـلَ أن تحنو على جسـدِي، تُقبِّلني، وترحلَ في الضَّبابِ».

ما بين الغيابِ والضباب؛ تشـكَّلت عوالم الديـوان المملـوءةِ بالعتمـةِ، والهـربِ، والمـوت، إذ هي الحقيقةُ الوحيدةُ الأكيدة، أمَّـا الحـبُّ، والبهجـةُ، والأمنيـات، فمجرد أوهـام؛ يُلهَـث وراءَهـا، ولا تُـدرَك؛ حيث «الحياةُ قصيرةٌ»، لا تكفي لملاحقة الأحلامِ، وإمساكها.

المقال



علي الأمير
@ali_123ameer



في الذكرى السادسة لمبايعة ولي العهد..

الرجل الحُلم لنا ولشرقنا المتوسط.

بكثيرٍ من الفخر بمنجزنا السعوديّ المذهل على كافة الأصعدة, وبكثير من الثقة الراسخة في مستقبلنا المشرق الذي نطمح إليه بكل همّة واقتدار, ها نحن نستقبل الذكرى السادسة لمبايعة كل السعوديين للأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز بولاية العهد, الرجل الحلم وأيقونة المستقبل, ليس لنا وحدنا بل للشرق الأوسط وكافّة دول المنطقة, منذ أن وضع أمنها واستقرارها وازدهارها الاقتصادي والصناعي والحضاري نصب عينية, ومن اللحظة الأولى لصعوده إلى سدّة القرار.

وعلى الرغم من تسلّمه حفظه اللّه للملفات الكبرى؛ الدفاع ومجلس الشؤون السياسية والأمنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية, في لحظة حرجة للاقتصاد العالمي إثر الجائحة الكونية كوفيد 19, إضافة إلى الحروب المشتعلة في الشرق الأوسط الذي أدارت له أمريكا ظهرها لحساب تطبيع رفضناه لأنه لم يلبِّ شرطنا للسلام, ولحساب الإخوان ومن يقف وراءهم من الدول, وكذلك المليشيّات والأذرع الإرهابيّة ومن يقف خلفها من الدول.. رأينا كيف عمل سموّه مع الأشقاء في مصر والإمارات والبحرين على إطفاء حرائق الحروب, وكل ما من شأنه إعاقة التنمية والنهوض بالشرق الأوسط, وفق رؤية سموّه الاستراتيجية لمستقبل المنطقة عمومًا.

وحين نطالع اليوم ما تحقق لبلادنا من رؤية 2030, في هذه السنوات القليلة جدًا, بفضل اللّه أولًا, ثم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين, وبجهود حثيثة ودؤوبة من ولي العهد مواصلًا ليله بنهاره, تحقّق لنا من الإنجازات ما عجِب منه العالم بأسره.. أمّا نحن فقد كنا على ثقة من الأهداف الكبرى والواضحة لسموّه منذ البداية, حين أعلنها وصدع بها في غير ما مناسبة وكلمة, وكلّه عزمٌ وإصرار على تحقيقها لوطننا المملكة العربية السعوديّة وللمنطقة, فجاءت أفعاله مواكبة لطموحاته التي طالما تحدّث عنه قائلًا:

- " طموحنا أن نبنيَ وطنًا أكثر ازدهارًا يجد فيه كل مواطن ما يتمناه، فمستقبل وطننا الذي نبنيه معًا لن نقبل إلا أن نجعله في مقدمة دول العالم".

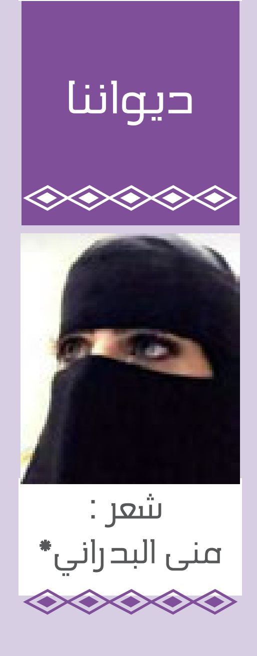
- " المملكة تتقدم بخطى ثابتة في برنامج ضخم يهدف إلى التطور والتغيير.. وطموحنا لا حدود له".

- " طموحنا أن يكون اقتصادنا أكبر مما نحن فيه اليوم، كيف نخلق بيئة جذابة وجيدة ورائعة في وطننا، كيف نكون فخورين في وطننا، كيف يكون وطننا جزءًا مساهمًا في تنمية وحراك العالم سواء على المستوى الاقتصادي أو البيئي أو الحضاري أو الفكري".

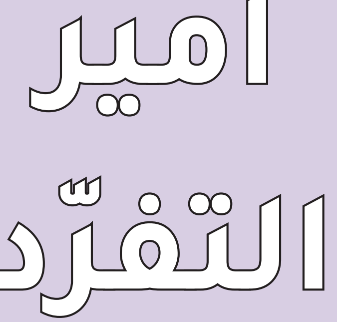
وخلال هذه السنوات القليلة، شاهدنا من المنجزات ما يندّ عن الحصر في مقال كهذا، يكفي أن نذكر منها ما يعيشه المواطن واقعًا يوميًا ويلمسه بنفسه؛ على مستوى الإسكان مثلًا، على مستوى الرعاية الصحيّة، القدرات الاستثمارية الضخمة لبلادنا، ما تحقق لنا من تخفيف الإجراءات البيروقراطية الطويلة في ما يخص الخدمات عبر توسيع دائرة الخدمات الإلكترونية، زيادة مشاركة المرأة السعوديّة في التنمية، زيادة استيعاب الأماكن المقدسة وتطوير خدمات ضيوف الرحمن. أمّا على صعيد النمو الاقتصادي والصناعي فالحديث يطول ويطول، وهنا يكفي التذكير بإطلاق سموّه قبل أيام قليلة أربع مناطق اقتصادية سعودية خاصة.. وقبل هذا وبعده محاربة الفساد والتطرّف الديني.

بعيدًا عن كلّ ما تقدم.. سأهمس في أذنك عزيزي القارئ بحديث طالما حدّثت به نفسي، خاصّة كلما قادتني رجلاي إلى واحد من مستشفياتنا العملاقة: والله لو فكّرنا (المواطن والمقيم)، فقط في التكلفة الجبّارة والباهظة التي تتحملها عنّا الدولة، لقاء ما يُقدّم لنا ولمرضانا من خدمات الرعاية الصحيّة والعلاج المجاني، وأكرر المجاني، في هذه المدن الطبيّة العملاقة وحسب، لوجدنا أنفسنا نحمد الله صبحًا ومساء على ما أنعم الله به علينا، قياسًا بما يعانيه المرضى وذويهم من كُلفة العلاج في بقية دول العالم، رُغم الضرائب القاسية التي تأخذها منهم حكوماتهم.





شعر :
منى البدراني*





نبوغٌ بينَ أمجادٍ تَنامى
فأبْدعَ لِلعُلا رسمًا وهَاما

ليَنقشَ في مَجراتٍ أميرًا
تألقَ رُؤيةً، وغَدا وسَاما

محمدُ عضْدُ سلمانٍ تهادَتْ
له الأشعارُ تَنفحُ بالخُزامى

فأيُّ بلاغةٍ للوصفِ تَعلو
لقامتهِ؟! وقدْ قصُرتْ مَقاما

(طويقٌ) من مَهابتهِ تَنحّى
وأومَضَ من مُحيّاهُ ابْتساما

شَبيهُ الجدِّ في خُلُقٍ وخَلْقٍ
خليفةُ قادةٍ تَهَبُ الزِّماما

تَجذّرَ حُلمُهُ أعْماقَ مجدٍ
ليصعدَ في رؤى الفكرِ السناما

وسلمانُ المليكُ له مِدادٌ
فيَهمي في مَواطئهِ غَماما

مضتْ سِتٌّ من الذِّكرى وإنّا
نُجددُ حبّهُ عامًا فعاما

بَنى في ظلِّ حِنْكتهِ صروحًا
بهمةِ عَزمهِ بَلغَ المَراما

(نيومٌ) قِبلةُ الأحلامِ تزهو
بهالاتٍ وترنيمٍ تَسَامى

تَفرَّدَ في مَعالمِها أميرٌ
فدامَ الرأيُ، والعِزُّ استَداما

* خنساء المدينة





شعر :
معبر النهاري



خيلاء وطن.

رجلٌ تفرد في الدنا بشموخه
متوثبٌ في عزمه وطموحه

من عزةٍ مزجت بصولة جده
حتى مثار حصانه وجموحه

يأتي انسكابا في تلاوة مخبت
شق السماء بدمعه وبروحه

يا واحدًا متفردًا في بأسه
يا حلمنا بز العلا بفتوحه

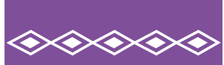
ياضيغما للمجد كنت (محمدًا)
متنًا نخط إباءنا بشروحه

دعنا نلملم في عرافة غنوة
ما قال (شِقٌّ)من علوم (سطيحه)

قد جئتَ من غيبٍ لتصنع سُلمًا
وتشقُّ دربًا نحتفي بصروحه

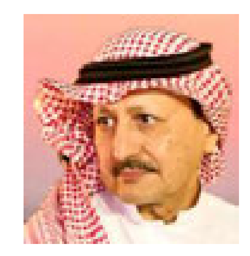
أعلى من (السروات) في خيلائها
(وطويق) همته وبعض سفوحه

ديواننا



(في ضوء ذكرى البيعة السادسة؛ وأواصر الحب الراسخ في الأعماق للوطن المجيد)..

(أفراحُ الشعر العارمة).



محمد سلطان
الأمير



على صوافنِ
فجرٍ
فاتنِ النَّغم

جئنا وأفراحُنا
الخضراءُ
كالدِّيم!

جئنا وسادسةُ
الذكرى
تطوفُ بنا

بَحرَ الخلودِ ..
إباءَ القائدِ الفَهِمِ!

مبايعينَ وليَّ العهدِ
خافقةً

له القلوبُ على
الوُثقى من الذِّمم..

على المسيرِ معاً
في
كلِّ مرحلةٍ

تجلو طريقَ العُلَى
سعياً إلى القِمم!

فنَارُ رؤيتهِ الوضَّاحُ
شقَّ لنا

ماكانَ أخفتْهُ
يوماً أوجُهُ
السُّدُمِ

مستلهمينَ
الأماني البيضَ
صاعدةً
شموسُها ...
في ائتلافِ الحزْمِ
بالقِيَم!

وحيثُ يجري
بنا التاريخُ
مُزدهياً

تجري بنا
لُمَعُ الشُّجعانِ
للحُلُم

إلى السُعوديةِ
العُظمى
التي اعتنقتْ

روحَ السيادةِ
والإجلالِ
في الأُمم !

هي الفريدةُ
في البلدانِ
منزلةً
قُدسيةُ الأرض..

نسغُ البيتِ
والحرم !

أهلُ البصائرِ
ذادوا الريحَ
صاغرةً
عن صرْحِها ..
واستقادُوها
عن التُّهم !

أوفى براهينِ
هذي
الأرضِ
من قِدمٍ

ولاؤها
للسجايَا الغرِّ
والشِّيم!

قوافلُ العزِّ
ما استرختْ
أعنَّتُها

في بارقِ الصبحِ ..
أوفي غاسقِ الظلم!

فهاهنا
نهضةٌ
تنداحُ أنْهرُها

وهاهنا
باسقاتٌ
أعينُ الكرَم!

وهاهنا نجلُ
سلمان الذي
رفلَتْ



وقد نرى
لبلادِ اللّهِ شامخةً

قريرةً بالذي
خطَّتْ من النُّظُم!

وللميادين والواحاتِ
عندلةٌ

ورؤيةٌ أطلقتْ
ساقاً على قدم!

وَلِلْأناسيِّ
من بدوٍ
ومن حضرٍ

على لسانِ
فتى الفِتيانِ
والهرِم!

***

به الممالكُ ....
واستوصتْهُ
بالهمم

كأنه المطرُ
الهتَّان
حين همى

ليرتوي
من نداه العذبِ
كلُّ ظمي!

له البطولاتُ
ما أغضَتْ
على وجلٍ

يوماً
ولا ارتهنَتْ
سيماهُ للنَّدمِ !

وبائْتِلَاقِ الأماني
في جوانحِنا

الحبُّ ينساب
في روحٍ لنا ودمِ

يحلو الفداءُ
إذا خبَّ النداءُ
بنا

في الحربِ والسِّلم
والوِجدانِ والعدَم!

والناعقونَ عليها
ضلَّ سعيُهمُ

فما همُ
غيرُ قُطعانٍ من الغنَم !

هيهاتَ تخبو بلادٌ
في مكانتِها

لها المقاماتُ
بين العُربِ والعجم !

ياموطنَ الحبِّ ...
ما أنداكَ
من وطنٍ

تهفو إليك
البرايَا
دونما سأم!

تاريخُك الفذُّ
في الأحداقِ
مرتسمٌ

وفي الرِّقابِ
ودادٌ غيرُ منفصم!

لا لن تحيط
بك الأوصافُ
ياوطني

تباركَ المجدُ من
قلْبِ الهُدى
وفمِ!

ديواننا



عبدالله العماري



ستة أعوام مضيئة

بدر تفرد في السماء فاسفرا
وضاء وجه الكون حتى أنورا
لأميرنا المحبوب ألف تحية
رسمت على كل الشفاة تأثرا
لمحمد الفذ الهمام محبة
ملأت قلوب الناس مسكا أذفرا
مرت هي الأعوام تشرق فرحة
تسمو إلى العلياء أضحت مفخرا
وتجود بالخيرات تزهر بالعطا
وتسير في ركب الحياة تحضرا
وتعيد للأذهان عبق مسيرها
ليثير في دنيا الجمال تصورا
ست كما النجمات ضاء لحسنها
أرض الجزيرة حين قام مشمرا
في رؤية رسمت معالم نهضة
ترقى بها الأوارح تجتاز الذرا

تحكي عراقة موطني بأصالة
وبروعة التطوير تكتب أسطرا
خطت مسيرة أمتي بأميرها
وتباشرت قُدما لتمضي أعصرا
سفر من الأمجاد يحمل راية
خضراء تعلو بالسماء تصدرا
فلموطني التاريخ فجر حالم
نحكيه للأجيال من أم القرى
وبطيبة أضحت تسامق عالما
فيها القداسة طيفها قد أمطرا
أمجادها نجد ومهد حضارة
فيها رياض الخير تشرق للورى
بسموكم عشنا الحياة تفاؤلا
وبكم نحلق في الفضاء تبصرا
نبقى على عهد الولاء لسيدي
وهو الوفاء لموطني باقٍ يرى

مقال

(محمدُ بنُ سلمان.. إلى حياة الأديان).

بدر بن يحيى الحمزي

الوطنُ قيمةٌ كبرى، لا يُمكنُ أنْ تُخْتَزَلَ في منطقةٍ أو مَـدينةٍ بعينِها، أو مَـذهب وفكر معين ، تلكَ بـديهيةٌ غائرةٌ في قَلبِ الوَطنية ، ورُوح المُواطنةِ الحَقّة ؛ فالانتماءُ للأوْطان لا يَتَأتّى إلا مِنْ خِلالِ الــوَلاءِ الحقيقي لأرضِـهَـا، وسمائِها، وقيمِها، وتاريخِها، وحضارتِها، وبناة مجدِها، والاعـتـزازِ بإنجازاتها ومنجزات أبنَائها المخلصينَ الغيورينَ على مُستقبل أوطانهم وأمنها ؛ حفاظاً على مدخراتِها ومعالمها، وما حبَاها اللّهُ من خَيرَاتٍ وثـرَوَاتٍ، والرقيّ بها إلى مَصَافِ الدول والأوطان المتقدمة.

ولعلّ مِنْ أهم تلكَ المعاني هو إبرازُ هويّة وثقافةُ المُجتَمع الذي يتألفُ من نسيجهِ أيّ وطنٍ، وأيّ بلَدٍ على هذا الكوكب، مهما تَعدّدَتِ الأفكارُ وتنوّعتِ المَشارِبُ؛ فالتّنوّعُ ثراءٌ وبَقاءٌ، والأحَاديةُ عَجْزٌ وسُقوطٌ وانْتِهاء.

وهذا ما أولاهُ القائدُ الشابُ الطموحُ سموُّ وليّ العَهْدِ الأميرِ محمدِ بنِ سلمانَ - حفظهُ اللّه ورعاه - كلّ العِنايةِ وبَالغِ الاهتمامِ في كلّ أهدافِهِ ومشاريعهِ وخططِهِ التنمويةِ والحضاريةِ، من التركيزِ على إبْـرَازِ تلك الهويةِ لهذهِ الأرضِ المباركة.

فانطلق من رؤيةٍ وَاضِحَةٍ ومبدأ راسخٍ بكلّ حزمٍ وعزمٍ وإرادةٍ، تلامسُ عنانَ السماءِ، طُموحاً ورَغْبَة جامحةً في تَطويرِ وَطنِهِ، والارتقَاءِ ببلادهِ إلى مُواكبةِ العَالم.

رُوحُــكَ فينا وفـي أرواحنـا
تتهادى كالسنا منك ضحاه.

هذا الرجلُ، بكلّ ثباتٍ واقتدار، استطاعَ في مدةٍ وجيزةٍ أنْ يختصرَ لنا عقوداً من التغييرِ والتقدمِ لم نكنْ نحلمُ بها حتى في قرنٍ من الزمان، مع غيره.

تجاوزنا بهِ ومعهُ الكثيرَ منَ المُسَلمَاتِ، والأفكارِ الباليةِ التي لا تريدُنا إلا أن نكونَ خارجَ التاريخ، عَصِيّينَ على النّسَقِ البَشريّ المُتَحَضِر؛ بِحُجّةِ المُحَافَظةِ على (الهوية) التي يريدونها، ويريدونَ منّا أنْ نتوقفَ عندها، وكأنّ قدرنا ألا نَبْرَحَ الفِكرَ (الأممي) الذي عاثَ فينا رَدْحاً منَ الزمنِ!

ففي كلّ مُقَابلةٍ أو لِقَاءٍ يصرّحُ بأننا نحنُ أبناءُ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، هذهِ الدولةُ الضاربةُ في أعماقِ التاريخِ عبرَ ثلاثةِ قرونٍ. عِشْنا فيها معَ النفطِ وقبلَ النفطِ. دستورنا القرآنُ، نحنُ قبلةُ الأرضِ ومزارُ الأفئدةِ من أنحَاءِ المَعمُورَةِ، فمن غيرِ الممكنِ أنْ نَنْكَفِئَ على فِكرٍ وَاحدٍ ومذهبٍ واحدٍ، بهِ نصلُ ماضينا بحاضرنا ونَجْتَرّه لمستقبلنا؛ لنحيا على منهجِ رجلٍ واحـدٍ يَحكمُ حياتَنا وآمَالَنَا وتطلّعاتنا، يتقدمُ العالمُ من حولنا، ونحنُ نتقهقرُ إلى الــوراءِ؛ تمسكاً بتعاليمِهِ وقواعدهِ وأصولِهِ ونواقضهِ التي لا تتناسبُ مع رؤيةِ الوطنِ ولحمتهِ، فضلاً عنِ النظرةِ الأحاديةِ القاصرةِ التي تحرّمُ كلّ شيءٍ، وتمنعُ كلّ فنٍ، وتجرّمُ كلّ اختلاطٍ وانفتاحٍ.

أدركَ - حفظهُ اللّه ورعاه - أن طريقنا لكلّ ذلـكَ، وسبيلنا لكلِ خـلاصٍ، هو خلاصنا من دينِ الأمواتِ وتجّارِ الوهمِ والتّشَددِ، دُعَاةِ التكفيرِ وتمزيقِ الوَطنِ بالتصنيفاتِ، وكأنها جَوهرُ الوطنيةِ والديانة.

جاءَ محمدٌ مبدداً كلّ ذلكَ، فلا مكانَ بيننا لفكرِ الإخـوانِ المتشددِ ولا (صحوتهم) المشؤومةِ، حتى مضى ومضينا ...

على الشرْقِ نورُمن مُحَيّاكَ يَسْطَعُ
يلوحُ على الدنيا مجيداً ويَلْمَعُ .

حتى هتفَ الشّعبُ ويهتفُ في كلّ عام بذكرى بيعةِ الهدى والنورِ والانفتاح. ولسانُ حالهم يقولُ:

نحنُ نمشي في هدى (أحلامه)
وندركُ الأرضَ في أثرِ خطاه.

محمدٌ هـوَ ...
الزّعيمُ العظيمُ رأياً وهِمّة
قمةٌ فوقَ مستوى كلّ قمّةْ.

لهذا رَسمَ هذا الفتى الهمامُ للوطنِ (هويةَ) المستقبلِ في أجملِ حللها، وأثقب (رؤاها) فأطّرَ مَعَالمَ الانتماءِ الصَادقِ، الذي يلفظُ كلّ معاني التطرفِ والتنابزِ بـ (الحركات) والمَذاهبِ والأشخاصِ؛ فبادلهُ الشعبُ حباً بحبٍ وولاءً بولاءٍ، يعتلي قممَ جبالِ الوطنِ الشاهقةِ، وينسابُ من قلوبِهِم أمواجاً كأمواجِ شطآنهِ التي لا تحاكي إلا أفئدَتَهم نقاءً وصفاءً وأصالةً لاهبةً على امتدادِ رمالِهِ وصحاريهِ الشّاسعة.

مُحَمّدٌ وأيّ الرجالِ مثلُ مُحمدٍ؟

ملأ الدنيا وشغلَ قُلوبَ الشّعبِ بوطنِهِم، محرّضاً هِمَمَهم للبناءِ والنموِ، وليس لـ(الأممية) الفارغةِ، مُعْتَزاً بهمِ وبأحلامهم التي لا حَدّ لها إلا عَنانَ السماءِ، كما صرّحَ ويُصّرّحُ دائماً.

رجلٌ آمنَ أنّ من وراءِهِ رجالاً صدقوا معه، فصَدّقَ إيمانهُ بهم، فقالوا:

مَرْحَى (محمدُ) مَرْحَى إنها بَلَغْت
آمالنا فيكَ أقصى غايةِ الكَرَمِ

جاءَ محمدٌ، فقال: (لـن نضيعَ أربعينَ سنةً قادمةً في التعاملِ معهم ... بل سندمرهم فوراً)

فانتهى زمنُ المتاجرةِ بقضايا (الأمةِ) وولّى واندَرسَ شِعَارُ (المكارثيين) الخَلقِ، والمُزَايدةُ على حِسابِ الوطن.



شعـــر:
راشد بن جعيثن



السادسه

السـادسـه عـز ومـعـزه وتـشـريـف
ونـجـاح واثــق والـثـقـة راس ماله
وشفنا ملامح صحوةٍ ما بعد شيف
ومـشـروع ابـو سلمان بـ أول كماله
خـلا الـسـيـاسـة والـتـقـدم مـوالـيـف
وشـفـنـا بـهـا فــرقٍ حـديـثٍ مجاله
عـقـيـدة الـصـديـق ومـحـنـي السيف
وسـنـة مـحـمـد مـجـدهـا طـاب فاله
صـان الـعـروبـة مـا حسب للتكاليف
أمـوفـقـه ربٍ عـزيـزٍ جـلالـه
حاول وصادم لين جت له على الكيف
يـاخـذ قـلاعـه بـالـفـكـر مـا بـدالـه
وجته الرعايا من مدنهم مراديف
هـذا تـلـوى بـه .. وهــذا شـكـا له
ومن شاف من عدوان دينه بعد حيف
نـصـاه وأطـلـق بـالـسـيـاسة حباله

ركـب السياسه في طريقه مواجيف
ضـرب على اللي قاسيٍ واستـوى له
رفـرف علمنا فـوق روس المشاريف
مـن يـرفـع الـهـامـه يـشـوفـه أقباله
وريـــث حـكـمٍ مـا فـتـح بـه مظاريف
مـن مـنـهـج الإســلام رســى جباله
شـرهـات أبوسلمان مجد المعاريف
من صاح معروفه على الطول جاله
على العرب مسطور ما يقبل الحيف
ليا شـاف طايحهم وقـف وارتـكـا له
وألــف شـفـوفٍ نـافـراتٍ بتصريف
وخـــذوه حـكـام الـمـمـالـك دلالـه
مـن قـال أبـي مثله ركـابـه مناكيف
سـمـي مـبـعـوث الـهـدى بـالـرسالـه

أعمال



المهندس رامي الخطيب الشريك ومدير منطقة المملكة العربية السعودية لشركة إتحاد المستشارين للهندسة والبيئة..

إنجازات الأمير محمد بن سلمان تؤكد أنه رجل المرحلة وفارسها والقادر على التعامل مع تحدياتها

كتب محمد الحماد

في بداية لقائنا مع المهندس رامي الخطيب رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء أعاده الله علينا بالخير والتبريكات وتقبل الله منا ومنهم ومنكم صالح الأعمال.

وقال المهندس رامي الخطيب أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أثبت أنه أهل ثقة مليكه وشعبه وجدير بتحمل أكبر المسؤوليات وإنجازاته الضخمة يصعب حصرها في الستة سنوات الماضية.

وبمناسبة مرور ستة أعوام على قرار خادم الحرمين الشريفين باختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد إنه قرار حكيم وجاء بالكثير من الخيرات للوطن والمواطن وتحققت فيه مكاسب اقتصادية واجتماعية وسياسية على أعلى المستويات.

وأشار رامي الخطيب إلى أن سمو ولي العهد قائد حقيقي تميز بقدرة التأثير على من حوله واكتسب عبقريته القيادية من مدرسة والده الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

مكاسب متعددة

*** تهل على بلادنا مناسبة مرور ستة أعوام على قرار خادم الحرمين الشريفين التاريخي باختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد.. ماذا تقولون في هذه المناسبة الوطنية المهمة؟**

- نحمد الله أولاً ثم نحمده جل وعلا على حنكة القيادة المتوكلة على ربها في عزمها بوعي مستنير وإصرار لا يلين على الاستمرار في ترسيخ الأمن والعدل والاستقرار، وفي المضي قدماً بالأخذ بأسباب النمو والازدهار.. نحمده ونشكره اليوم كما كنا نحمده كل يوم، على وحدة الكلمة، وتراص الصفوف خلف هذه القيادة الحكيمة لهذه الدولة التي نذرت نفسها لخدمة الدين الحنيف والحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، كما نذرتها لخدمة الوطن والمواطن وكذلك المقيم على أرضها.. والمحتاج خارج أرضها..

وللحديث عن مرور ستة أعوام على اختيار سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله - ولياً للعهد نجد أن هذا القرار

المبارك جاء بالخيرات الكثيرة للوطن والمواطن ولله الحمد والفضل، فقد نالت المملكة العربية السعودية في هذه الفترة الزمنية مكاسب متعددة، سياسية، وعلمية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية، بجهود سمو سيدي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ذو العقل المتقد والأمير النابه وعضيد خادم الحرمين الشريفين في الحزم والعزم، جاء اختيار سموه ولياً للعهد من قبل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لتكتمل وتتضح الصورة لهذا العهد الجديد المليء بالطموح والتقدم والإنجاز والنماء، والتغيير في جميع المجالات، وبلا شك فهذا القرار الكريم هو كان بداية لحقبة زمنية مختلفة تماماً وعهد شفاف وواعد وسمو ولي العهد هو رجل المهمات، وهو مهندس العلاقات، وهو من جعل الدبلوماسية السعودية تتحرك برشاقة وبسرعة غير مسبوقة.

رؤية سمو سيدي ولي العهد

* قيادة الأمير محمد بن سلمان ومشروعه الإصلاحي والتطويري يحظى باهتمام عالمي كبير وقد انعكس ذلك إيجاباً على صورة المملكة وتغيرت كثير من المفاهيم التي كانت سائدة عنا وعن بلادنا.. كيف تبدو هذه الصورة اليوم؟

- عرفت الكثير من دول العالم بالتعامل مع المملكة العربية السعودية كبئر نفط فحسب لأسباب متعددة، ولكن نجد أن هذه الصورة قد تغيرت اليوم، وقد كان النصيب الأكبر في تغييرها هو مواقف وسياسات ورؤية سمو سيدي ولي العهد - حفظه الله - الذي وفى بكل وعوده الداخلية والخارجية، وأصبح الجميع حول العالم يرى أن تصريحاته اليوم تعني قرارات الغد القريب وليس البعيد، وأن ما يعلنه الآن هو الواقع في المستقبل وتجاوزت هذه الصورة المسؤولين السياسيين والمستثمرين إلى وسائل الإعلام وإلى التيارات الثقافية البورصات العالمية في الغرب الذين أصبحت نظرتهم إلى السعودية نظرة ملأى بالتفاؤل ولم يبق إلا المنقطعون عن العصر الذين يلوكون المقولات القديمة دون قدرة على البحث والدراسة والتطوير لمواكبة التطورات الفعلية التي تقدمها السعودية الجديدة للحاضر والمستقبل.

* يقول الخبراء إن القائد الماهر هو الذي يستطيع إحداث فرق في حياة شعبه وإنجازات الأمير محمد بن سلمان في الستة أعوام الماضية تؤكد أنه قائد قادر على صناعة الفرق.. ما أبرز السمات القيادية التي تميز سموه الكريم؟

- أهم ما يميز القائد الحقيقي هو قدرته على التأثير على من حوله، وأعتقد بل أجزم أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - يمتلك هذه الميزة بالفطرة والغريزة المبكرة، وإذا تحدثنا عن عبقرية الأمير محمد بن سلمان، فلا غرو، فقد تربى في مدرسة والده القائد الملهم الفذ سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وهو المعروف طوال السنين التي قضاها في خدمة البلاد والعباد بالحنكة السديدة والسياسة الرفيعة والإدارة الحكيمة.

> قرار اختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد وضع «الرجل المناسب في المكان المناسب»
>
> صورة المملكة في الخارج تغيرت كثيراً بفضل مواقف ومبادرات ورؤية الأمير محمد بن سلمان



* كلمة أخيرة؟

- نسأل الله جل وعلا أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك الحزم والعزم وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على كل ما يقدمونه في سبيل خدمة الوطن والمواطن والإسلام والمسلمين، ونسأل الله جل وعلا أن يحفظ بلادنا من كل مكروه وأن يديم عزها كما نسأله جل في علاه أن يتقبل منا ومنكم ومن المسلمين أجمعين صالح الأعمال.

أكاديميات



د. محمد حمد القنيبط
@qunaibet

وزارة التجارة ووكلاء السيارات:

عيدُكُم مُبَارَك.





صَاحَبَ بدايات الطفرة الاقتصادية للمملكة (1974 – 1985م) انخفاض طاقة الموانئ السعودية بسبب الارتفاع المفاجئ في استيراد السلع نتيجة ارتفاع إنفاق الدولة الناجم عن ارتفاع أسعار النفط بعد حرب أُكتوبر 1973م بين مصر وسوريا والعدو الصهيوني. هذا الخلل في انخفاض طاقة الموانئ السعودية لاستقبال السُّفُن المُحَمَّلة بالبضائع، أجبَرَ الحكومة حينها على استخدام الطائرات العسكرية المروحية لإفراغ السُفن مِن البضائع التي استوردها تُجار المملكة، وذلك للتخفيف مِنْ مُعاناة المواطنين وكَبح جماح التضخُّم الذي بَلَغَ مستويات كبيرة جداً آنذاك.

هذا المأزق "اللوجستي" آنذاك استَغَلَّهُ وكلاء السيارات ومعارض السيارات لتحقيق أرباح سريعة بسَبَب زيادة الطلب على السيارات. حيثُ شِبه خَلَت صالات عَرض الوكلاء مِن السيارات، في حين كانت معارض السيارات مُكتَظَّة بسيارات جديدة استوردها هؤلاء الوكلاء مَعروضة للبيع بسعرٍ أعلى مِنْ سعر البطاقة الجمركية، حيث كانت الدولة آنذاك تُعاقِب الوكيل أو معرض السيارات الذي يبيع سيارة جديدة بسعرٍ أعلى مِن سعر البطاقة الجمركية. ولكن كانت الدولة لهم بالمرصاد، حيث قامت بتوقيف (سَجْن) أصحاب معارض السيارات المُخالفين وإغلاق معارضهم عدة أسابيع، وبالتالي أرسلت الدولة رسالة قوية لكُلّ مِنْ يُفكِّر في الإلتفاف على أنظمة الدولة.

وقد كُنت أحد ضحايا "صَرامة الدولة" في هذا الموضوع، حيث تَشَاركت مع الخال عبدالعزيز بن حمد العليان لشراء سيارة بيجو 504 جديده موديل 1974 مِنْ دولة قطر الشقيقة لبيعها في الرياض لنَكسَب مِنْ ارتفاع السعر بسبب شُحّ السيارات آنذاك. ولأنَّ "تَعيس الحَظّ يَطلَع له في الكِرِشَه عَظْمَه"، فبعد يومين مِنْ وضع "إسـتثمارنا" في أحد معارض السيارات لبيعها، أغلَقَت الشرطة هذا المعرض وعدد مِنْ معارض السيارات التي كانت تَعرِض سيارات جديدة بأسعار أعلى مِنْ البطاقة الجمركية واعتقلت أصحابها. ولأنَّ سيارتنا البيجو لم تكُن جديدة، حيث قُدْتها مِنْ الدوحة إلى الرياض، فقد سَمَحَت لنا الشرطة بإخراجها مِن المعرض، لنبيعها برأسِ مالها !!

وقد كان نظام بيع الوكلاء للسيارات الجديدة يقوم آنذاك على إعطاء الوكيل ربحاً صافياً بمقدار 15٪ مِنْ إجمالي سعر استيراد السيارة ورسومها الجمركية وأيضاً تكلفة نقلها وتخليصها الجُمركي، ويُلزِم الوكيل بوضع هذه الأرقام على زجاج السيارة بما كان يسمى البطاقة الجمركية. لذلك، كانت أسعار السيارات الأوروبية واليابانية تتغير ارتفاعاً وانخفاضاً بتَغيُّر سعر صرف الدولار مع عُملات تلك الدول. ففي عام 1985م انخفض سعر سيارة مرسيدس 280 إس إلى 68 ألف ريال وسيارة تويوتا جيب لاندكروزر VX إلى 56 ألف ريال.

أما اليوم، وبعد إلغاء بيع السيارات الجديدة مِن وكلاء السيارات بسعر البطاقة الجمركية وإعطاء الوكيل كامل الحرية بتسعير سياراته بأي سعر يراه، نجد أنَّه خلال الفترة 2020-

2022م انخفض اليَن الياباني بحوالي 30٪ واليورو بحوالي 20٪ أمام الدولار، ولكن أسعار السيارات اليابانية والأوروبية موديلات 2022 و 2023 لدى وكلاء السيارات في المملكة ارتفعت ارتفاعات كبيرة !!

وقد كان إلغاء شرط تسعير السيارات الجديدة لدى وكلاء السيارات بالبطاقة الجمركية قبل عشرين سنة تقريباً بناءً على طَلَب وزارة التجارة آنذاك، مُبَرِّرةً ذلك بالقول أنَّ إلغاء البيع بالبطاقة الجمركية سيؤدي إلى انخفاض أسعار السيارات، حيث سيكون هناك حُرية أكثر للوكيل بتسعير السيارات حسب ظُروف السوق. ولكن للأسف، ما حَدَث مُنذُ إلغاء بيع السيارات بتسعيرة البطاقة الجمركية هو أنَّ أسعار موديلات غير قليلة مِن السيارات اليابانية والأوروبية أصبحت أعلى مِن أسعارها في دول الخليج. وقد كان وكلاء السيارات يُحاربون مستوردي السيارات مِن خلال رَفض تقديم خدمات الضمان للسيارة المُشتراه مِن خارج المملكة، حتى تولى معالي الدكتور توفيق الربيعة زمام وزارة التجارة (والصناعة) حيث أجبَرَ وكلاء السيارات الالتزام بتقديم خدمات الضمان التي تُقَدِّمها مصانع السيارات لسياراتها في جميع أنحاء العالم طالما السيارة تحت فترة الضمان. وكان لِدَعم الدكتور توفيق الربيعة لحقوق المستهلك الأثر الكبير في حصول المستهلك لحقوق كثيرة كان الوكيل أو التاجر السعودي يَمتَنِع عن تقديمها لهم فيما مَضى.

الله لا يغيِّر علينا !؟

مما لا شَكَّ فيه أنَّ جائحة كورونا أثَّرت سَلباً على مبيعات السيارات في العالم، حيث تَسَبَّبَت في خسائر لشركات السيارات مُقَارنةً بعام 2019م بسَبَب تَوَقُّف الإنتاج لفترات غير قصيرة أثناء الجائحة التي دامت سنتين مما أدى إلى شُحٍّ في المعروض مِنْ السيارات بعد إنتهاء الجائحة.

ولكن ماذا لو قُلنا للقارئ الكريم أنَّه ولأكثر مِنْ خمسين سنة سَبَقَت جائحة كورونا، كان ـ ولازال ـ الراغبين بشراء بعض موديلات سيارات مرسيدس يُعانون مُشكلة الإنتظار على الأقل ثلاثة أشهر لاستلام سيارة دَفَعَ المُشتري مَبلغاً مُقدماً لشرائها. الغريب في هذا الموضوع، أنَّ سيارات مرسيدس هذه متواجدة لدى الوكلاء الخليجيين بالجوار ومتوَفرة بكثرة عند وكلاء مرسيدس في أوروبا وأمريكا !!

لذلك نتَساءَل: في ظل الخبرة الطويلة جداً لوكيل سيارات مرسيدس في المملكة التي تتجاوز سبعين سنة، هل يُعقَل أنَّ إدارته لم تَتَمَكَّن مِن معرفة عدد السيارات التي يطلبها السوق السعودي مِن كل موديل في كل عام !؟ وللتاريخ، فقد انتَظَرَ زميلي بثانوية ثقيف بالطائف أخي عبداللّه بن حجي (رحمه اللّه) عام 1973م حوالي أربعة أشهر لاستلام سيارة مرسيدس 280 S من الوكيل، وانتظر والدي (رحمه اللّه) عام 1985م حوالي خمسة أشهر لاستلام سيارة مرسيدس 500 SEL، ولازالت المشكلة قائمة بعد مرور حوالي نصف قرن !! وبالتالي، نتساءل: لماذا تكتظ صالات عَرض وكلاء مرسيدس في دول الخليج العربي وأوروبا وأمريكا بجميع أنواع موديلات مرسيدس على مدار العام، في حين يُعاني المستهلك السعودي مِن عَدَم توفر بعض أنواع سيارات مرسيدس لدى الوكيل في المملكة مُنذُ خمسين سنة !؟

وليت الموضوع يقف عند عدم توفر بعض موديلات مرسيدس لدى الوكيل مُنذُ سنين طويلة، بل إنَّ أسعار بعض موديلات سيارات مرسيدس في المملكة أعلى مِن سعرها في ألمانيا، حتى أنَّه بإمكانك شراء سيارة مرسيدس جديدة مِن ألمانيا وشحنها للرياض بالطائرة خلال أسبوعين على الأكثر وتوفير مبلغاً مالياً ليس بالقليل مُقَارنةً بقيمتها لدى الوكيل المعتمد، ودون الحاجة للإنتظار عِدَّة أشهر لاستلام سيارتك، بالطبع هذا قبل جائحة كورونا.

إنَّ موضوع ارتفاع أسعار السيارات لدى الوكيل السعودي ليس حَصرَاً على سيارات مرسيدس، بل حتى سيارات تويوتا ولكزس وبي إم دبليو وبورش هي الأخرى مرتفعة لدى الوكيل مُقارنةً بشرائها مِن دول الخليج وألمانيا أو حتى أمريكا، بل إنَّ أسعار بعض هذه السيارات الألمانية واليابانية أرخص في أمريكا منها في المملكة. الغريب والمُحَيِّر في موضوع وكلاء السيارات في المملكة، أنَّ أسعار السيارات

الأمريكية لدى وكلائها في المملكة مُقاربة جداً لأسعارها عند الوكلاء في أمريكا وأحياناً أرخص. وبالتالي، يَتَوَجَّب تقديم الشكر الجزيل لوكلاء السيارات الأمريكية في المملكة مُمَثَّلين بشركة الجميح وشركة التوكيلات العالمية وشركة الجزيرة.

وبالتالي السؤال هُنا: لماذا أسعار بعض السيارات اليابانية والأوروبية لدى الوكلاء السعوديين أغلى مِن أسعارها خارج المملكة ؟! ولماذا لم تنخفض أسعار السيارات الأوروبية واليابانية مع ارتفاع الدولار مقابل اليورو والين، كما كان يحدُث أيام إجبار الوكيل بيع السيارات بتسعيرة البطاقة الجمركية ؟!

المؤلِم في موضوع وكالات السيارات بالمملكة أنَّ القيمة المُضافة Value Added التي يُضيفها وكلاء السيارات للاقتصاد السعودي جَرَّاء استيراد وبيع سياراتهم أقرب ما تكون للصفر، مُقَارَنَةً بمصانع الإسمنت والحديد والبلك وورش النجارة والحدادة والألمنيوم وغيرها. فالوكيل يَستَورِد سيارة يستلمها المستهلك السعودي بالضَّبط كما هي عندما خَرَجَت مِن مصنعها في أوروبا أو اليابان أو كوريا أو أمريكا، دون أنْ يُضيف الوكيل مسماراً واحداً لها، أي بدون المساهمة بأي قيمةٍ مُضَافة اقتصادية على هذه السيارة.

فلماذا – إذاً – يَتَمَتَّع وكلاء السيارات بدعم وحماية كبيرة مِنْ وزارة التجارة مُنذُ عشرات السنين وحتى الآن ؟! ولماذا أهمّ القرارات التي تَصدُر مِنْ غالبية الأجهزة الحكومية بشأن قطاع استيراد السيارات دائماً تَصُب في مصلحة وكلاء السيارات دون غيرهم ؟! والدليل على ذلك القرارات التالية: (1) إلغاء بيع السيارات الجديدة بتسعيرة البطاقة الجمركية، (2) لا يُسمَح باستيراد السيارات بكميات تجارية إلاّ بموافقة الوكيل المحلي، (3) لكُل ّمُواطِن استيراد سيارتين في السنة، (4) مَنْع استيراد سيارات يزيد موديلها عن خمس سنوات. هذه القرارات وغيرها هي سَبَب المشكلة الحالية مِنْ شحّ السيارات الجديدة لدى الوكلاء الحصريين وكذلك واردات السيارات المُستَعمَلة، "وزاد الطين بَلَّه" تداعيات جائحة كورونا على دول إنتاج السيارات.

الطريق اللوجستي !!

جاء في موقع وزارة التجارة (https://rb.gy/kv6e4) يوم 16 رمضان الخبر التالي: (شَدَّدَ معالي وزير التجارة الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي أثناء لقاءه اليوم مع وكلاء السيارات العاملة في المملكة على القيام بدورها في تقديم خدمات الصيانة الدورية والضمان وتوفير قطع الغيار اللازمة للمستهلكين ورفع نسبة رضاهم مع الرقابة المُشَدَّدَة على جودتها وأسعارها).

أجزِم بأنَّ غالبية مَن قرأ "مانشيت" خَبَر الاجتماع، ظَنُّوا بأنَّ معاليه سيبحث عن سَبَب اختفاء بعض موديلات السيارات مِنْ صالات عرض الوكيل الحصري في حين تكتَظ معارض السيارات بسياراتٍ جديدة قادمة مِنْ مستودعات الوكيل الحصري لتلك السيارات وهي لاتزال "على الزيرو مع وجود بلاستيك المقاعد". ولكن بعض الظَّن إثم.

كان بإمكان معاليه الكريم استغلال ذلك الوقت الذي قضاه مع وكلاء السيارات في أمورٍ أكثر أهمية مِنْ المواضيع التي جاءت في الخَبَر. فلو سأَلَ معاليه وكلاء السيارات عن "إحداثيات" الطريق اللوجستي الذي تنتقل عَبرَهُ السيارات الجديدة مِنْ صالات عَرض بعض وكلاء السيارات إلى معارض السيارات ليتم بيعها بزيادة لا تقل عن 10٪ مِنْ سعر الوكيل، فإنَّ معاليه سيتمكَّن – وبسرعة البرق – مِنْ "رَفْع نسبة رضاء المستهلكين" على وكلاء السيارات، كما جاء في الخَبَر.

أما موضوع توفير قطع الغيار والرقابة على أسعارها التي جاءت في خَبَر اجتماع معالي وزير التجارة بوكلاء السيارات، فكان المأمول أنْ يَطلُب معاليه مِن الإدارة المعنية بوزارة التجارة إعداد جدول يُقارِن أسعار بعض قطع الغيار لدى الوكيل في المملكة وفي دولة صُنع السيارة، ليرى حقيقة رضاء المستهلك !؟ فهل يُصَدِّق معاليه أنَّ قطعة غيار Steer-ing Gear لسيارة فولكس واجن قيمتها عند الوكيل 15000 ريال !! يا تُرى كم ستكون قيمة صندوق التروس Gearbox أو المحرك !؟

وهل فَكَّرَ معالي وزير التجارة في البحث عن أسباب كثرة "الدَرَجات" التي يضعها الوكيل لموديل واحد من السيارات حتى يُضاعِف أرباحه في ظِلّ إلغاء البيع بتسعيرة البطاقة الجمركية !؟ السيارة المقصودة هنا هي السيارة الأكثر شعبية في دول الخليج العربي، وهي تويوتا جيب لاند كروزر، حيث كان يبيعه

الوكيل السعودي لموديلات 2021 وما قبلها على الأقل بثمان درجات هي G، GX، GXR 6 و 8 أسطوانات في أربع درجات، VXR درجتان !! كُلّ هذا فقط ليتمَكَّن وكيل تويوتا مِنْ الحصول على أكبر عدد مِن ريالات عُملائه المساكين. هذه الاستراتيجية التسويقية بتنويع مواصفات موديل السيارة يُطبّقها وكيل تويوتا بدرجاتٍ أقل على غالبية موديلات تويوتا الأخرى، وحتى "العراوي" هايلكس !!

والمؤلم هنا أنَّ وكيل تويوتا في المملكة إستحوَذَ على حوالي 35٪ (208642 سيارة) مِنْ إجمالي واردات السيارات للمملكة عام 2022م (موقع www.almuraba.net). فهل يَحِقُّ لنا أنْ نلوم وكيل سيارات هوندا الذي تبلُغ حصته 65,1٪ مِن إجمالي واردات السيارات للمملكة عام 2022م البالغ 620540 سيارة ؟!

وبسبب هذه الاستراتيجية التسويقية بكثرَة المواصفات لنفس الموديل، كان ولازال تجار السيارات يستوردون جيب لاندكروزر مِن وكلاء تويوتا لدى الجيران الخليجيين مُنذُ أكثر مِن ثلاثين سنة ويكسبون مِن هذه التجارة.

السؤال: لمـاذا !؟

آلام ومُعاناة المستهلكين مِنْ تصرُّفات أكبر وكيل سيارات في العالم العربي (تويوتا) لا تتوقف هنا، بل حتى اليوم لا يعرف الراغب بشراء سيارة تويوتا جيب لاندكروزر متى ستصل السيارات إلى صالات عرض الوكيل. فقد أبلغني أحد الأصدقاء أنَّه حَجَزَ سيارة جيب لاندكروزر في شهر يونيه 2022م وحتى الآن لم تصل السيارة، في حين تَكتَظ معارض السيارات بموديلات جيب لاندكروزر مِن استيراد الوكيل المُعتَمَد بالمملكة !!

نعم، وكلاء السيارات يوفرون قطع غيار سياراتهم وصيانتها، ولكن رضاء المستهلك موضوع آخر، لأنَّه مُجبَر على التعامل مع الوكيل لاحتكاره بعض قطع الغيار ويُسَعِّرها كيف يشاء ويُحاسب العميل كيف يشاء فيما يخُص أجور الصيانة. وللمُقَارَنة حتى لا يوصَف هذا المقال بالتَحامُل على وكلاء السيارات في المملكة، فقد اشتريت في صيف 2018م مِنْ وكيل تويوتا بمنطقة العاصمة واشنطن الأمريكية عقد صيانة لمدة ثلاث سنوات لِتغيير زيت مع فلتر زيت وفلتر هواء وفلتر مكيف لسيارة تويوتا هايلاندر جديدة بقيمة 500 دولار (1875 ريال)، في حين أنَّ تغيير الزيت لمرةٍ واحدة لهذه السيارة عند وكيل تويوتا في المملكة لا يقل عن 400 ريال بدون فلاتر الهواء والمكيف !!

إنَّ ارتفاع أسعار السيارات في المملكة يُشَكِّل عامِل ضغط كبير على ميزانية ذوي الدخل المنخفض والمتوسط، ويزيد مِنْ مستوى التضخُم المُتَزايد على الفرد نتيجة تداعيات كورونا، إضافة إلى "الفاتورة العقارية" على المواطن والمقيم التي لم تَعرِف الانخفاض مُنذُ خمس سنوات، ولا يوجد بصيص أمل في انخفاضها قريباً. وبالتالي، فواجب وزارة التجارة أنْ تَقِف بجانب المستهلك أكثر مِنْ وقوفها التاريخي الطويل إلى جانب التاجر، وأكبر دليل على ذلك الوضع الحالي لوكلاء السيارات في المملكة وسيطرتهم على سوق السيارات والمُبالَغَة في أسعار السيارات وخدماتها.

بالطبع، الهدف مِن استعراض هذه "الرُّزمَة" مِنْ هموم ومشاكل السيارات ووكلاءها في المملكة ليس لِطَلَب تَدَخُّل وزارة التجارة في تسعير عشرات آلاف قطع الغيار وأجور خدمات الصيانة لدى وكلاء السيارات، ولكن الهدف لَفت نظر الوزارة الموقرة إلى حقيقة "تجويع" سوق السيارات وارتفاع أسعار السيارات وقطع غيارها وأجور صيانتها لدى وكلاء السيارات، وبالتالي ضرورة قيام الوزارة بفتح السوق لمُنافسين لوكلاء السيارات وخدماتهم، وذلك مِنْ خلال النَّظَر في الاقتراحات التالية بشأن سوق السيارات في المملكة:

(1) إعادة نظام بيع السيارات الجديدة مِنْ وكلاء السيارات بالبطاقة الجمركية.

(2) فتح وكالات السيارات لأكثر مِنْ وكيلٍ حصري واحد في المملكة.

(3) السماح للمواطن استيراد أكثر مِن سيارتين في السنة.

(4) السماح لتُجَّـار السيارات باستيراد أي عدد مِنْ السيارات دون موافقة الوكيل المحلي.

(5) السماح باستيراد سيارات مستعملة لا يزيد عُمر الموديل عن عشر سنوات.

تَقَبَّلَ الله صيامكم وصالح أعمالكم، وعيدكم مُبَـارك.





المسحّراتي

إعداد ـ أحمد الـغـر

على الرغم من مرور الزمن وتعاقب الأجيال تبقى بعض المظاهر المرتبطة بشهر رمضان الفضيل تحمل حنينًا إلى الماضي وذكريات خالدة في النفوس، من أبرز هذه المظاهر يعدّ المسحّراتي بطبلته الشهيرة من أبرز وأهم هذه المظاهر الرمضانية، لا تزال هذه المهنة صامدة في بعض القرى والمدن أمام تحديات تطور الزمن والتكنولوجيا، فيما شهدت أفولًا إلى الأبد لتصبح جزءًا من التاريخ، لكنها في كل الأحوال تظل مهنة المسحّراتي تحمل أثرًا في نفوس كل من عاصرها أو يتذكرها، فالمشهد الرمضاني لا يكتمل بدون المسحّراتي الذي ترتبط مهنته الموسمية ارتباطًا وثيقًا بهذا الشهر المبارك.



تاريخ المسحّراتي

المسحّراتي أو المُسحِّر، هو لقب يطلق على من يقوم بإيقاظ الناس لتناول السَّحور خلال شهر رمضان، حيث يجوب الشوارع والحارات في القرى وأحياء المدن، وعادةً ما يحمل طبلة يقوم بالدق عليها أو مزمارًا يعزف به لإيقاظ الناس قبل صلاة الفجر بوقتٍ كافٍ، وفي الغالب ينادي على أسماء أصحاب البيوت ويكون النداء مصحوبًا ببعض التهليلات أو الأناشيد الدينية، وقد كان الصحابي الجليل بلال بن رباح، أول مؤذن في الإسلام، والصحابي الجليل عبداللّه بن أم مكتوم، يقومان بمهمة إيقاظ الناس لتناول السحور، فالأول يؤذن فيتناول الناس السحور، والثاني يؤذن فيمتنع الناس عن تناول الطعام؛ وقد ورد في الحديث الصحيح عن عبد اللّه بن عمر أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) قال: «إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم»، ولكن أول من نادى بالتسحير في شكله المعهود لنا الآن كان عنبسة بن إسحاق في عام 228 هـ، حيث كان يمشي من مدينة العسكر في الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص وينادي على الناس لإيقاظهم من أجل السحور، وكان أهل مصر هم أول من استعملوا الطبلة في عملية التسحير، أما أهل بعض البلدان العربية الأخرى مثل اليمن والمغرب فكانوا يدقون الأبواب، فيما كان أهل بلاد الشام يطوفون الشوارع، ويعزفون على العيدان والطنابير وينشدون أهازيج خاصة بشهر رمضان.

في عصر الدولة العباسية، أخذ

التسـحير نسـقًا شـبيهًا إلى حـد كبير بما يقـوم به المسـحّراتية في البلدان العربية والإسـلامية اليوم، حيث يطوف المسحّراتي في الشـوارع، يقرع طبلته ويمـر بأبـواب المنـازل يدقهـا بعصا صغيرة ويردد بأصوات متفاوتة عبارات رمضان التقليدية، وإن اختلف كل قطر عن الآخر في أهازيجه وأناشـيده، وبات الأطفـال يخرجون حامليـن الفوانيس ويسـيرون مـع المسـحّراتي ويرددون معه ما يقوله، وكان لقب المسـحّراتي يختلـف أحيانا مـن بلد إلـى آخر، ففي تونـس على سـبيل المثـال كان يطلـق علـى المسـحّراتي اسـم «أبوطبيلة»، وكانت بعض الأُسـرّ تمنـح المسـحّراتي خـلال جولته بعضًا من طعام سحورها، وبحلول اليـوم الأول لعيد الفطـر المبارك يعود المسـحّراتي مـع طبلته في جولة أخيرة لجمع العيدية والهدايا مـن أهالـي المنطقة حيـث كانوا يبادلونه التهنئة بالعيد السـعيد، قبـل أن يتطور الأمر فيحصل على أجرة نظير التسـحير طوال الشهر الفضيل.

مشهد جميل

يرتبط المسـحّراتي ارتباطًا وثيقًا بالتقاليـد الرمضانيـة، فهـو جزءٌ من مشـهد جميل قبل الإمسـاك بسـاعتين على الأقـل، حيث تبدأ جولته الليلية في الشوارع والأزقة والحـارات موقظًا أهاليها من أجل تنـاول وجبـة السـحور، ويصـدح بأجمل الكلمـات والأهازيـج التي تضفـي سـحرًا خاصًـا لمـا يقوم به، ومن أشـهر العبـارات التي يقولها المسـحّراتي وهو يدق الطبلة: «يا عباد الله وحدوا الله»، «اصحـى يا نايم وحد الدايم»، «السـحور يا عباد الله»، «قوم يـا نايم وحـد الدايم .. يا غافي وحـد الله، قومـوا إلى سـحوركم جاء رمضان يزوركـم»، وغيرها من العبـارات التي تُذكّر الناس بتقوى الله، وتدعوهم إلى الاسـتيقاظ من النوم لتناول السـحور، وكان لـكل منطقـة مُسـحِّر خاص بها يعـرف أهالـي المنطقـة جيـدًا، وكان قديمًا يناديهم بأسـمائهم وهو يطرق علـى أبوابهم أو نوافذهم، ولا يتركهم إلا بعـد أن يتأكـد مـن اسـتيقاظهم بالفعل.

وقـد كتـب المستشـرق الهولنـدي كريسـتيان سـنوك غرونيـه عـن المسـحّراتي في مكة فـي آواخر القرن التاسع عشر، فقال: «بعد منتصف الليل بحوالي نصف سـاعة، يعتلي المؤذنون منارات الحرم السـبع ويقومـون لمدة سـاعتين بالتذكيـر والتسـحير الـذي تكـون أجزاء منه بالشـعر وأخرى بالنثر المسـجوع، وينتهي بعد ذلـك بالأذان الأول، وبعد نصف ساعة من هذا الأذان يلقـون بنبرات رنانة بالنداء الأخير حتى لا تفاجئ خيوط الفجر الأولى الصائمين فيمجّون مـا في أفواههـم من طعام أو شـراب، وكانوا يقولـون: أيها النوام



قوموا للفلاح .. واذكروا الله الذي أجرى الريـاح .. إن جيش الليل قـد ولى وراح .. وتدانى عسـكر الصبح ولاح .. اشربوا وعجلوا فقد قرب الصباح، وقبل سـاعة من ذلك يسير المسحرون في الشوارع وهم يقرعـون طبولهم أمام كل منزل كبير، حاثين سـاكنيه على الاسـتيقاظ من النوم، وكانوا يأتون يوم العيد إلى أصحاب هذه المنازل ويتسـلمون هدايا نقديـة من البعـض وعينيـة كبعض الحبوب من البعض الآخر».

بين الاندثار والبقاء

في ظل تطور الزمن وانتشـار وسـائل التنبيـه الحديثـة التـي يمكـن أن يسـتخدمها الناس كي توقظهم وقت السحور، باتت مهنة المسحّراتي بطبلته التقليديـة رمزًا من الماضي، إذ اندثرت هذه المهنـة واختفت تماما في بعض المناطـق، فيما لا تزال باقية في بعض القرى والبلـدات وبعض أحيـاء المدن القديمـة، حيث يتمسـك أهالي بعض الأحياء بها، باعتبارهـا مظهرًا رمضانيًا وتقليـدًا جميـلًا يجـب المحافظة عليه وعلى استمراريته،

وقد اقترنت طرقات طبلة المسـحّراتي بالزجـل والأشـعار الشـعبية، وشـارك بعض الشعراء في صياغة بعض الأبيات كـي يشـدو بهـا المسـحّراتية، منهم الشـيخ محمد النجـار، شـيخ الزجالين، الذي أنشـد: «أصحى يا نايم وحد الدايم.. وقول نويت بكـرة إن حييت.. الشـهر صايم .. والفجر قايم.. رمضـان كريم»، كما تغنّى الفنان محمد فوزي في عـام 1955م بكلمـات الشـاعر بيرم التونسـي، عندمـا قام بدور المسحّراتى للإذاعة المصريـة في أغنية من الحانه، جاء في كلماتها: «يـا عبـاد اللّه .. وحدوا اللّه أنـا أمـدح المولـى الغفـور الـودود .. اللى تجلت رحمته في الوجود الأرض والسـماوات عليا شـهود، أشـهد له سبحانه بعز سلطانه ... ومن صميم قلبي أشكر له إحسـانه، يا مؤمنين وحـدوا اللّه ... لا إلـه إلا اللّه».

أمـا الفنـان الراحل سـيد مـكاوى فقد لُقِّبَ بـ «مسـحّراتي مصر» بعدما تغنّى بكلمات الشـاعر فؤاد حداد في حلقات المسـحّراتي التـي لا تـزال الشاشـات والإذاعات تبثّها حتى الآن، ومن أشـهر أهازيـج تلك الحلقـات: «اصحى يا نايم وحـد الدايم .. السـعي للصوم خير من النوم .. دي ليالي سمحه نجومها سبحه .. اصحـى يا نايـم .. يا نايـم اصحى .. وحـد الرزاق»، «المشـي طاب لي والدق على طبلي .. ناس كانوا قبلي قالوا في الأمثال .. الرجل تـدب مطرح ما تحب .. وأنا صنعتي مسحراتي في البلد جوال .. حبيت ودبيت كما العاشـق ليالي طوال .. وكل شـبر وحتـه من بلـدي حته من كبدي حته من موال».





عبدالله ثابت
@AbdullahThabit

الفيصل والقصيبي.. معنى أن تكون سعودياً!

ناحية: وهذه المفردة كانت اسم زاويتي هنا، لأربع سنوات مضت، لكنني غير مرة أكتشف قارئاً لا يعرف المعنى الذي أردته منها، إذ يظنونها الجهة، وهذا ما يذهب إليه الذهن، غير أني كنت أعني اللحن، أو طريقة ترديد الغناء، وهي بهذا المعنى فصيحة كذلك، كما أنها من الدارجة القروية لدينا في عسير، ولسبب العِشرة أعود لاسم زاويتي القديمة «حسّ»، والتي قضيت فيها ومعها قرابة العقد ونصفه، فيما مضى!

حسّ:

تسجيلان قديمان راجا مؤخراً، بانتشار واسع، في وسائل التواصل الاجتماعي، وفي وقت متزامن، والمفارقة أنهما مرتبطان، بشكل ما، وسأحكي عن كل واحد منها على حدة!

الأول للروائي السوداني الكبير، الطيب صالح، وهو يتحدث عن مسألة مزرية، ليست خفية، لكنها غير معلنة، وخلاصة كلامه: أن الأدباء السعوديين يواجهون إنكاراً ثقافياً، من نظرائهم العرب، لسبب مخجل، وهو إما لوظائفهم، وإما لكونهم فقط من السعودية، كبلد نفطي وغني، (بالمناسبة.. هذا الوصف «نفطي» كان رأس الهجائيات والضغينة، يوماً ما، على ألسنة إعلاميين ومثقفين وأدباء عرب، للأسف!)، واستشهد الصالح بشخصيتين أدبيتين معروفتين؛ خالد الفيصل، وغازي القصيبي، ثم تعجّب؛ كيف يعقل أن يتم تجاهل تجربتين مهمتين كهاتين، لأن أحدهما أمير، والآخر وزير، وينسحب عليها إهمال تجارب أدبية عديدة، لأنها تنتمي لبلد ثري، والمحصلة أن الأدب السعودي لم يقرأ، ولم ينصف!

وصراحة.. أعتبرها شجاعة وفروسية، لاسيما في وقته، من صاحب البديعة «موسم الهجرة للشمال»، الطيب صالح رحمه اللّه، وأصفها بالشجاعة لأن من خَبَرَ الأوساط الأدبية والثقافية العربية - على الأقل في زمن مضى - فإنه يعرف تماماً حقيقة ما قاله السوداني النبيل!

وشخصياً.. حدث ما هو أسوأ من هذا، أمامي، في أكثر من موقف، بعضها وصل إلى مواجهة حادة، مع أحمق هنا، أو سفيه هناك، على هامش مهرجان أو فعالية، يظن أن له الحق أن يسيء لبلدك وناسك، ويتوقع منك أن تبقى ساكتاً!

لاحظت بدايةً تكرار هذه النقمة والتحامل، على السعودية، ثم لفت انتباهي كيف تم استئنافها بضراوة واضحة، إن عبر منصات إعلامية، لا تحصى، وإن عبر وسائط التواصل، بعشرات آلاف الحسابات، المجيشة ضد كل من وما هو سعودي، في السنوات الأخيرة، تحديداً منذ ٢٠١١م، وما حدث بعدها في أنحاء الوطن العربي، فحاولت فهمها، وتقصي أسبابها، وتوصلت لهذا السياق، وأوجزه سريعاً:

نزاع سياسي في الستينات، بين السعودية والخليج من جهة، وبلد عربي وبلدان أخرى، في جلبابه، من جهة، بينما كانت مركزية الآلة الثقافية والإعلامية، بقضها وقضيضها الأيديولوجي، تحت تصرف سلطتها، والذي حدث أنها أنتجت خطاباً، سياسياً وثقافياً وإعلامياً، معادياً ومستعلياً، عملوا من خلاله لسنين، على التكريس لكل ما من شأنه الحط من السعودية والخليج، وقياداتها وشعوبها ومثقفيها، بوصفها بلداناً رجعية، وبشكل يومي كانت الجموع العربية بعموم تُعبأ بهذا الضخ المقذع!

انتهى النزاع لاحقاً، لكن الخطاب كان قد تشكل (أعني بالخطاب مفهومه الفلسفي، الذي يصنع البنية الفكرية والثقافية، أو يتدخل فيها، لمجتمع ما، عبر وسائل الإعلام والنشر.. الخ)، وكانت الصورة المنمطة قد رسخت، والآلة صارت تعمل تلقائياً، بكامل طاقتها وأجندتها!

في المراحل التالية كانت النبرة تعلو وتهبط مباشرتها، أو مواربتها، بحسب الظرف التاريخي والسياسي، من حين إلى حين!

مر الوقت، وشاخ وتقاعد، أو مات، الجيل الأول من صناع ذلك الخطاب، لكنهم كانوا قد نجحوا في ترويجه، على نطاق واسع، حتى أخذت، في أحد تمثلاتها السخيفة، ما يشبه صرخات الموضة، في نوادي ومقاهي بعض العواصم العربية، وهي تستقبل الأجيال الجديدة الشابة،

القادمة نحو عالم النخب، من ذاك النوع الرديء، وكأن علامة الالتحاق بهم هو الشعار المضمر: اشتم السعودية.. إذاً أنت موجود، أنت مناضل!

ودونما تعميم.. كبر مناضلو الشتائم والطاولات الرديئة، حلوا فيما بعد، جيلاً تلو آخر، مكان الجيل الأول، ومع التقدم التقني تسنموا أماكن قيادية، في محطات إعلامية ضخمة، وقادوا مشاريع ثقافية كبيرة ومهمة، كان تعامل أكثرها بعامة، مع الخليج، في أفضل الأحوال، كمكنة صرافة، لذا كان شيئاً معتاداً أن يعيش أحدهم في الخليج، العشرة والعشرين سنة، في صحيفة أو محطة، وبمجرد مغادرتها – محشواً لأذنيه بالأموال - ينقلب سريعاً على البلاد والعباد، وبحقد غير مفهوم، والنماذج كطالعة الصبح!

وعندما حلت الأحداث العربية، في السنوات الأخيرة، بما فيها من الفوضى، والحروب الأهلية، والدماء المراقة، أعاد بقايا هؤلاء استدعاء الخطاب نفسه، بصيغ أخرى، تجاه السعودية، وهذه المرة بتحالفات جديدة، أوضحها مع أعداء الأمس، أقصد جماعات الإسلام السياسي (سنة وشيعة) وبعض منظمات اليسار الغربي (أمريكا وأوروبا)، واشتغلوا معاً، على زعزعة السعودية حينها، أما في الوقت الراهن، ومع تحولنا المفاجئ والعظيم، فهاهم يعملون على تعطيل وتلويث كل خطوة أو منجز، وأي شيء يخص السعودية، وأيضاً هذا أمر أوضح من أي دليل!

ولمن قد يسميها مبالغة.. إليك قطرة، من بحر أثرهم القبيح، ولو في أبسط مستوياته، في أشياء تبدو عادية جداً، بأي مكان في العالم، غير أنه يثير الغرابة أن تسمع – أحياناً - نجماً عربياً، أو واحداً من مشاهير التطبيقات، بآخر الدنيا، وهو يريد التعبير عن موقف لطيف، أو سلوك أخلاقي محترم، يخص سعوديين، أو عن اندهاشه بشيء من جوانب التطوير، الذي تمضي فيه السعودية قدماً، فإنه يبدأ أولاً بسرد مبرراته، ليتمكن من قول كلمة طيبة، وكأن أي إشادة مستحقة، أو جملة صادقة، عن هذه البلاد وناسها، تهمة!

ولتقل إن هذه صغائر، أجل هي كذلك، لكنها علامات، لو فكرت كيف إذاً يسنون رماح الكذب والتضليل، في الشؤون الكبيرة!

حسناً.. وبعد هذا السياق، ففيما لو تأملت الآن، كلام الطيب صالح، ستجده بالفعل شجاعاً وفروسياً! يلزم أن أشير إلى شيئين مهمين، أولهما: مجدداً.. ليس في هذه السردية أي تعميم، على العكس، إنها تبعيض وتخصيص محدد، لعميان الأيديولوجيا، لا غير! والآخر: أن الكبار الحقيقيين يبقون كباراً، وأولى صفاتهم أنهم، حتى في طرح نقوداتهم، ليسوا بالبذيئين، ولا الكارهين!

أعود للمقالة.. لأقول شيئاً عن الفيديو الثاني، وللمفارقة فإن خالد الفيصل وغازي القصيبي طرفان فيه أيضاً، وهو دقائق من أمسية قديمة تجمعهما، ولك أن تتخيل مدى التداول الهائل، لهذا التسجيل، وما صاحبه من سيول التعليقات الودودة والحميمة، وما من حاجة للقول كم ملأ هذا الاثنان حياتنا، ليس كظاهرتين وتجربتين فريدتين، في الإدارة، والتنمية، والثقافة.. فحسب، بل وبوصفهما ظاهرتين جماليتين وتنويريتين سابقتين، تعرض كلاهما لصنوف الفريات والتشويه، والعداء الطويل، من خصوم الوطن والحياة، بالداخل قبل الخارج، ولعل جيلي بالذات يعرف هذا تماماً، بتفاصيله، وأخص جيلي لأنه الذي التحق بالتعليم، ونشأ في لحظة الاختطاف الاجتماعي الشوهاء تلك، وكبر في استحواذها الكاسح، على أدق تفاصيل الحياة اليومية، لأربعة عقود.. لا عادت، ولا عادوا!

ملحوظة جانبية: الفيصل والقصيبي، ورموز وطنية وفنية وأدبية أخرى، وبالرغم من كل الحقد الأيديولوجي، الذي لحق بهم، فقد حدث شيء جميل وعجيب؛ كانت المفاجأة أن هذا النيل والتشنيع استحال - عكسياً - إلى تظاهرات حب وقبول اجتماعي شاسع، ولعل هذا يثير اشتغال علماء الاجتماع! حدث الشيء نفسه أيضاً، مع طلال مداح، ومحمد الثبيتي.. وآخرين!

أخيراً.. كنت قد كتبت هذا التمني، قبل شهرين، عبر حسابي في تويتر، وأغلب الظن أنه لم يصل: «أتمنى على وزارة الثقافة أن تقيم ليلة فخمة، على طريقة ليلة طلال، الفاخرة! ليلة حيّة على الفضائيات، تُقرأ فيها نصوصه، بعرض مسرحي، والأغنيات التي من كلماته، ووو.. الخ! وعسى هذا التقليد المحترم، الذي بدأته الترفيه، يمتد للشخصيات، التي تركت أثراً مهماً، على الناس والبلاد».

وأزيد هنا.. ليت الليلة تصبح ليلتين، للاحتفال بهاتين التجربتين العريقتين، وإن في شقها الأدبي، فهذا يسعدنا، وينصف ذاكرتنا وخاطرنا، من جانب، ومن جانب مقابل فإني أرى أهميةً بالغة لهكذا حفاوات، وفي كل مجال، فأجيال اليوم والغد، وهم يواجهون انكشاف العالم على بعضه، عبر الأجهزة، التي في جيوبهم، بأمسّ الحاجة للمثال الرفيع، كي يمضوا طامحين، وأعينهم وإراداتهم نحو المستقبل والآمال الكبرى! إن رموز أي شعب هي نجومه اللامعات، في السماء، وضمانة وجدانه وحلمه، على الأرض، وبعث التحيات لها تدريبٌ على الامتنان، وتمرينٌ على الشغف والمعنى والعمل!

عيداً سعيداً، ووطناً عالياً، على الدوام.. آمين!

سينما







في دورته التاسعة..

مهرجان أفلام السعودية يكرّم الفوزان وصالح ويصدر 17 كتاباً.

اليمامة - خاص

يكرّم مهرجان أفلام السعودية في نسخته التاسعة والتي تقام ما بين 4 إلى 11 مايو هذا العام كل من السينمائي السعودي صالح الفوزان والكاتب السينمائي والأديب البحريني أمين صالح.

صالح الفوزان

صالح فوزان سينمائي مهاجر منذ 1986. مواليد الرياض فبراير 1956. عمل كمنتج بالسينما المصرية من عام 1986 حتى عام 1997، وأنتج خلالها 34 فيلما روائيًا طويلًا من خلال شركة شامل للإنتاج قام بتأسيسها في منتصف الثمانينات، وأسس شركة للإنتاج والتوزيع الفني في السعودية ومركزها الرئيسي الرياض وفروعها في كل من المنطقة الغربية والشرقية والجنوبية وزعت مئات الأفلام المصرية والأمريكية والهندية خلال إدارته للشركة بين أعوام 1986 و1997.

شارك بإنتاج الفيلم التونسي الفرنسي البلجيكي «قوايل الرمان»، كما عمل مساعد مخرج تحت التمرين بفيلم «قوايل الرمان». درس البناء الدرامي «كتابة سيناريو» بدورتين عامي 1996 و1997 في بروكسل بلجيكا. تفرغ لدراسة الإخراج السينمائي دراسة حرة ببيروت مدة 4 سنوات من 1998 حتى 2001. عمل كمحاضر زائر في بعض الجامعات بين عامي 2007 و2008 و2009. حصل على أكثر من 30 جائزة عربية ودولية أبرزها جائزة الشمال لدعم أفلام الجنوب المقدمة من المركز السينمائي الفرنسي «ككاتب سيناريو». وميدالية مواطن شرف مدينة نانت عام 2000.

أسس مؤسسة فوزان فيلم بالرياض السعودية عام 1998 في محاولة لإنتاج سينما سعودية وكان أول المشاريع فيلم سنين الرحمة الذي لم يتم تصويره حتى تاريخه.

أمين صالح

أمين صالح مواليد مملكة البحرين (1950)، كاتب وسيناريست سينمائي وتلفزيوني ومسرحي وناقد سينمائي وشاعر وروائي ومترجم. بدأ مشواره الأدبي في عام 1973، حيث أصدر مجموعته القصصية الأولى «هنا الوردة»، بعدها أصدر مجموعته الثانية «الفراشات» ويعد من بين المترجمين الأوائل في البحرين، فقد ترجم إلى اللغة العربية الكثير من الأعمال العالمية الأدبية والسينمائية، منها «السينما التدميرية» لأموس فوغل، و«النحت في الزمن» لـتاركوفسكي، بالإضافة إلى ذلك، فإن قصصه ترجمت لبعض اللغات الأجنبية. وكتب نحو عشرين سيناريو لمسلسلات تلفزيونية، وسبعة سيناريوهات لأفلام سينمائية درامية. ويعد فيلمه «الحاجز» أول فيلم روائي طويل في البحرين. كُرّم في العام 2007، بوسام الكفاءة من الدرجة الأولى من جلالة ملك البحرين.

في العام 2008، أُختير رئيسا للجنة تحكيم لمسابقة الدورة الأولى لأفلام مهرجان أفلام السعودية. وهو عضو في أسرة الأدباء والكتاب في البحرين، وعضو في مسرح أوال، وعضو في نادي البحرين للسينما.

يذكر بأن مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة يأتي بتنظيم من جمعية السينما، وشراكة استراتيجية

مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام في وزارة الثقافة.

من جانب آخر يقدم المهرجان في دورته التاسعة، التي تنطلق في 4 مايو المقبل، حزمة من الكتب السينمائية، بلغت 17 كتاباً بين مؤلف ومترجم، تناول بعضها ثيمة المهرجان "سينما الكوميديا"، وأخرى في مجال الصناعة السينمائية، إضافة إلى دراسة متخصصة تتناول الاحتياجات والرغبات لدى رواد السينما السعودية، وقد شارك في إعداد وتأليف وترجمة هذه الكتب، نخبة من المتخصصين والباحثين السينمائيين، سعوديين وعرب، حيث تناولت تلك الكتب العناوين التالية:

"قطار الكوميديا" للكاتب السينمائي محمد رضا، "وودي آلن ضحك وفلسفة" للكاتب أمير العمري، "ضحكات إيطالية: تاريخ وفن الكوميديا الإيطالية" ترجمة رشيد عرفان.

وفي تاريخ السينما السعودية كتب كل من الناقد السينمائي المصري عصام زكريا كتاب "السينما السعودية قراءة نقدية تاريخية"، والناقد السعودي الدكتور عادل خميس الزهراني مؤلفه الجديد بعنوان "في نقد السينما: تقاطعات السينما والأدب والفلسفة"، فيما قدم الكاتب حسن الحجيلي كتابه الجديد بعنوان "الطّريق إلى السّينما الكونيّة.. سينما لويس بونويل نموذجاً"، وقدم الكاتب السينمائي المتخصص ماهر منصور كتابه الأول في سلسلة العبور إلى الشاشة بعنوان "المبدأ- الملك".. الذي يتطرق من خلاله إلى الوثائق الأساسية التي يحتاجها كاتب



السيناريو ليكون الراوي الأفضل لقصته.

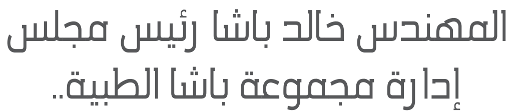
ومن جانب آخر، اختار الكاتب السينمائي المتميز، والمكرم في دورة مهرجان أفلام السعودية التاسعة أمين صالح، المخرج العالمي جان لوك غودار، الذي رحل مؤخراً، ليقدم كتاب عن مسيرته وحياته تحت عنوان "جان لوك غودار ما قبل الاسم... ما قبل اللغة"، بينما اختار الأكاديمي والشاعر المقيم في إسبانيا عبدالهادي السعدون، المخرج بيدرو المودوفار، ليكون عنوان كتابه المتخصص في أعمال هذا المخرج الإسباني، الذي أثّرت أفلامه على صناعة السينما العالمية، وجاء عنوان الكتاب "سينما بيدرو المودوفار"، كما قدم السينمائي والكاتب الأكاديمي المغربي حمادي كيروم، كتاباً متميزاً في صناعة السينما تحت عنوان "فن فهم السينما بين اللغة والنظرية".

ولم يغفل المهرجان تقديم الكتب المترجمة حيث قام الكاتب والمترجم السعودي راضي النماصي بتقديم حوارات مختارة تحت عنوان "التحديقة ما قبل الأخيرة.. حوارات عالمية في السينما"، كما قدم المترجم التونسي منير العليمي كذلك حوارات مختارة للمخرج العالمي أندريه تاركوفسكي.. تحت عنوان "الشّاعرُ في مرآتهِ"، وفي مجال السينما الشعرية قدم الشاعر والمترجم معز ماجد كتاب "سينما تبحث عن الشعر" وهي مجموعة من الدراسات المتخصصة أشرفت على تقديمها وجمعها الكاتبة ناديا كوهين.

كما سعت إصدارات المهرجان لتعزيز المكتبة السينمائية بكتب حول السينما الوثائقية التي تساهم في رفع مستوى المعرفة لدى صناع تلك الأفلام، فقد قامت بتكليف الدكتور التونسي المتخصص في المجال السينمائي أحمد القاسمي بكتاب عن السينما الوثائقية، فقدم كتاب تحت عنوان "الفيلم الوثائقي - في جماليات الإنشاء والتّقبل: تجارب عالمية رائدة".

كما تتضمن إصدارات المهرجان هذا العام دراسة مطبوعة في كتاب أشرف عليها وأعدها المخرج السينمائي السعودي ممدوح سالم باعجاجة، بعنوان "دراسة الاحتياجات والرغبات وفهم سلوكيات رواد السينما والمنصات في السعودية".

أعمال



المهندس خالد باشا رئيس مجلس
إدارة مجموعة باشا الطبية..

الأمير محمد بن سلمان القيادة برؤية مستقبلية..

الملك سلمان باختياره الموفق يبني مستقبل زاهر لهذا البلد المبارك

الأمير محمد بن سلمان أثبت للعالم حنكته وحكمته وهو اليوم أحد نجوم السياسة العالمية

محمد بن سلمان مؤسس لرؤية وقائد التحولات

حوار: محمد الحماد

في بداية حديثنا مع المهندس خالد باشا رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا جميعاً بالخير والبركات.

ورفع المهندس خالد باشا أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز بمناسبة البيعة السادسة لسموه الكريم.

وقال المهندس باشا أنه في فجر السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سيبقى يوماً خالداً في ذاكرة الشعب السعودي، حيث أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - قراراً تاريخياً باختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد ليبدأ بذلك فصل جديد في تاريخ المملكة العربية السعودية ومراحل تطورها السياسي والاجتماعي.

قرار خادم الحرمين الشريفين الذي انطوى على رمزية لها مغزاها العميق بإعلانه من أقدس مكان بجوار الكعبة المشرفة وفي ليلة من ليالي العشر الأواخر من رمضان جاء تتويجاً لجملة من قرارات التطوير والتحديث وإعادة هيكلة أجهزة الدولة التنفيذية، توالت منذ تولي الملك سلمان سدة الحكم، وبدا واضحاً أن هدف تلك الإصلاحات هو

تجديد شباب الدولة السعودية وضخ دماء جديدة في شرايينها وتأهيل جيل من القادة الشباب على كل مستويات القيادة ليواصلوا مسيرة البناء والتطوير مع المحافظة على مكتسبات الوطن وأمنه واستقراره وسيادته، وجاء اختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان لولاية العهد منسجماً وموافقاً تماماً مع رؤية خادم الحرمين الشريفين المستقبلية ونظراته البعيدة المدى وفهمه العميق لمتطلبات البناء المستقبلي ولتطلعاته الأجيال الشابة التي تشكل اليوم الشريحة الأكبر في المجتمع السعودي.

والملك سلمان بحنكته وخبرته السياسية الواسعة هو خير من يقرأ مؤشرات المستقبل وطبيعة التحديات التي يجب الاستعداد للتعاطي معها بعقلية قيادية جديدة يمثل الأمير محمد بن سلمان أنموذجها الحي بما يحقق من إنجازات في المهام الجسيمة التي أوكلت إليه وبما طرح من مبادرات نابهة على صعيد التنمية الاقتصادية وما اتخذه من قرارات جريئة في مواجهة التحديات الأمنية والاستراتيجية، وما حققه من نجاحات مشهودة في تعزيز علاقات المملكة الخارجية وتطوير لشراكتها الاستراتيجية مع الحلفاء والأصدقاء.

هذا السجل الناصع وما حظي به سمو ولي العهد من احترام د ولي كبير عبر عنه قادة دول العالم الذين التقى بهم سموه، جعل اختيار خادم الحرمين الشريفين لسموه لولاية العهد اختياراً حكيماً وموفقاً وذكياً وكان لافتاً أنه يحظى هذا الاختيار بتأييد ٣١ عضواً من أعضاء هيئة البيعة الـ ٣٤ وأن يباركه كبار العلماء ويستقبله بحفاوة المجتمع السعودي بكل مكوناته، وهي حفاوة تجلت في حشود البيعة التي تدافعت لمبايعة سمو ولي العهد في مكة المكرمة وفي إمارات المملكة المختلفة.

هذا الترحيب والثقة والتفاؤل الذي استقبل به المواطنون قرار اختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد لم يكن من فراغ فمنذ أن لمع نجمه في هرم القيادة السعودية وسموه الكريم يثبت أنه رجل دولة من الطراز الأول وقائد صاحب رؤية وبصيرة وفكر مثلما هو رجل وحزم وصاحب قرار، فقد تعامل مع المهددات الأمنية بجدية وتصميم فقاد «عاصفة الحزم» في اليمن لإحباط المخطط الإيراني - الحوثي في هذا البلد الجار، ولم يتردد في وصف إيران وسياساتها في المنطقة بأنها عدوانية ولابد من مواجهتها بكل الوسائل، وصعّد سموه من حرب المملكة ضد الإرهاب ومنظماته ومصادر دعمه وتمويله، واستطاع أن يقيم تحالفات إقليمية ودولية مهمة لمواجهة الإرهاب، توّجت بقمة أمريكية - إسلامية تاريخية في «الرياض» تعتبر نقلة نوعية في جهود الحرب ضد الإرهاب.

وعلى صعيد البناء الداخلي، فإن الأمير محمد بن سلمان هو من خطط وصاغ رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي تعد خريطة طريق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي أجمع الخبراء الاقتصاديون العالميون على أنها مبادرات جريئة لإحداث تغيير جذري في إستراتيجيات المملكة الاقتصادية، وهو تغيير مطلوب وحكيم على ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية بما في ذلك الانخفاض الكبير في أسعار النفط ووجود فائض في السوق وتنامي منتجات للطاقة البديلة، وبطرحه الشجاع للرؤية ٢٠٣٠م لإحداث تغيير جوهري في اتجاهات اقتصاد المملكة وأولوياته، ووضع سموه الكريم الأسس لإصلاح اقتصادي حقيقي يواكب المستجدات ويجنب الأجيال القادمة العواقب الوخيمة لاستمرار الاعتماد على مصدر وحيد للدخل القومي وهو مصدر لم يعد آمناً كما تشير التوقعات الاقتصادية.

الرؤية ٢٠٣٠م بما تضمنته من أهداف اقتصادية واجتماعية وما تنطوي عليه من صعوبات وتحديات، عززت الانطباع العالمي عن الأمير محمد بن سلمان بأنه قائد قوي من طراز القادة القادرين على صناعة فرق حقيقي في حياة شعوبهم، والتعامل مع التحديات الكبيرة بشجاعة ووعي، والاهتمام الذي حظيت به الرؤية ٢٠٣٠م في الأوساط السياسية والاقتصادية العالمية دليل قوي على أهميتها الإستراتيجية وعلى صدقية مهندسها واستعداد شركاء المملكة على المساهمة في إنجازها.

واختيار خادم الحرمين الشريفين للأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد يعزز هذه المصداقية ويدعم فرص إنجاز الخطط والأهداف التي طرحها سموه الكريم من خلال توليه المسؤولية المباشرة عن تنفيذ هذا المخطط والبرامج.

إن سمو ولي العهد الأمين قادر بعون الله على تحقيق تطلعات وآمال خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي الذي بايعه بإجماع وطني، فهو يملك كل مؤهلات القيادة السياسية والإدارية وهو يعمل بعزم وتصميم دون أن يقلل من الصعوبات التي يواجهها حلم بناء مستقبل طموح، فالأهداف الكبيرة تتطلب الصبر والاجتهاد والعمل الدؤوب المثابر، نسأل الله العلي القدير أن يحفظ ولي عهدنا الأمير محمد بن سلمان ويسدد على دروب الخير خطاه.



يضم أكثر من 100 ألف قطعة أثرية ويحظى باهتمام ضيوف الرحمن:

متحف الكردي للتراث الشعبي.. تنوع ومقتنيات فريدة تروي قصص الماضي.

إعداد: سامي التتر

بات "متحف الكردي للتراث الشعبي" معلمًا مهمًا من معالم العاصمة المقدسة، ومقصدًا لمحبي الآثار والتراث من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة للعديد من السياح وطلاب المدارس والجامعات والسفراء والمسؤولين والمهتمين بالتراث، نظرًا لتنوعه الكبير حيث يضم في جنباته ما يزيد على 100 ألف قطعة أثرية، بالإضافة إلى مخطوطات نادرة ومقتنيات وعملات قديمة وأسلحة أثرية ومخطوطات نادرة وكتب ووثائق وصحف ومجلات وملابس وأواني وغيرها الكثير، تحكي قصصًا من التراث وتصور جزءًا من الحياة الشعبية في الماضي.



المهندس سامي كردي يشرح للزوار إحدى اللوحات المعروضة بالمتحف

افتتح المتحف معالي أمين العاصمة المقدسة المهندس محمد بن عبدالله القويحص في 9 ربيع الأول عام 1441هـ الموافق 6 نوفمبر 2019م، ويقع في حي الفيحاء بمكة المكرمة.

قصة المتحف الذي يعود للمهندس سامي صالح كردي ابتدأت منذ صغره قبل ما يربو على 45 عامًا، وهو مهندس كيميائي تخرج من جامعة الملك عبد العزيز بجدة في تخصص بتروكيماويات، وعمل في مناصب عدة بشركة (سابك)، وتبلورت الفكرة بعد تقاعده من العمل عام 2014، ليقضي في تجهيزه والإعداد له أربع سنوات.

وعن قصته مع هواية جمع واقتناء التراث قال كردي في حوار نشرته صحيفة (عكاظ): "بدأت قصتي في المرحلة الابتدائية بجمع



من مشاركة المتحف في حفل جمعية المتقاعدين بمنطقة مكة المكرمة بيوم التأسيس

الطوابــع، كنــت أذهــب إلــى العم ســعيد صاحب البقالة واســتأذنه بإخــراج الطوابع من الرسـائل فيسـمح لي بعد الاسـتئذان من أصحابها، وكانت طريقــة بدائية وغير احترافية ومتعبة، إلى أن تطورت وتعمقت في جمع الطوابع من مكاتب البريد. وعندما وصلــت للمرحلة المتوســطة كانت بدايتي مع جمع العملات ودعمني وشــجعني الوالد رحمه الله، حببني إلــى ذلك بجمع العملات داخــل علب الحليــب الجافــة الفارغة، وقرر الوالــد إعطائــي كل ما جمعه وســألني إذا مــا كنت أرغــب بجمعهــا وإكمال مــا بدأه هــو، فقبلت وكانت تلــك نقطة بدايتي مع جمــع العملات، عندما وصلــت إلى المرحلة الجامعيــة بحكم وجودي وســكني في جدة سنحت لي الفرصة بحضور المزادات وزيارة بعــض المتاحــف واكتســبت المعلومــات القيمة وكانت هذه بدايتي مع جمع التراث".

وعــن تعريــف التــراث وأهميتــه يقــول المهندس كردي: "بالإمكان تعريف التراث أنه مــا خلفه الأجداد لكي يكــون عبرةً من الماضي، ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليَعبُــروا بها مــن الحاضر إلى المســتقبل. والتــراث في الحضــارة بمثابــة الجذور في الشــجرة، فكلمــا غاصت وتفرعــت الجذور كانــت الشــجرة أقــوى وأثبت وأقــدر على مواجهة تقلبات الزمــان. كذلك فكل الناتج الثقافــي للأمة يمكن أن نقــول عنه "تراث الأمة" أو هويتها التراثية. ويســاهم التراث فــي تعزيــز الاقتصــاد وإنعاشــه، وخاصةً الاقتصــادات المحلية التي أظهــرت أهمية التــراث وخاصةً للســياح من داخــل وخارج البــلاد، كمــا يســاعد التــراث علــى زيــادة معــدلات التنمية في البــلاد، وزيادة تداول النقــد الأجنبي، وزيــادة الخبــرات التدريبية والتي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

وعن الهدف من تأسيس هذا المتحف يقول المهندس سامي كردي: "الهدف هو الحفاظ علــى المــوروث الشــعبي للآبــاء والأجداد، وتثقيــف الجيــل الجديد بــأن يتعرفوا على القطــع الأثرية التــي كان يتعامل بها الآباء والأجــداد، ومدى صعوبة اســتخدام بعض القطــع والمقارنــة بين الحاضــر والماضي ومدى الرفاهية التــي ننعم بها الآن، وبين الجهــد والتعب الذي كانــوا يواجهونه أثناء عمــل الحرفيــات التــي يقومــون بهــا في الماضي القديم".

محتويات متنوعة ومقتنيات فريدة

جاء افتتاح معالي أمين العاصمة المقدسة المهنــدس محمد القويحــص، للمتحف في إطار المشــاركة المجتمعية لأمانة العاصمة المقدسة لدعم المعارض والمتاحف التراثية بمكة المكرمة، وتحفيــز رواد الأعمال لإبراز جهودهم وتسخير إمكانياتهم وممتلكاتهم الأثريــة القديمــة القيمــة للتعريف بطبيعة حياة الآبــاء والأجداد، والمحافظة على تراث المجتمــع الحجازي الأصيل حاضــرةً وباديةً، حيث قــام معاليه بالاطلاع علــى محتويات وأركان المتحف، وأبدى إعجابه بما شــاهده مــن إرث تاريخي كبير ومقتنيات فريدة من نوعها.

ويحتوي متحف "الكــردي" في جنباته على أكثــر مــن (100) ألــف قطعــة أثريــة تحت ســقف واحــد، يعود تاريخ البعــض منها إلــى أكثر من (200) عــام، إضافةً إلى وجود مصاحف للقــرآن الكريم قديمــة الطباعة، ومخطوطــات، وكتــب، وعمــلات معدنيــة وورقية قديمة لأكثر مــن (140) دولة حول العالم، وأواني منزلية، ومشــغولات خشبية كانت تستخدم في عصور قديمة، والعديد من التحف والقطع الأثرية المســتخدمة في بلدان مختلفة من العالم.

وتنوعــت الأدوات المعروضة بين أنواع من التراثيات منها، الطوابع، والصور، والخرائط، والجرائد والمجلات، كما يحتوي المتحف على أجنحة متنوعة منها جناح الجلســة الحجازية والملابــس والأوانــي والحرفيــات، وأجهزة الاتصال، والأجهزة الســمعية والمرئية، إلى جانب عدد من النماذج القديمة للســيارات الكلاســيكية الحديديــة والخشــبية متنوعة الأشــكال، إضافــةً إلى ركن الأســلحة حيث يحتوي على العديد من البنادق والمسدسات المختلفــة القديمــة المؤرخــة والســيوف والخناجر والجنابي والرمــاح ومذاخر البارود ولباس الفارس وأحزمة الرصاص.

وحول أهمية المتاحف الشخصية في الجذب الســياحي قال المهندس ســامي كردي في لقاء مــع صحيفة (البــلاد): "تعتبر المتاحف عنصرًا مهمًــا في مجال الســياحة، فعندما يأتي الســائح من خارج المملكة خاصة أثناء زيارتهــم لمكة المكرمة كونها تحتوي على الكثيــر من الأماكن الأثريــة، فأغلب الحجاج والمعتمرين مــن الخارج لا يجد مجالًا كافيًا للاســتفادة مــن وقته أثنــاء الزيــارة لكي يســتطيع أن يتعرف ويــزور بعض الأماكن الأثرية والمتاحف، ففي الســابق كان ليس أمامهم سوى الحرم وبعض الأماكن الأثرية الدينية والتســوق فقط، ولكــن الآن أصبح فــي مكة فقط هنــاك 7 متاحــف مرخصة، وذلك أعطى فرصــة للمعتمرين والزوار أن يقضوا أوقاتًا جميلة في المتاحف والتعرف على المــوروث الشــعبي للمملكة، وهذا كله يقع في تحقيق أحد أهداف الرؤية من خلال الانفتاح الســياحي".

زيارات متعددة ورحلات مدرسية للمتحف

حظــي المتحف بالعديد مــن الزيارات، مثل الدكتــور عبــدالله بافيــل مديــر جامعة أم



معالي أمين العاصمة المقدسة المهندس محمد القويحص أثناء افتتاح المتحف

معالي مدير جامعة أم القرى السابق الأستاذ الدكتور عبدالله بافيل، ووكلاء الجامعة، والمشرف على إدارة المتاحف بالجامعة للمتحف

القرى سابقًا بمصاحبة عمداء الأقسام بالجامعة، وكذلك مدير النقابة العامة للسيارات، ومدير مركز تاريخ مكة الدكتور فواز الدهاس، وكذلك سعادة القنصل العام لجمهورية تركيا بجدة "متى زعيم أوغلو" والوفد المرافق له، بالإضافة إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وغيرهم من الشخصيات المهمة، ونخبة من رجالات المجتمع المكي.

كما قامت وكالة الشؤون التأهيلية القنصل العام لجمهورية السنغال بجدة الدكتور "أبوبكر سار" والتدريبية والإثرائية بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ممثلة في الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام، بتنظيم زيارة للمتحف في أبريل من العام الماضي، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتراث.

وأوضح سعادة مدير الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام المهندس حسن بن محمد فلاتة أن عددًا من منسوبي الرئاسة قاموا بزيارة لمتحف المهندس سامي كردي، يتقدمهم سعادة وكيل الرئيس العام لشؤون المكتبات والبحث العلمي الدكتور أحمد بن فهد الشويعر، وسعادة مساعد المدير العام لأكاديمية المسجد الحرام الأستاذ سند بن سعود الهذلي، وسعادة مدير إدارة المدربين الأستاذ عبدالرحمن بن محمد الحازمي، حيث تم استقبالهم والترحيب بهم، وأخذ جولة على أهم مقتنيات المتحف من صور للحرمين الشريفين من عهد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - والتوسعات العملاقة التي شهدها الحرمان الشريفان وعدد من الصحف المطبوعة والمجلات من عهد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز آل



زيارة وكالة الشؤون التأهيلية والتدريبية والإثرائية ممثلة في الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام للمتحف

- البداية من جمع الطوابع والعملات.. والتجهيز استغرق أربعة أعوام

- تراثيات ومخطوطات وملابس وأسلحة أثرية تثير إعجاب الزوار

- كردي: هدف المتحف الحفاظ على الموروث الشعبي وتعزيز السياحة وإثراء الزوار



نماذج لسيارات قديمة تثير إعجاب زائري المتحف




زيارة القنصل التركي متى زعيم أوغلو والوفد المرافق له للمتحف



زيارة القنصل العام لجمهورية السنغال بجدة الدكتور أبوبكر سار للمتحف

سعود -طيب الله ثراه- إلى عهدنا الحالي، وكذلك الكاميرات والهواتف القديمة والعملات النادرة.

وأكد فلاتة أن هذه الزيارة تأتي بتوجيه وحرص من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، على إثراء الجانب الثقافي لمنسوبي ومنسوبات رئاسة شؤون الحرمين، وذلك من خلال مواكبة الأيام العالمية وتعزيز منافعها.

كما تم إعداد رحلة مدرسية لمجموعة من الطلاب من مدرستين، وأيضًا فريق شباب الكشافة والأعمال التطوعية، وأيضًا تم استقبال ما يقارب 500 مرشد ومرشدة سياحية للتعرف على مقتنيات المتحف، وإعداد رحلات سياحة دينية للحجاج والمعتمرين للمتاحف، وتعتبر هذه بادرة رائعة كونها أحد عناصر تشجيع السياحة السعودية.

وحظي المتحف أيضًا بتغطيات تلفزيونية عديدة من قبل قناة "السعودية" وقناة "الإخبارية"، وقناة (mbc) عبر برنامجها "صباح الخير يا عرب" ثم برنامج (mbc في أسبوع).

قالوا عن المتحف

كان من بين زائري المتحف مجموعة من مؤسسي موقع "قبلة الدنيا" المهتم بتغطية أبرز الأخبار والأحداث المكية، الذين أبدوا إعجابهم بما شاهدوه في المتحف، وقال الدكتور خالد طيب: "أبهرني هذا العمل الإبداعي الضخم الذي تتجلى فيه روح وعزيمة وفكر رجال مكة العظماء. نفتخر بهذا الإنجاز ونرجو أن ندعمه جميعًا بكل ما نستطيع".

من جهته، قال الأستاذ خالد الحسيني: "للناس وطلاب المدارس والجامعات والحجاج والمعتمرين والسيدات وضيوف العاصمة المقدسة، يفخر المكي بوجود متحف متكامل يوثق للأجيال حياة الآباء والأجداد في مراحل مختلفة".

وقال الأستاذ محمد حكيم: "كانت رحلة موفقة سعدنا وانبهرنا بما شاهدناه متحف أكثر من رائع"، كما قال المهندس عبدالستار غازي: "عندما تكون النية خالصة وصافية يكون النتاج عظيمًا مبهرًا ومثل هذه المرافق في العالم أجمع تدار من قبل القطاع الخاص".

وقال أ.د. إسماعيل كتبخانة: "لقد كانت هذه الليلة ليلة رائعة حقًا ولقد سعدنا بزيارة متحفكم التراثي المميز والأنيق، ومما أسعدنا أكثر حسن استقبالكم لنا والالتقاء بعدد كبير من الإخوة الكرام من رجالات مكة".

أما الأستاذ عبدالعزيز نعيم فقال: "كان اللقاء رائعًا ويعجز الإنسان عن الوصف. شكرًا جزيلًا مهندس سامي، شكرًا أخي العزيز حسن وإن شاء الله تعالى يكون فيه نفع كثير للعلم وطلابه".

وقال الأستاذ معتوق خشيفاتي: "عمل جبار ما شاء الله. نسأل الله تعالى أن يمتعكم بالصحة والعافية ويبارك لكم في الأبناء".

نبذة عن مؤسس المتحف

المهندس / سامي محمد صالح كردي

- المؤهل التعليمي: مهندس كيميائي – تخصص بتروكيماويات - جامعة الملك عبد العزيز -جدة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه 6 أبناء (4 بنات وولدين).
- الحياة العملية: التحق بشركة سابك بينبع الصناعية عام 1988م كمهندس إنتاج، ومن ثم تدرج بالمناصب حتى أصبح مدير متقدم لمراجعة الأداء والتحسينات التشغيلية في إدارة التصنيع.
- المشاركات: شارك في اليوم المفتوح لشركة "ينساب" للبتروكيماويات بمدينة ينبع الصناعية، كما شارك في العديد من المناسبات الوطنية كالاحتفال باليوم الوطني من كل عام، ومن ذلك معرض الاحتفال باليوم الوطني 91 الذي أقيم في قاعة رجل الأعمال الشيخ عوض الأحمدي تحت شرف ورعاية الأميرة دينا بنت سعود بن عبدالعزيز آل سعود. ومؤخرًا شارك في الاحتفالات بيوم التأسيس، حيث شارك ببعض مقتنياته التراثية المميزة عبر عهود الأسرة المالكة وذلك في الحفل الذي أقامته جمعية المتقاعدين بمنطقة مكة المكرمة في قاعة الماسة بمدينة جدة.



بعض الأدوات والمقتنيات القديمة التي يضمها المتحف

وقفة مع وقف الشفاء الصحي.

مقال





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

الاهتمام بالإنسان، قيمة ومكانة واستثماراً دائماً، هي ملامح خاصة للقادة الكبار الذين يسعون للتطوير والتغيير والمزيد من العطاء في بناء الوطن والإنسان معاً.

وحين نسترجع الأزمات التي مرت على العالم كان للقيادة السعودية موقفاً بارزاً حينما قالها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله وسدده في أزمة كورونا الإنسان أولاً.

لم تكن هذه العبارة إلا تأكيداً وتأييداً لقيمة الإنسان في هذا الوطن، ولم يكن حرصه واهتمامه عابراً، بل وقفت على كلمات لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة وهو يدشن أحد المشاريع حينما ركز في ثنايا كلمته على توصية الملك سلمان حفظه الله لأبنائه في العمل في المجال الخيري والتطوعي، وهو الأمر الذي لمسناه وعرفناه وعهدناه وهي التربية التي تنم عن قيمة العمل الاجتماعي والإنساني، ودوره وأهميته وانعكاسه على الفرد والمجتمع.

وقد حظيت المدينة المنورة كغيرها من مدننا ومحافظاتنا الغالية بمبادرات بمختلف المجالات تدعم وتعزز وتساند وتساعد.

وقد أطلق سمو أمير منطقة المدينة المنورة الأمير فيصل بن سلمان رئيس مجلس نظارة وقف الشفاء بإطلاق صندوق الشفاء الصحي الوقفي، والذي يُعنى بفكرة إصدار خدمات التغطية الصحية لبعض المقيمين ممن لا تشملهم خدمات الرعاية الصحية المجانية والتأمين الصحي لأهلية العلاج في المستشفيات.

إن هذا المشروع الإنساني الغارق في الإنسانية ليس مجرد مشروع فحسب، بل هو عمل جليل ينطلق من هذه البقعة الطاهرة، والمدينة العزيزة على قلب كل مسلم، إنما تمثل إطلالة نفتخر ونعتز بها وهي تحاكي وتهتم بالإنسان زائراً ومقيماً، خاصة أن المدينة المنورة يتردد عليها الكثير، ويقيم فيها الكثير ممن هم بحاجة ماسة لمثل هذه الرعاية وهذه الوقفة وهو يتمثل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما تنصرون وتُرزقون بالضعفاء والمساكين).

وهي دافع لاغتنام الفرصة من القادرين، والذين لهم رغبة في دعم هذا الصندوق مالياً ومعنوياً لأنه يأتي والحاجة ماسة إليه، والمتمثل بوجود الرحمة والعون (ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء).

(من كان في عون أخيه كان الله في عونه).

إنها مبادرة مشرقة ومضيئة في تقديم خدمات صحية تشمل الجميع في حضور يشهد بأن هذه المبادرة تعد من المبادرات النوعية التي تأخذ مجال الاستدامة؛ لأنها تركز على خدمات تطويرية، وتفتح الفرص الخيرية في البناء والمساهمة التي ستكون تأكيداً واجهة مشرقة، ومشروعاً فريداً قابلا للاستنساخ والاستفادة منه لقيمته وأهميته وحاجته، وهي في مطلقها أنها مبادرة إنسانية تهدف إلى حفظ كرامة المستفيدين.

ويهدف الوقف إلى عدد من المبادرات، ومن ضمنها مستشفى السلام الوقفي، وبطاقات التأمين الصحي التي تركز على تغطية احتياجات الفئة الأشد حاجة، وهي خطوات مميزة، وقفزات تضمن قيمة الأثر في هذا الوقف الذي ولد حديثاً، وطموحات من قام به وعليه ومن يعمل به كبيرة؛ حيث تم توقيع ثمانية اتفاقيات شراكة فعلية تركز على تبادل الخبرات وتبني أفضل الممارسات في التنمية الصحية، إلى غير ذلك من الأهداف في امتداد هذه الشراكات التي ستنعكس حتما على هذا المشروع الوقفي.

كما أن الصندوق الوقفي يستهدف جمع أصول بقيمة 200 مليون ريال حتى 2025م لتصرف عائدات استثماراتها على مصارف الوقف، وماذا بعد؟

إنها لفتة إنسانية وعمل مميز تستحق دعمها من الجميع وهي بصمة لن تُمحى وسيبقى أجرها مستمراً، وعظيم الشكر والدعاء الصادق لصاحب الوفاء صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان على جهوده المتنوعة، وما يقوم به من أعمال مميزة استطاع أن يجعل الحراك في جميع مجالاته حاضراً، وأبقى إرثاً الكل يذكره ويشكره ويدين له بالفضل بعد الله عزوجل.

إن الوطن يستحق، والمدينة المنورة أصبحت منارة بارزة في المشاريع والمنجزات والمبادرات وماهذا الوقف إلا دافعاً إلى أن نتوقف لقيادة هذا الوطن على دعمهم اللامحدود، وعلى هذه الرؤية التي أوجدت مثل هذه المشاريع التي تدفع بالتنمية قدما استثمارا وابتكاراً وتبرعاً وتطوعاً في منافسة شريفة تسكن الإنسان الذي يستحق له أن يكرم.

هنيئاً لنا بمثل هذه المشاريع التي نفتخر ونعتز بها، والتي دائما يفصل بها أميرنا المحبوب الذي يقدم كل ما لديه في خدمة المدينة المنورة وأهلها وساكنيها وزوارها، وهو واقع يشهد به الجميع.

باب التراث

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

وصفة للخلاص

قال أحمد بن حنبل، لحاتم الأصمّ: أخبرني يا حاتم، فيمَ التخلّص من الناس؟ فقال، في ثلاث خصال: أن تعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم شيئاً. وأن تقضي حقوقهم ولا تستقصي أحداً منهم حقاً لك. وأن تحتمل مكروههم، ولا تُكره أحداً على شيء. فأطرق أحمد ينكت بإصبعه الأرض، ثم رفع رأسه، ثم قال: يا حاتم إنها لشديدة! فقال له حاتم: وليتك تسلم، وليتك تسلم، وليتك تسلم.

صفحات مضيئة من حياة السابقين: إبراهيم محمد العلي

أخلاق ملَكية

ذكروا أن في زمن الملك العادل كسرى أنو شروان، ابتاع رجل من رجل أرضاً فوجد فيها كنزاً، فمضى سريعاً إلى البائع وأخبره بذلك، فقال: إنما بعتك ولم أعلم ما فيها، والكنز الذي وجدته فهو لك ومبارك عليك. فقال: لا أريده ولا أطمع في أموال الناس. فترافعا بهذه الدعوة إلى الملك، ففرح بذلك وقال: هل لكما أولاد؟ فقال أحدهما: لي ابن، وقال الآخر: لي بنت، فقال أنو شروان: أحب أن يكون بينكما قرابة ووصلة، وأن تزوّجا الولد بالبنت وتنفقا هذا الكنز في جهازهما، وليكون لكما ولولديكما. ففعلا ما أمر به وتراضيا على ما رسم لهما. ولو أنّ الرجلين كانا في زمن سلطان جائر لقال كل واحد منهما الكنز لي، ولكنهما علِما أن ملكهما عادل، طلبا الحق وآثرا الصدق.

التبر المسبوك في نصيحة الملوك: أبو حامد الغزالي

ينابيع الحكمة

قال عيسى عليه السلام لأصحابه: أين تنبت الحبة؟ قالوا: في الأرض، فقال: كذلك الحكمة لا تنبت إلا في القلب مثل الأرض. وقيل: تشوّفكَ إلى ما بطنَ فيك من العيوب، خير من تشوّفكَ إلى ما حُجب عنك من الغيوب. قال الشيخ أبو العباس المرسي: من أحبّ الظهور فهو عبد الظهور، ومن أحبّ الخفاء فهو عبد الخفاء، ومن كان عبد الله، فسواء عليه أظهره أو أخفاه. قال رجل لبشر بن الحارث: أوصني. قال: أخمِلْ ذكرك وأطب مطعمك.

الحكم العطائية: ابن عطاء الله السكندري

في العشق

وجِد في صحيفة لبعض أهل الهند: العشق ارتياح جُعل في الروح، وهو معنى تنتجه النجوم في مطارح شعاعها، ويتولد في الطباع بوصلة أشكالها، وتقبله الروح بلطيف جوهرها، وهو بعد جلاء القلوب، وصيقل الأذهان ما لم يفرط، فإذا أفرط صار شقاءً قاتلاً، ومرضاً منهكاً، لا تنفذ فيه الآراء، ولا تنجع فيه الحيل، والعلاج منه زيادة فيه.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن قيّم الجوزية

من أمثلة الجود

يُروى أن عبد الله بن أبي بكر، وكان من أجود الأجواد، عطش يوماً في طريقه، فاستسقى من منزل امرأة، فأخرجت له كوزاً، وقامت خلف الباب وقالت: تنحّوا عن الباب، وليأخذه بعض غلمانكم، فإنني امرأة عزب مات زوجي منذ أيام، فشرب عبد الله الماء وقال: يا غلام احمل إليها عشرة آلاف درهم، فقالت: سبحان الله أتسخّرني؟ فقال: يا غلام احمل إليها عشرين ألفاً، فقالت: أسأل الله العافية، فقال: يا غلام احمل إليها ثلاثين، فما أمست حتى كثر خطّابها. وكان رحمه الله ينفق على أربعين داراً من جيرانه عن يمينه، وأربعين عن يساره، وأربعين أمامه، وأربعين خلفه، ويبعث إليهم بالأضاحي والكسوة في الأعياد، ويعتق في كل عيد مائة مملوك.

قصص العرب: إبراهيم شمس الدين

أطوار الشاعر

لا بد للشاعر وإن كان فحلاً، حاذقاً، مبرزاً، مقدماً من فترة تعرض له في بعض الأوقات: إما لشغل يسير، أو موت قريحة، أو نبو طبع في تلك الساعة أو ذلك الحين. فإذا تمادى ذلك على الشاعر قيل: أصفى وأفصى، كما يقال: أفصت الدجاجة إذا انقطع بيضها. ويقال: أفحم الشاعر، وهو من فحم الصبي إذا انقطع صوته من شدة البكاء، فإن ساء لفظه وفسدت معانيه قيل له: أهتر فهو مهتر. وقد قيل في الذبياني: إنه إنما كان شعره نظيفاً من العيوب لأنه قاله كبيراً، ومات عن قرب، ولم يهتر.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق

تفقّد الرعية

حقُّ الوالي أن يتفقّد لطيف أمور رعيته، فضلاً عن جسيمها، فإن للّطيف موضعاً ينتفع به، وللجسيم موضعاً لا يستغني عنه. ليتفقّد الوالي ـ فيما يتفقد من أمور رعيته

ـ فاقة الأخيار والأحرار منهم، فليعمل في سَدّها، وطغيان السفلة منهم فليقمَعْه، وليستوحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان، فإنما يصول الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع.

الأدب الكبير: ابن المقفع

تبديل أسماء

كان النبي محمد (ص) يغيّر أسماء العرب الذين يأتونه مسلمين، إذا كانت قبيحة أو فيها دلالات ضد دينية أو ضد أخلاقية أو ضد إنسانية. من الأسماء التي غيّرها: غاوي بن عبد العزى، سماه راشد بن عبد اللّه. الصرم بن يربوع، سماه سعيد بن يربوع. عبد شر، سمّاه عبد خير. بنو غيّان (عشيرة) سمّاهم بنو رشدان. غافل بن عبد ياليل سماه عاقل. حزن سماه. (والحزن بفتح الحاء هو الوعر).

المستطرف الجديد: هادي العلوي

المحذوف من طوق الحمامة

لم تصلنا رسالة طوق الحمامة إلا عبر مخطوطة فريدة أنجزت بعد وفاة ابن حزم بثلاثة قرون. غير أن ما يثير الانتباه أكثر أن ناسخ الرسالة صرح أنه قام بـ "حذف أكثر أشعارها وإبقاء العيون منها، تحسيناً لها، وإظهاراً لمحاسنها، وتصغيراً لحجمها، وتسهيلاً لوجدان المعاني الغريبة من لفظها". قد لا يكون هذا البتر المتعمد مدعاة للأسف الشديد بالنسبة للأذهان الكسولة التي غالباً ما تقفز على الأشعار المصاحبة للنصوص النثرية. لكن من يلغي الأشعار (أكثر أشعارها) قد لا يكتفي بذلك، ولهذا فإنّ الارتياب وارد بأن الناسخ قد يكون حذف أيضاً أخباراً وأقوالاً وأفكاراً لا تلائم ذوقه أو اعتبرها جريئة ومزعجة. ما هو مؤكد أن الكتاب الذي نقرأه اليوم ليس هو الكتاب الذي أُلّف في الأصل.

الأدب والارتياب: عبد الفتاح كيليطو

عندما الثور يبكي

في باسام العظمى في غينيا يذبحون سنوياً ثورين لضمان حصاد جيد. ولكي تكون التضحية فعالة، من الضروري أن يبكي الثور، لذلك تجلس نسوة القرية أمام البهائم وينشدن: سيبكي الثور، بلى، سيبكي الثور! ومن وقت إلى آخر تمشي النسوة حول البهائم وترمي وجبة المنيهوت (نبات) أو خمر النخيل عليها وخاصة في عينيها. وعندما تتدحرج الدموع من عيون الثيران، يغنين: الثور يبكي، الثور يبكي! ثم يمسك رجلان بأذيال البهائم ويقطعانها بضربة واحدة. ويُعتقد أن نحساً كبيراً يحل في السنة القادمة إن لم تُقطع بضربة واحدة. وبعد ذلك يقتلون الثيران ويأكل الرؤساء لحمها.

الغصن الذهبي ـ دراسة في السحر والدين: جيمس فريزر، ترجمة: نايف الخوص

سعلاة وغول وشق

قيل أن السعلاة إذا هي ظفرت بإنسان، ترقّصه وتلعب به كما يلعب القط بالفأر، قيل وربما اصطادها الذئب بالليل فأكلها. ويُقال أن تأبط شراً رأى كبشاً في الصحراء فاحتمله تحت إبطه فجعل يبول طول الطريق عليه فلما قرب من الحي ثقل عليه فرمى به فإذا هو الغول. وكذلك مقاتلة علقمة بن صفوان بن أمية مع الشق (شق إنسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة) قيل إنه ضرب كل منهما صاحبه فخرّا ميتين.

الأساطير والخرافات عند العرب: د. محمد عبد المعين خان

دهاليز



ثامر الخويطر

عبادة الفرح!

العيد فرحة..
وسبحان اللطيف من جعل؛
حتى الفرح بالعيد عبادة!
بعد مواسم الطاعات..
وبعد احتفاء المسلمين بروحانية..
تجيء مواسم الفرح والتقارب والتآلف..
تجيء بقلوب امتلأت إيماناً..
...

العيد فرح بالقبول..
فرح بالعمل..
فرح بمن حولنا..
ولمن حولنا..
وبنا..
...

تتكرر مقولة «بأيّة حال عدت يا عيد»..
مضمونها خلاف ما يجب أن تحويه..
فالعيد عادته الفرح..
والأنس والتآلف..
عادته توافق عبادته..
التي شُرعت من أجله..
...

العيد أفراح متتابعة:
فرح بما تم..
وفرح لحظي..
واستبشار بما سيجيء..
من كريم منان..
ولطيفٍ رحيم..
أغدق علينا نعمه
فأكرمنا بما حولنا..
أشخاصاً وأحوالاً..
وأكرمنا بأنفسنا..
أن بلغنا شهره الفضيل...
ومتعنا به بمزيد الفضل والنعيم...
وأجزل في كرمه..
حتى أصبحت فرحة العيد عبادة أيضا!
...

العيد فرح النفس..
وفرح بما يفرح النفس..
وفرح مع من سكن النفس..
وفرح مع أناس هم لنا كأنفاس..
بهجة، تتجاوز المنغصات..
وبسمة ترتسم على الوجوه..
وقلوب ترفرف..
وأرواح تفيض نقاءً...
كنقاءٍ من سنفرح معهم..
تقبل اللّه طاعاتكم..
وحفظ للجميع أحبائهم..
وكل عام وفرحة ترتسم على محياكم..
لا يشوبها هم ولا كدر..



مسافة ظل

خالد الطويل

العيد أغنيةُ المنى

بشائرُ العيد تترا جمّة الصور   وطابع البِشر يكسو أوجه البَشر
وموكب العيد يدنو صاخباً طرِباً   في عين وامقةٍ أو قلبِ منتَظِر
يحي حسن توفيق

على مقربة من إطلالة هلال العيد السعيد. وسبحان من جعل السعادة والحبور في مَقدِمه ، يطلّ عبر الحجب مشعشعا حتى وإن بدا هلاله نحيلا في بدايات تولّده.

وبعد ما أحدثه رمضان في نفوس الناس من روحانية كان للصيام وما فيه من أعمال جليلة سبب فيها، يأتي عيد الفطر لتمتلئ الدنيا والنفوس بهجةً وحبورا:

يا عِيدُ أحييت الوجود سعادةً   وملأت أركانَ القلوبِ ورودَا
وتبسمت بالكونِ منك خمائلٌ   وتهيأت للعاشقين وعودا
وتدفقت فيك المشاعرُ لهفةً   تزجي الهدايا والسلامَ بريدا

تلبس الناس زاهي الثياب والملابس، ويعُمّ الفرح ويملأ الصغار والكبار البيوت والحارات والأزقّة والشوارع والأسواق سعادة يردّدون الأهازيج والكلمات، ويتبادلون التهاني، وأجمل العبارات وجها لوجه وعبر الوسائط الحديثة. ويجدّد الصغار فرحة الكبار وذكرياتهم.

يمنح العيد قلوبنا ساعات من الحبّ والأمل والشعور بجمال الحياة ، وعلينا أن نغتنم هذه الفرص ، وأن نعيش كل لحظة فيها، كما نشعر بالتعب أحياناً من ضغوطات العمل وبعض ظروف الحياة:

ياعيدُ قد جمّعتَ كلَّ جميلةٍ   ونسجتَ من عطرِ الوصالِ نشيدا
ياقلبُ إن العيدَ أغنيةُ المنى   وأراك فيه الطائرَ الغرّيدا

تمرّ مناسبة العيد في الناس، كلّ يستقبلها على طريقته، وربما هيّجت لدى البعض شجونا وقلبت مواجع لظروف مرّ بها ، يقول الشاعر العباسي عبد الواحد المخزومي المعروف بالببغاء:

مِن سَرَّهُ العيدُ فَما سَرَّني   بَل زادَ في هَمّي وَأَشجاني
لِأَنَّهُ ذَكَّرَني ما مَضى مِن   عَهدِ أَحبابي وَإِخواني

والإنسان بطبيعته يحاول أن يغالب مشاعره حين تمرّ به بعض منغّصات الحياة في مثل هذه المناسبات السعيدة ، ويكون له في اجتماع الناس وبهجتهم بالعيد سلوة، من شأنها أن تشحن النفوس بالحبّ والأمل ويظلّ العيد مجالاً خصباً تهيم فيه أرواح الشعراء والأدباء.

وللراحل الفنان طلال مداح أغنية تردّدت كثيرا عبر الإذاعة والتلفزيون ولا زالت بعنوان «أقبل العيد»:

أقبل العيد فهيا نشدو لليوم السعيد
ما علينا يا أخيا لو هزجنا بالنشيد
فاقطف الزهر الندي واهده فاليوم عيد

الترفيه..

الثقافة تستعد لتنظيم مهرجان «حيّ العيد» في 3 مواقع بالرياض.

واس

وزارة الثقافة تستعد لتنظيم مهرجان "حيّ العيد - من الفايزين من العايدين -" بدعمٍ من برنامج جودة الحياة "أحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030" خلال الفترة من 21 إلى 24 أبريل في ثلاثة مواقع بمدينة الرياض، وهي: ساحة المصمك، وسوق الزل، وشارع السويلم، الذي ستجسد الوزارة من خلاله المعاني الجميلة لهذه المناسبة السعيدة، وما يصاحبها من أجواءٍ اجتماعية تُشع بالفرح.

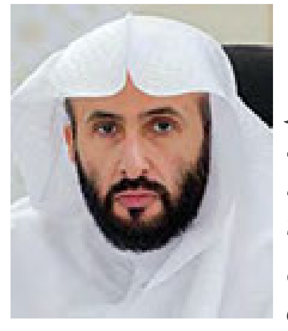
وتتضمن المسيرة عدة فعاليات من أبرزها؛ الطبول، والتزلج بالعجلات، وبي إم إكس، وفناناً يؤدي أعمالاً كوميدية متخذاً شكلاً من الدُمى المشهورة، وسلانكي (مجسمات اللفائف، أزياء تنكرية ملوّنة مختلفة)، ومنطقة العروض الموسيقية الحيّة التي ستشهد تواجد عازفي العود والكمان، لإطراب الزوار بمقطوعات موسيقية في جلسات مخصصة حول العازفين، وسيحضر بائع البالونات بهوية العيد، إلى جانب تخصيص ركن عالم الحلويات المكون من قسم مجسّمات الحلوى العملاقة ذات الألوان الزاهية المتواجدة بالممرات بشكلٍ إبداعي، وقسم الملاهي المصغّرة الذي يتضمن ألعاباً على شكل مجسمات مخصصة للأطفال.

وخصص المهرجان للأطفال منطقة "عيدنا في بهجتنا" متضمنةً عالماً أشبه بالخيال، ليأخذ الطفل في رحلةٍ مبهجة عبر عالم الحلويات. وأما منطقة "عيدينا في وناستنا" المتمثلة في المسرح الذي سيقدم مسرحيات غنائية واستعراضية بالأساس مثل سونيك، وبلوي، والسنافر وفعالية "وين الشوكولاتة؟" وهي عبارة عن لعبة تأتي على شكل غرف هروب متخذةً شكل المجلس السعودي القديم، ليتم إخفاء قطع الشوكولاتة خلف المقاعد بحيث يتعين على اللاعب أن يفتش عليها بين ثنايا المجلس في جوٍ من الحماس والفرح، إضافةً إلى المسرح الذي سيعرض أعمالاً مخصصة للأطفال والعوائل، وقبل أن يختم الزائر رحلته سيجد أمامه منطقة "عيدنا في سُفرتنا".

وزارة الثقافة من مهرجان "حيّ العيد" إلى إبراز ثقافة المجتمع السعودي في العيد، والعادات الاحتفالية الأصيلة المرتبطة به، وذلك من منطلق حرص الوزارة على الاحتفاء بالهوية الثقافية المحلية، والاعتزاز بها، وتجسيدها في قوالب إبداعية تستهدف جميع شرائح المجتمع.

تعنى بدراسة وتحليل الشكاوى والأخطاء القضائية..

وزير العدل يوجه بإطلاق وحدة المعالجة المستدامة.



واس

وجه معالي وزير العدل الدكتور وليد بن محمد الصمعاني، بإطلاق وحدة المعالجة المستدامة، التي تعنى بدراسة وتحليل الشكاوى والأخطاء ذات الصلة بالأعمال القضائية، ومعالجة أسبابها. وتهدف الوحدة إلى رصد ومراقبة الإشكالات المبنية على الأخطاء في الإجراءات والقرارات والأحكام القضائية، ومن ثم تحليلها وتحديد أسبابها، ووضع الحلول اللازمة لتلافي تكرارها في المستقبل؛ مما يسهم في تحسين جودة الإجراءات والأحكام القضائية. وتعزز وحدة المعالجة المستدامة ممكنات خدمة المستفيدين، وترفع جودة وسرعة الاستجابة للشكاوى، ومستوى الثقة بالعملية القضائية، كما تحقق الكفاءة التشغيلية، ومستهدفات خفض مدد التقاضي.

بمناسبة إجازة عيد الفطر..

اليمامة تحتجب العدد القادم.



بصدور هذا العدد تبدأ عطلة عيد الفطر السعيد لمنسوبي مجلة اليمامة لهذا العام حيث ستحتجب المجلة عن الصدور الخميس القادم 27/4/2023 م الموافق 7/10/1444 هـ وتعاود اللقاء بكم بحول الله مجدداً اعتباراً من يوم الخميس الذي يليه والموافق 4/5/2023 م ـ 14/10/1444 هـ
وإلى ذلك الحين ندعو الله أن يحل العيد على الجميع وهم في خير حال
وكل عام وأنتم بخير .

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما منزلة ولاية العهد ؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ سورة الأعراف: 142.

وكان نبينا -عليه الصلاة والسلام- إذا خرج من المدينة ولى أمرها من يراه من الصحابة - رضوان الله عليهم - كما في خروجه لتبوك ولي بعهدها إلى علي -رضي الله عنه- وقال له -عليه الصلاة والسلام- كما في صحيح مسلم (2404) من حديث سعد - رضي الله عنه (أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي).

وقد نقل ابن خلدون -رحمه الله- في مقدمته 1 / 262 إجماع الأمة على مشروعية منصب ولاية العهد وأهميته في استقرار أوضاع الدول والمجتمعات.

وأول من بويع وليًا للعهد في الإسلام يزيد بن معاوية -رحمه الله ورضي عن أبيه وجده- سنة 56 هـ واجتمعت عليه الكلمة، حيث بويع فورًا للخلافة بعد وفاة والده -رضي الله عنه- سنة 60 هـ، وأستمر منصب ولاية العهد معروفًا لدى المسلمين وغيرهم إلى يومنا هذا.

وفي الفقرة (ج) من المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم نص على اختيار ولي العهد وفقًا لنظام هيئة البيعة، وفي المادة السادسة من نظام هيئة البيعة والمادة السادسة من لائحة نظام هيئة البيعة نص على مبايعة ولي العهد ملكًا للبلاد بعد وفاة الملك فورًا.

وفي هذه الأيام والليالي المباركة تحتفي بلادنا بالذكرى السادسة لاختيار ومبايعة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد وفقًا للأمر الملكي الكريم رقم أ / 255 في 26 / 9 / 1438هـ، وبهذا تكون فرحة البلاد فرحتين بذكرى مبايعة سيدي ولي العهد، وبعيد الفطر المبارك ، وكل عام وأنتم بخير لمولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين والسعوديين والعرب والمسلمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

للكتاب يوم فحسب أم أيام؟.

يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

عندما نعلم أن هناك يومًا عالميًا للكتاب، فإن التساؤل البديهي الذي يطرح نفسه هو: هل يكفي يوم واحد لذلك؟ اللافت في أمر يوم 23 إبريل، الذي حددته اليونسكو يومًا عالميًا للكتاب كل عام، هو أن من يحتفل به هم أقل شعوب العالم حاجة إليه، لكنه في بلدان أخرى يأتي ويمضي مطبقًا فكرة أن السكوت من ذهب! إنها الشعوب التي تقرأ ست دقائق في العام، ولا يطبع من كل عنوان من كتبها أكثر من ألف نسخة يحار في بيعها أو توزيعها المؤلف أو دار النشر، وحيث الكتاب هو آخر اهتماماتها، ونسب من يعزف عن اقتنائه أو قراءته في تزايد؛ إما لعدم الحاجة إليه أو للانشغال بتأمين لقمة العيش أو لوجود أولويات أخرى متقدمة عليه.

ليس من أجل ويليام شكسبير، ولا ميغل دي ثيربانتس فحسب أُطلِق اسم اليوم العالمي للكتاب لتخليد يوم وفاتهما، بل من أجل هذا الشيء الساحر الذي يتكون من مجموعة أوراق بها رموز سوداء متلاصقة بعضها ببعض طالما سحرت قلوب الناس عبر حقب التاريخ، وحقنتهم بأفضل الحُقن المعرفية، وأضحكتهم تارة، وأبكتهم أخرى.

إن شعوب العالم الثالث، أو المتخلف، ليست محتاجة إلى الاحتفال بالكتاب في يوم واحد فقط، بل تحتاج إلى أكثر من يوم، بل إلى أسابيع وأشهر ربما من الاحتفال والاهتمام بالكتاب. إن هذه الشعوب محتاجة إلى مزيد من ذلك حتى تستطيع مواكبة التطور المتسارع في عالم اليوم، لأن الكتاب أس المعرفة والتطور البشري، حيث هو بوتقة مراكمة العلوم عبر عقود السنين وقرونها.

أمنياتي في اليوم العالمي للكتاب هذا العام هو أن تتضاعف أعداد الكتب المطبوعة، وأن تتوقف ظاهرة الإهداء الجماعي للكتب من قبل المؤلفين متحولة إلى أن يتبنى ذلك بعض المهتمين ومحبي الكتب أو رجال الأعمال الذين ربما تحولوا من مجرد إعداد الموائد الكبيرة إلى شراء نسخ من كتب بعض المؤلفين وإهدائها للناس أو من يؤمل أن يقرأ في المستقبل. حبذا لو كان الكتاب أحد مفردات هدايا الناس في مناسبات الزواج أو التكريم أو أعياد الميلاد. ليت البعض يتوقف عن مجرد البحث عن كتب مجانية لتحميلها من النت بطريقة غير قانونية. ليت الأمهات يقمن بالقراءة لأطفالهن الرضع حتى قبل أن يتعلموا النطق. ليت فكرة تخصيص ساعة للقراءة الحرة في أوقات الدوام لجميع الموظفين (طبقت في دولة الإمارات)، ليتها تعمَّم في جميع بلدان العالم الثالث. ليت قراءة الكتب تدرج بوصفها نقطة تفضيل في السيرة الذاتية للمتقدم لأي وظيفة في القطاع الخاص. وليتنا نحسب ساعات القراءة كما نحسب الساعات التطوعية للمواطنين. ليت وليت وليت في قائمة طويلة من الأمنيات التي تَحقَّق قسم منها في بعض الدول، وننتظر أن تكتمل فرحتنا بالقسم المتبقي، وأن يعم ذلك جميع دول العالم الثالث.

* إذا أردتُ أن أحكم على شخص ما، أسأله: كم عدد الكتب التي قرأ؟ وماذا قرأ؟ سقراط.



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

و سمو ولي عهده الأمين

الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الكريم

بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله عليهم

وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

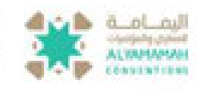
مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393













عهد وولاء

الشيخ عامر بن حزام بن
معضد آل خرصان

الشيخ عبدالعزيز بن
عبدالله بن زيد العقيلي

برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

يبـــارك

لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير



بمناسبة الذكرى السادسة لتوليه ولاية العهد

سائليـن اللـه لـه التوفيـق وأن يعينـه لمـا فيـه خيـر البـلاد والعبـاد